



تركيا لم تجد
من يدعمها
شرق المتوسط

كأص3



رافاييل حلم تونسي
بطفله من هولندية

كأص15



الأمم المتحدة
ومرجعية النجف تدعمان
الانتخابات المبكرة

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 14/09/2020

26 محرم 1442

السنة 43 العدد 11820

Monday 14/09/2020

43rd Year, Issue 11820

حكومة أو لا حكومة في لبنان بعد لقاء أديب مع رئيس الجمهورية

ماكرون يبزي كان بمثابة "فرقة أذن" له وتذكير بأن عقوبات يمكن أن تفرض على شخصيات شيعية أخرى قريبة منه في حال عرقلته تشكيل الحكومة. وبالفعل، تراجع رئيس مجلس النواب فؤاد أديب إلى أنه مستعد لأن يكون "متعاوناً" مع أي حكومة جديدة، حتى في حال لم يشارك فيها مباشرة عبر عضو في حركة أمل.

وعمل الشيء نفسه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي أبدى استعداداً للبقاء خارج الحكومة بعدما كان مصراً على تسمية معظم الوزراء المسيحيين.

وتعهدت دول مانهة بتقديم مليارات الدولارات في 2018 لكن تلك المبالغ لم تمنح بسبب إخفاق لبنان في تطبيق إصلاحات. وكانت فرنسا قد وضعت تصوراً لإجراءات يجب اتخاذها للقضاء على الفساد المشتري في الدولة ومواجهة مجموعة من المشكلات الاقتصادية الأخرى التي شلت القطاع المصرفي وتسببت في انهيار قيمة العملة ودفعت الكثير من اللبنانيين إلى هاوية الفقر.

ومضى أديب لا يريد لكن مصادر قالت إنه يريد تغييراً شاملاً في قيادة الوزارات التي لم تسند إلا إلى طائفة واحدة منذ سنوات.

ولا بد أن تحظى أي حكومة جديدة بدعم الطوائف المسيحية والمسلمة الرئيسية في البلاد وأن تتسق مع نظام المحاصصة الطائفية المتبع في لبنان لاقتسام السلطة.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري وضع في الأيام القليلة الماضية عراقيل في وجه تشكيل الحكومة الجديدة عندما أصّر على أن يكون وزير المال في أي حكومة جديدة شيعياً.

وركز بري، رئيس حركة أمل الشيعية، على أن يكون ذلك بمثابة ضمانة للطائفة الشيعية التي لن تقبل أي قرار يصدر عن الحكومة دون توقيع وزير المال. واستدعى موقف بري اتصالاً أجراه مساء السبت الماضي الرئيس إيمانويل ماكرون مع رئيس مجلس النواب اللبناني لتذكيره بالعقوبات الأميركية التي فرضت أخيراً على علي حسن الخليل، اليد اليمنى لبري، الذي كان وزيراً للمال في حكومة سعد الحريري التي استقالت في أكتوبر الماضي.

وقال قصر الإليزيه دون أن يورد تفاصيل عن أي مناقشات "الرئيس (الفرنسي) يواصل اتصالاته مع مختلف اللاعبين السياسيين في لبنان". وكشف المصدر السياسي أن اتصالاً

بيروت - توقع مصدر سياسي لبناني أن يقدم اليوم الاثنين رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب لائحة بأعضاء حكومته إلى رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعبدا.

وأكد المصدر المطلع على الجهود المبذولة لتشكيل حكومة لبنانية جديدة أن يعتذر أديب عن عدم الاستمرار في جهوده الهادفة إلى تشكيل مثل هذه الحكومة في حال اعتراض رئيس الجمهورية على أي اسم في اللائحة.

وشدد المصدر على كلمة "الاعتذار"، التي سيستخدمها مصطفى أديب الذي لا يزال سفيراً في برلين، وليس "الاعتكاف" الذي يعني طلب المزيد من الوقت لتشكيل حكومة.

ونقل المصدر عن رئيس الوزراء المكلف قوله في مجلس خاص إنه "لا يريد الدخول في هذه اللعبة"، أي لعبة تمضية أشهر في مفاوضات من أجل تشكيل حكومة كما حدث سابقاً مع سعد الحريري وتنام سلام.

ولم يدل أديب بالكثير من التصريحات لكن مصادر قالت إنه يريد تغييراً شاملاً في قيادة الوزارات التي لم تسند إلا إلى طائفة واحدة منذ سنوات.

ولا بد أن تحظى أي حكومة جديدة بدعم الطوائف المسيحية والمسلمة الرئيسية في البلاد وأن تتسق مع نظام المحاصصة الطائفية المتبع في لبنان لاقتسام السلطة.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري وضع في الأيام القليلة الماضية عراقيل في وجه تشكيل الحكومة الجديدة عندما أصّر على أن يكون وزير المال في أي حكومة جديدة شيعياً.

وركز بري، رئيس حركة أمل الشيعية، على أن يكون ذلك بمثابة ضمانة للطائفة الشيعية التي لن تقبل أي قرار يصدر عن الحكومة دون توقيع وزير المال. واستدعى موقف بري اتصالاً أجراه مساء السبت الماضي الرئيس إيمانويل ماكرون مع رئيس مجلس النواب اللبناني لتذكيره بالعقوبات الأميركية التي فرضت أخيراً على علي حسن الخليل، اليد اليمنى لبري، الذي كان وزيراً للمال في حكومة سعد الحريري التي استقالت في أكتوبر الماضي.

وقال قصر الإليزيه دون أن يورد تفاصيل عن أي مناقشات "الرئيس (الفرنسي) يواصل اتصالاته مع مختلف اللاعبين السياسيين في لبنان". وكشف المصدر السياسي أن اتصالاً

سلطنة عُمان تمهد لاتفاق سلام مع إسرائيل

إيران أمام إحراج التصعيد مع الإمارات والبحرين والصمت عن عمان



لم يعد ثمة وسيط مع إسرائيل

مواقف تأخذ في الاعتبار العلاقة الخاصة التي تربطها بإيران دون أن تسمح لها بفرض مواقف معينة عليها. وقالت الأوساط العربية التي تتابع الوضع الخليجي إنّ العلاقة الجيدة مع إيران ثابت من ثوابت السياسة العمانية، وذلك بغض النظر عن طبيعة النظام القائم في هذا المجال. وأشارت في هذا الخصوص إلى أنه سبق لإيران في عهد الشاه أن أرسلت إلى سلطنة عمان، التي تتشارك معها في السيطرة على مضيق هرمز، قوات عسكرية للمشاركة في القضاء على التمرد الذي كانت تشهده منطقة ظفار.

ولم يمنع ذلك استمرار التقارب العُماني مع إيران في مرحلة ما بعد سقوط الشاه وقيام "الجمهورية الإسلامية". وتوج هذا التقارب بالدور الذي لعبته سلطنة عُمان في التوصل إلى الاتفاق بشأن الملف النووي الإيراني صيف عام 2015.

على ما يتردد عن عزمها التطبيع أيضا مع إسرائيل.

ونكر التلفزيون الرسمي لسلطنة عمان أن "البلاد ترحب بمبادرة البحرين لتطبيع العلاقات مع إسرائيل وتامل في أن يساهم ذلك في تحقيق السلام الإسرائيلي الفلسطيني".

ونشرت القناة العامة العُمانية على حسابها في تويتر البيان الحكومي الذي قال إنّ "السلطنة ترحب بالمبادرة التي اتخذتها ملكة البحرين الشقيقة في إطار حقوقها السيادية والإعلان الثلاثي المشترك في شأن العلاقات مع إسرائيل. تأمل السلطنة بأن يكون هذا التوجه الإستراتيجي الجديد، الذي اختارته بعض الدول العربية، رافداً عملياً ينصب نحو تحقيق السلام المبني على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وقيام دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية".

ويذكر أن سلطنة عُمان اتخذت دائماً مواقف متوازنة تجاه القضايا الإقليمية، وتحتفظ بموقفها المحايد في النزاعات الدولية. وتؤكد سلطنة عُمان أنها لن تتدخل في النزاعات الإقليمية، وتحتفظ بموقفها المحايد في النزاعات الدولية. وتؤكد سلطنة عُمان أنها لن تتدخل في النزاعات الإقليمية، وتحتفظ بموقفها المحايد في النزاعات الدولية.

عمان بعد اتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي الذي توصلت إليه واشنطن. واستقبل السلطان هيثم بن طارق بومبيو في العاصمة مسقط. وقال بومبيو إنه تطرق خلال اجتماعه مع السلطان هيثم بن طارق ال سعيد إلى "أهمية تحقيق السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة من خلال مجلس تعاون خليجي موحد". ورات هذه الشخصية أن رد الفعل الإيراني على استقبال نتنياهو في مسقط كشف حقيقة مواقف "الجمهورية الإسلامية" المبنية على المزايدات وعلى حماية مصالحها في الوقت ذاته. وقالت في هذا المجال إن الصمت الإيراني أكد العجز عن الرد على أي خطوة عُمانية في أي اتجاه كان. ولم يقتصر العجز على إيران نفسها، بل ألزم حزب الله في لبنان موقفاً تابعاً للموقف الإيراني ولم يوجه أي انتقاد إلى السلطنة.

ولم يستبعد مراقبون أن تخطو الدبلوماسية العمانية بقيادة وزير الخارجية الجديد بدر البوسعيدى خطوة إلى الوراء في العلاقة المتينة التي ظلت لسنوات طويلة تربط بين عمان وإيران، في ظل تعاضل التساؤلات عن الفائدة التي تجنيها السلطنة من وراء تلك العلاقة، فيما الفوائد التي تجنيها طهران واضحة للعيان وأقلها فلك عزلتها وشرق الصف الخليجي ومنع تشكيل جبهة إقليمية موحدة ضدها.

ومن التغييرات الكبيرة المنتظرة أيضا في العلاقات الإقليمية للسلطنة، ترسيم العلاقة مع إسرائيل اقتداء بالخطوة التي اتخذتها دولة الإمارات والبحرين وباركتها سلطنة عمان.

ولن تحتاج مسقط في ذلك إلى ما هو أكثر من إخراج العلاقات التي ربطتها دائماً بقل أيب من طور السرية إلى طور العلن، وكانت قد شرعت في ذلك فعلاً بزيارة نتنياهو إلى العاصمة مسقط في أكتوبر 2018.

وكان وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين قد ذكر، بعد أيام من الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي الذي جرى الإعلان عنه في الثالث عشر من أغسطس الماضي، أن سلطنة عمان قد تتخذ الخطوة ذاتها أيضاً.

ورجحت السلطنة بقراريّ الإمارات والبحرين لكنها لم تصدر تعليقاً رسمياً

مسقط - اعتبرت مصادر دبلوماسية عربية تتابع الوضع الخليجي عن كتب أن ترحيب سلطنة عمان باتفاق السلام البحري - الإسرائيلي يشير إلى أنها تمهد لنفسها كي تكون الدولة العربية الخامسة التي تسير في خط التطبيع. وأوضح هذه المصادر أنّ سلطنة عُمان تتمتع بكل المواصفات التي يمكن أن تجعل منها الدولة العربية الخامسة، بعد مصر والأردن ودولة الإمارات والبحرين، التي تقدم على مثل هذه الخطوة تجاه إسرائيل.

وأشارت في هذا المجال إلى أن السلطان الراحل قابوس بن سعيد لعب دوره في تعييد الطريق أمام خلفه السلطان هيثم بن طارق للإقدام على عقد اتفاق سلام مع إسرائيل، وذلك عندما استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مسقط أكتوبر 2018 بكل حفاوة واحترام.

وكان لافتاً أن الزيارة، وهي الأولى من نوعها التي يقوم بها مسؤول إسرائيلي في هذا المستوى إلى دولة عربية خليجية، توافقت مع حرص عُمان على اتباع كل التقاليد الرسمية والبروتوكول الذي يحيط بزيارة رؤساء الدول والشخصيات الكبيرة إلى السلطنة.

وفي هذا المجال أعطي رئيس الوزراء الإسرائيلي لقب "دولة الرئيس" في وسائل الإعلام الرسمية العُمانية. وقالت شخصية خليجية تعرف الوضع في سلطنة عُمان جيداً إن السلطان قابوس كشف لدى استقباله رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل نحو سنة وثلاثة أشهر من وفاته أن سلطنة عُمان لا تخشى ردود الفعل الإيرانية.

ولاحظت هذه الشخصية أن إيران لم تنبس ببنت شفة بعد مجيء نتنياهو إلى مسقط، وذلك على عكس ما فعلته بعد الإعلان عن اتفاق سلام برعاية أميركية بين كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين من جهة وإسرائيل من جهة أخرى.

وزار وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو سلطنة

ينتظر من وزير الخارجية بدر البوسعيدى التراجع خطوة إلى الوراء في العلاقة مع إيران

واشنطن تسعى لترسيخ سيطرتها على الملف الليبي عبر البعثة الأممية

فيتو روسي متوقع يعرقل مشروع قرار أميركي بتقسيم رئاسة البعثة

وتقود الولايات المتحدة جهوداً لإنهاء إغلاقات منشآت النفط وسط مسعى دبلوماسي أكبر لتعزيز وقف إطلاق النار والتوصل إلى اتفاق سياسي بين العسكريين المتناحرين في شرق البلاد وغربها.

وأعلنت السفارة الأميركية في ليبيا في بيان، السبت، أن القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر تعهد بإعادة فتح قطاع الطاقة وإنهاء حصار المنشآت النفطية المستمر منذ شهور لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت الموائم وحقوق الخام ستفتح مجدداً.

وقال البيان إن الجيش الوطني الليبي نقل "الألائم الشخصى للمشير حفتر بالسماح بإعادة فتح قطاع الطاقة بالكامل".

رئاسة البعثة الأمر الذي قد يبذل طموحات الإسلاميين في التوصل إلى تسوية على مقاسهم تستنسخ تجربة اتفاق الصخيرات الذي أعاد الاعتراف الدولي بهم بعد انقلابهم على نتائج الانتخابات التي أخرجتهم من المشهد.

ورأى باشاغا الذي تربطه علاقة قوية بوزارة الخارجية الأميركية، في تغريدة على حسابه بموقع تويتر أن "الحوار السياسي البناء هو السبيل الوحيد لإنقاذ الدولة الليبية من الانقسام السياسي والمؤسساتي"، مؤكداً أن هذا الانقسام "أدى إلى انهيارات اقتصادية وخدمائية حادة تتطلب معالجات عاجلة دون تردد أو تسويف لأن المواطن ضاق ذرعاً بالفوضى والفساد".

في طرابلس تحسباً لاستبعاد مرتقب

لستيفاني وليامز. وقالت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" إن هدف الولايات المتحدة من قرار تقسيم رئاسة البعثة هو حصر صلاحيات تسير العملية السياسية لدى المبعوث الخاص الذي ستحرص أن يكون مرشحها، ومنع المنسق اليومي مهمة شكلية لن تتجاوز حد قراءة التقرير الأممي أمام مجلس الأمن.

وحث وزير الداخلية في حكومة "الوفاق" المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين فتحي باشاغا البعثة الأممية على "المسارعة في ضبط أجال الحوارات، فالوضع لا يحتمل الماطلات ولا المناورات"، وهو ما عكس وجود مخاوف من أن تتولى شخصية جديدة

أمام سيطرة الولايات المتحدة على البعثة بشكل مطلق عن طريق وليامز التي تقول تحديات إنه جرى تعيينها في البداية نائباً لسلامة لتكون عين واشنطن داخل البعثة.

وغطت تحركات وليامز منذ تعيينها على دور غسان سلامة في جهود البحث عن تسوية سياسية لأزمة الليبية التي ازدادت حدتها بعد العملية العسكرية الفاشلة التي شنها الجيش للسيطرة على العاصمة.

وتزايد التدخل الأميركي في الأزمة الليبية مؤخراً حيث أجبر ذلك التدخل أطراف الصراع على العودة إلى طاولة المحادثات. وتسابق واشنطن الزمن لفرض تسوية على مقاس حلفائها الإسلاميين

التقارير الإعلامية، مستبعدة موافقة روسيا على قرار تقسيم رئاسة البعثة. وتتولى الدبلوماسية الأميركية ستيفاني وليامز منصب رئيسة البعثة بالإنابة، وهو المنصب الذي يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة لا تريد التفريط فيه لذلك عملت منذ استقالة سلامة على الماطلة وعرقلة تعيين مبعوث جديد.

وانتهمت فرنسا والمانيا في أكثر من مناسبة الولايات المتحدة بعرقلة تعيين مبعوث جديد، وطالبتها في أكثر من مناسبة أيضاً بإيقاف تلك المحاولات، وهو الأمر الذي ردت عليه واشنطن بمقترح قرار تقسيم رئاسة البعثة. وفتحت استقالة سلامة الذي يعتبر كثيرون أنه محسوب على فرنسا الطريق

طرابلس - توقعت مصادر سياسية ليبية أن تعيق روسيا مقترح قرار أميركي يهدف إلى ترسيخ سيطرة الولايات المتحدة على البعثة الأممية من خلال تقسيم رئاسة البعثة إلى: مبعوث خاص ومنسق يومي، كحل لإنهاء الخلاف الدولي على تعيين بديل للمبعوث السابق المستقيل غسان سلامة.

وتنفي هذه التوقعات ما أوردته تقارير إعلامية بشأن حصول توافق دولي بخصوص تمرير المقترح الأميركي خلال جلسة لمجلس الأمن من المزمع عقدها غدا الثلاثاء.

وقالت المصادر لـ "العرب" إن هناك توافقاً على تعيين مبعوث جديد وليس على المقترح الأميركي كما تشير بعض

تفشي كورونا يثير شكوكا حول إجراء الانتخابات التشريعية في الأردن

جماعة الإخوان تتمهل في إعلان المشاركة «خشية احتراق أوراقها»

عبدالله الثاني التقى بعدد من وجهاء المحافظات وأكد على وجود استحقاق دستوري متمثل بإجراء الانتخابات. وأوضح المعاينة في تصريحات صحافية، أن الحكومة معنية بمحاصرة وباء كورونا ومنعه من الانتشار لكونه سيكون سببا في إمكانية تأجيل الانتخابات، كما أن انتشاره قد يؤثر على كافة القطاعات. وأضاف أن الدستور يسمح بكل السيناريوهات في ما يتعلق بالانتخابات، ومنها ما فرضه الدستور عام 2011 بعدم غياب المجلس لأكثر من أربعة أشهر وأن لا يكون هناك أي فراغ دستوري لأهم مؤسسة وهي البرلمان، لكن يبقى القرار بيد الملك في هذا الشأن.



وبين المعاينة أنه من الناحية العملية والدستورية لا يوجد ما يمنع استمرار عمل الحكومة ومجلس النواب لحين إجراء الانتخابات القادمة، لافتا إلى أن الملك هو صاحب القرار بكل أو إبقاء المجلس والحكومة مع الانتخابات لأي قضية قد تؤثر على ذلك. ولم يتخذ الملك عبدالله الثاني حتى الآن أي قرار بشأن حل البرلمان الحالي، ما فسره كثيرون بإمكانية حصول تأجيل للاستحقاق الانتخابي. ويحق لنحو 4 ملايين و655 ألف ناخب وناخبة المشاركة في الانتخابات القادمة، وفي حال جرى الاستحقاق فإن جميع الترشيحات تصب في اتجاه أنه لن يكون هناك تغيير كبير في المشهد النيابي المقبل، حيث من المتوقع بقاء ذات الفسيفساء العشائرية والمناطقية مع تقلص حجم الأحزاب السياسية بما في ذلك حجم النزاع السياسية لجماعة الإخوان في حال قرر المشاركة.

من المواطنين عن الذهاب لصناديق الاقتراع خشية العدوى. وقال رئيس الوزراء الأردني الأحد إن المملكة تواجه "موجة جديدة" و"ارتفاعا مقلقا" في إصابات فايروس كورونا، داعيا مواطني بلاده إلى الالتزام بإجراءات الوقاية كي لا تحصل "انتكاسة مؤلة". وسجل الأردن الأحد حصيلة يومية قياسية للإصابات بلغت 252 بعدما كان يسجل أعدادا قليلة جدا قبل شهر واحد فقط حيث سجلت إصابة واحدة في السادس من أغسطس. وأكد الرزاز على أن "الاستمرار بالوتيرة الحالية من تضاعف عدد الإصابات بشكل يومي ومتتال سوف ينقلنا وبشكل خاطف، من مستوى الانتشار في بؤر معزولة مسيطر عليها، إلى مستوى العدوى المجتمعية، وهي درجة تقش يصعب السيطرة عليها". وشدد "الأردن، وبشكل مبدئي ثابت، يرفض فكرة مناعة القطيع، فمناخا القطيع تعني البقاء للأقوى"، مطالبا بـ"الالتزام الصادق بإجراءات الوقاية". وتشير الدوائر إلى أنه إلى حد الآن يبدو أن التوجه الحكومي هو تنفيذ الاستحقاق الدستوري ومن هذا المنطلق لا تريد الحكومة أي مقاطعات سياسية خشية أن يزيد ذلك من إضعاف حجم المشاركة في العملية الانتخابية، ومن هنا بدا حرصها على مشاركة حزب جبهة العمل الإسلامي.

وتلقت الدوائر إلى أنه رغم الحديث عن إجراء الاستحقاق في موعده فإن كل الاحتمالات واردة في حال خرجت الحالة الوبائية عن السيطرة، مشددين على أن الفترة المقبلة ستكون مصريرة. وقال وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأحد، إن الانتخابات ستجري في موعدها المقرر في العاشر من شهر نوفمبر والهيئة المستقلة أعدت رزمة لهذه الغاية كونها الجهة المسؤولة عن إدارة الانتخابات، مشيرا إلى أن الملك

عمان - لم يقرر بعد حزب جبهة العمل الإسلامي النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في شهر نوفمبر المقبل رغم تسريبات تحدثت عن رسائل حكومية وصلت الحزب عبر وزير الشؤون السياسية والبرلمانية موسى المعاينة بأنه لا نية لعرقلة مشاركته، على ضوء القرار القضائي القاضي بحل الجماعة الأم.

ويرى مراقبون أن عدم توصل الحزب الإسلامي لقرار بخصوص المشاركة يعود إلى اعتبارات عدة لا تتعلق فقط بالخلافات الداخلية في ظل وجود فريق يدفع باتجاه المقاطعة بل وأيضا لأن هناك إمكانية واردة لتأجيل الاستحقاق في ظل تفشي فايروس كورونا. وتشهد العلاقة بين جماعة الإخوان والدولة الأردنية توترا منذ قرار محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية في المملكة، في يوليو الماضي حظر الجماعة، لتتدهور الأمور بين الجانبين على خلفية الكشاش الذي جرى بين الحكومة التي يرأسها عمر الرزاز ونقابة المعلمين التي يسيطر عليها الإخوان. وتقول دوائر سياسية إن حكومة عمر الرزاز تبدو مهتمة بمشاركة حزب جبهة العمل الإسلامي في الاستحقاق لكونه حزبا مرخصا، كما أن الحكومة لا تريد المزيد من المنغصات السياسية من شأنها أن تزيد من تعقيدات العملية الانتخابية.

وتواجه حكومة الرزاز تحديا كبيرا في ظل تفشي فايروس كورونا والذي بات يهدد بانتشار مجتمعي داخل المملكة على ضوء تزايد عدد البؤر الوبائية، والتي لا يعرف في الغالب مصيرها. وتجد الحكومة نفسها بين خيارين أحلامها مر: الأول تأجيل الاستحقاق وهذا سيعطي رسائل سلبية لما يحمله من دلالات عن فشل حكومي في معركة السيطرة على الفايروس، والثاني السير فيه، وسط تكهنات بامتناع الجزء الأكبر

هدم المباني المخالفة يضع الحكومة في مواجهة مع الشارع المصري

تسهيلات حكومية لا تلقى قبول المتضررين



قرار لا يفرق بين غني ومعووز

حرجة من السكان، لم تعد تستطيع تحمل زيادة الأعباء، ما يشكل معضلة لحكومة اعتادت اللجوء إلى جيوب المواطنين لتنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي ومواجهة التحديات. وأكد جهاد عودة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان، جنوب القاهرة، أن الوجود الأمني اللافت في محيط ميدان التحرير، يرتبط بارتفاع القلق من إخفاق الحكومة في إدارة الأزمة الراهنة، وعجزها عن حل مشكلة تمس حياة الملايين.

ويحذر كثيرون، من مغبة اللجوء إلى سياسة القبضة الحديدية لإجبار المواطنين على القبول بالأمر الواقع، لأن الشريحة المستهدفة لن تصلح معها هذه الطريقة، فعندما يرى الفقراء منازلهم تهدم أمام أعينهم لن يخافوا من المواجهة.

وأوضح جهاد عودة لـ"العرب"، أن الحكومة تخطئ إذا قررت الدخول في مواجهة مع هذه الشريحة، ويمكنها الخروج من الموقف باقل الخسائر عندما تلجأ لتسوية مقنعة، كما أن تصدر رئيس الحكومة مشهد امتصاص الغضب لم يكن موفقا، ومهم هنا خروج الرئيس السيسي للحديث عن الأزمة.

أخفقت الحكومة في تقدير التداعيات مسبقا، وواصلت التعامل مع صمت الناس على أنه دعم لقراراتها، وتمادت في فرض المزيد من الأعباء، لكن هناك لحظة ربما يعلو فيها صوت الغضب، كما أن تراجعها لن يكون مجديا بالصورة الكافية، لأنه يدفع الناس للمزيد من الضغوط لحضها على عدم اللجوء إلى هذه الوسائل مستقبلا.

ويرى متابعون، أن الخطر هذه المرة في أن الصدام يتدرج نحو شريحة بسيطة اعتادت الوقوف مع الدولة على الدوام، بغرض تكريس الاستقرار وتقوية دعائم الأمن لتجنب الوصول إلى سيناريوهات دول أخرى سقطت في يد الفوضى.

من شأن تصاعد الغضب أن يؤثر سلبا على الحضور الجماهيري في انتخابات مجلس النواب المقرر لها الشهر المقبل، في ظل قناعة تسربت لأغلبية المواطنين بأن البرلمان المنتهية ولايته هو سبب تمرير قانون إزالة المباني المخالفة.

يشير مؤيدون للحكومة، إلى أنه لو كان للدولة الحق فعلا في استعادة الأراضي من المغتصبين بالهدم أو دفع الغرامة، فاختيار التوقيت غير موفق، لأن تنفيذ قرارات الإزالة جاء في ذروة تملل الشارع من تحريك أسعار بعض الخدمات الأساسية.

وقال شهود عيان لـ"العرب"، إن منطقة وسط القاهرة المتاخمة لميدان التحرير شهدت تحركات أمنية مكثفة مؤخرا، في خطوة استباقية لأي سيريات احتجاجية. ويرى البعض من المراقبين، أن ثمة ارتفاعا في منسوب القلق لدى كتلة

حالة من الغضب في صفوف أصحاب المباني المعرضة للهدم، وسط خشية من انفجار في مصر لاسيما وأن المؤشرات توحى بأن الفئات المستهدفة بهذا القرار لن تلتزم الصمت.

أحمد حافظ

القاهرة - واصلت الحكومة المصرية التراجع خطوات إلى الوراء بشأن شروط التصالح في مخالفات البناء، بعد اتخاذ إجراءات صارمة بإزالة المباني غير المرخصة، لكن ذلك لم يعد كافيا لامتصاص غضب العديد من المواطنين الذين يفقدون للحد الأدنى المطلوب دفعه من الأموال نظير النجاة بانفسهم من التشريد وبمنازلهم من الهدم.

ارتبطت تهذئة التبرة مع الشارع، بتذمر البعض من تهديد الرئيس عبدالفتاح السيسي أخيرا، بأنه على استعداد لإنزال الجيش لتنفيذ قرارات إزالة المباني المخالفة، إذا تمسك أصحابها برفض التصالح ودفع قيمة المخالفات الموقعة عليهم، وهي لغة لم يستخدمها منذ رئاسته للدولة، بان يضع الجيش في مواجهة مباشرة مع المواطنين.

يبلغ عدد المباني المخالفة قرابة مليوني منزل تقطنها نحو 10 ملايين أسرة من مختلف الطبقات، وهي شريحة كبيرة يصعب الدخول معها في مواجهة مباشرة والسيطرة عليها في حال قررت الاحتجاج. وفهم تعديل الحكومة للمهلة المحددة مسبقا، بأخر سبتمبر الجاري، قبل نزول الجيش، على أنه تراجع أمام ارتفاع منسوب الغضب، وظهور بوادر تمرد ضد أجهزة الشرطة المكلفة بتأمين عمليات الإزالة، وتلويح البعض بالتجمهر والتظاهر. وبدأ أن التأثير على الدعم المنشوح للحكومة، وخفوت الأصوات المؤيدة لقرارات هدم المباني المخالفة، دفعها لتقديم تسهيلات لترميم شعبيتها، وتجنب الوصول إلى المواجهة.

وتسعى أطراف معارضة للنظام استغلال حالة الغليان، من خلال تحريض المواطنين على التظاهر يوم 20 سبتمبر، وهي دعوة أطلقها المقاول والمعارض الهارب محمد علي، وأيدها أنصار جماعة الإخوان المسلمين، وروجت لها الأذرع الإعلامية للجماعة، التي تبث من تركيا وقطر.

وانتشرت مقاطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي لمواطنين خرجوا للتظاهر ضد قانون مخالفت البناء بالإسكندرية، شمال غرب القاهرة، لكن وزارة الداخلية سارعت بنفي الواقعة، مؤكدة تزويرها من جانب أنصار الإخوان لتأجيج الرأي العام.

وبدأت احتجاجات من نوع آخر تظهر أثناء عمليات الإزالة نفسها، بأن يصنّ أفراد الأسر على البقاء في المنزل ومطالبة القائمين على الهدم بنسف البيت فوق رؤوسهم، أو محاولة الاحتكاك بقوات الأمن المرافقة للمسؤولين عن تنفيذ القرار.

وتخشى دوائر أمنية أن تكون هذه إشارات تمهد الطريق أمام الاحتجاج في أقرب الأوقات، فهناك متضررون على استعداد للتمرد والإفصاح عن الغضب علانية، بعدما اعتقدوا أن الصمت جلب عليهم المزيد من المتاعب والأزمات. وقال شهود عيان لـ"العرب"، إن منطقة وسط القاهرة المتاخمة لميدان التحرير شهدت تحركات أمنية مكثفة مؤخرا، في خطوة استباقية لأي سيريات احتجاجية.

ويرى البعض من المراقبين، أن ثمة ارتفاعا في منسوب القلق لدى كتلة

عقد رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي مؤتمرين صحافيين في أقل من ثلاثة أيام للحديث إلى الرأي العام، والإعلان عن حزمة تسهيلات، على رأسها التمدد في مهلة التصالح لشهرين المقبلين، على أن يتم خفض قيمة الغرامات الموقعة على البنائات المخالفة، والسماح للبنوك بتمويل غير القادرين على الدفع بفوائد رمزية على مدار عامين أو ثلاثة، شريطة أن تكون لدى المخالفين نية التصالح مع الدولة.



وقال مدبولي، السبت، إنه تقرر خفض قيمة المخالفات الموقعة على المعوزين في المناطق الريفية إلى الحد الأدنى، مراعاة لظروفهم، مع خصم 25 في المئة للأسرة التي تدفع قيمة الغرامة كاملة. ولم يتراجع رئيس الحكومة عن استخدام نبرة التهديد بتفعيل القانون على المخالفين، وبدا واضحا من حضور وزير الدفاع الفريق محمد زكي، خلال المؤتمر عدم استبعاد تنفيذ تعهد السيسي بتكليف الجيش بالمواجهة. وتغاضت الحكومة عن محاسبة الجهات الرسمية التي سهلت إجراءات بناء مساكن على مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية، ووضعت قبضتها على رقاب أصحاب البنائات وسكانها، وطالبتهم بتعويضات عاجلة، ما أحدث ردود فعل سلبية.

تزامنت تسهيلات الحكومة مع ارتفاع نبرة الغضب الجماهيري بعد إصرارها على تنفيذ قانون التصالح في

الراعي يطالب بتحرك أممي للحيلولة دون طمس حقائق انفجار بيروت

ضد أي اعتداء سواء من إسرائيل أو غيرها". وبحسب أرقام رسمية غير نهائية، في 4 أغسطس الماضي، شهدت العاصمة اللبنانية ليلة دامية، إثر انفجار ضخم في مرفأ بيروت، خلف 191 قتيلًا وأكثر من 6 آلاف جريح، والعشرات من المفقودين، بجانب دمار مادي هائل قدرت خسائره بنحو 15 مليار دولار. وادى الانفجار إلى تفجر غضب شعبي أطاح بحكومة حسان دياب في السادس من ذات الشهر، وجرى تكليف السفير مصطفى أديب بتشكيل حكومة جديدة في 31 أغسطس، على أمل أن ترى النور في ظرف أسبوعين وهو ما لم يتحقق. وتسأل الراعي "لماذا يتعثر تاليف حكومة إقاذية مصغرة توحى بالثقة، وليس لأن المنظومة غارقة في الانانية والفساد؟".

وأضاف الزعيم الروحي الماروني "العدالة لا تتعارض مع السيادة ولا سيادة من دون عدالة، وإذا كانت السلطات ولأسباب سياسية ترفض التحقيق الدولي فواجب الأمم المتحدة أن تفرض ذلك لأن ما حصل يقارب جريمة ضد الإنسانية". وأكد الراعي أن "لبنان بحياده الناشط ضرورة في هذه البيئة المشترقية، وهناك تشويه لمطالب الثوار والاعتداء عليهم وبعثرتهم وتخريب قلب بيروت لمنع ازدهارها".

وفي 17 أغسطس الماضي، أطلق البطيريك الراعي وثيقة بعنوان "لبنان الحيد الناشط". وتهدف الوثيقة بحسب تصريحات سابقة للبطيريك، إلى "تعزيز مفهوم الدولة اللبنانية، من خلال جيش قوي وقضاء مستقل ومؤسسات قادرة على تحقيق الأمن والاستقرار الداخلي والدفاع عن الأرض

بيروت - جدد البطيريك الماروني في لبنان الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، الأحد، مطالبته بإجراء تحقيق دولي في انفجار مرفأ العاصمة بيروت، في ظل تنامي المخاوف من وجود أياد تعبت بمكان الانفجار لطمس الحقائق. وشهد مرفأ بيروت خلال الأيام الأخيرة حرائق عدة أخطرها ذلك الذي جد الخميس الماضي، والذي قالت قوى سياسية إنه متعمد لطمس ما حصل في الانفجار الكبير الذي وقع الشهر الماضي. وخلال عظته الأحد في قداس أقيم في حريصا، شمال بيروت، في الذكرى الأربعين لضحايا انفجار المرفأ، قال الراعي إن "التخبط في التحقيق المحلي والمعلومات المتضاربة والشكوك المتزايدة في حقيقة الانفجار وإهمال المسؤولين يدفعنا إلى المطالبة مجددا بتحقيق دولي مستقل".



الثلاثي القابض على رقاب اللبنانيين

وفاق بين الأمم المتحدة ومرجعية النجف على دعم الانتخابات العراقية المبكرة

الانتخابات المرتقبة ليست خطوة إصلاحية بقدر ما هي وسيلة لإنقاذ النظام

الميليشيات الشيعية توسّع مسرح استهدافها لقوافل إمداد القوات الأجنبية

الخاصة بالقوات الأميركية والتحالف الدولي منطقة موانئ البصرة، إذ يجري استهدافها بالعبوات الناسفة على الطرق الرئيسية.

لكن تزايد الهجمات وتسببها في أضرار بشرية ومادية والمخاوف من أن تتسبب في ردود فعل انتقامية واسعة، دفع سكان تلك المناطق إلى التذمر من العمليات.

ولتجنب التعرض لردود انتقامية، تستخدم الميليشيات العراقية الكبيرة مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق والنجباء وسيد الشهداء، أسماء وهمية مثل جماعة أهل الكهف وعصبة الثائرين وربيع الله وقبضة المهدي، لبنّي الهجمات على القوات الأميركية والتحالف الدولي.

ويلاحظ مراقبون حاجة الميليشيات العراقية التابعة لإيران إلى نقل معركتها مع الولايات المتحدة إلى المناطق السنية، خشية أن تتسبب الهجمات بالعبوات الناسفة في ثورة شيعية ضدها في مناطق الجنوب.

وتخشى الميليشيات إغصاب بيئتها الشيعية التي يمكن أن تواجه فيها خصوما أقوياء كزعماء القبائل ورجال الدين في حين أن غالبية الزعامات في المناطق السنية متواطئة مع السلطة التي تقودها أحزاب شيعية ذات صلة بتلك الميليشيات.

وعلى سبيل المثال تتحرك الميليشيات الشيعية في الأنبار ونيوى وضلع الدين بآريحية ليست متاحة في البصرة والناصرية والعمارة، فسكان المناطق السنية لا يمكنهم الاعتراض على سلوك هذه الفصائل، وإلا فإن نهم الإرهاب والانتماء لحزب البعث جاهزة بانقلازمهم.

ولا يمكن للميليشيات الشيعية أن تمنع الإطفاء والإسفاف من التدخل بعد هجوم في منطقة شيعية، لكنها تستطيع فعل ذلك في المناطق السنية، كما حدث في هجوم صلاح الدين.

لذلك تبدو البيئة السنية المستضعفة ساحة حرب مثالية للميليشيات الشيعية التابعة لإيران ضد الجيش الأميركي وقوات التحالف الدولي.

تكريت (العراق) - تعمل الفصائل الشيعية المسلحة على توسيع مسرح تعرضها لقوافل الإمداد المدنية التي تؤمّن نقل مواد تموينية للقوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية، لتشمل منطقة شاسعة تمتد من محافظة البصرة جنوباً، إلى محافظة صلاح الدين شمالي العاصمة بغداد، وذلك بهدف خلط الأوراق وتعقيد مهمة رصد المسؤولين عن الهجمات وتدميرهم وضربهم.

ويوم السبت، انفجرت عبوة ناسفة على رتل تابع لشركة عراقية منعقدة مع قوات التحالف الدولي لأغراض الإمداد اللوجستي، وذلك لدى مرورها قرب قرية الرياش في محافظة صلاح الدين.

وتسبب انفجار العبوة في إصابة مدني كان يمر بالصدفة قرب موقع الهجوم وتدمير إحدى المركبات. وذكرت مصادر استخباراتية أن منفذي الهجوم استخدموا مقراً رسمياً قريباً من موقع الحادث يتبع قوات الحشد الشعبي، في تنسيق هذا الهجوم.

تركزت العربة المستهدفة لتحترق فيما أخلّى الشخص المدني نفسه بنفسه بعد أن مُنعت فرق الإطفاء وسيارات الإسعاف من التوجه إلى الموقع.

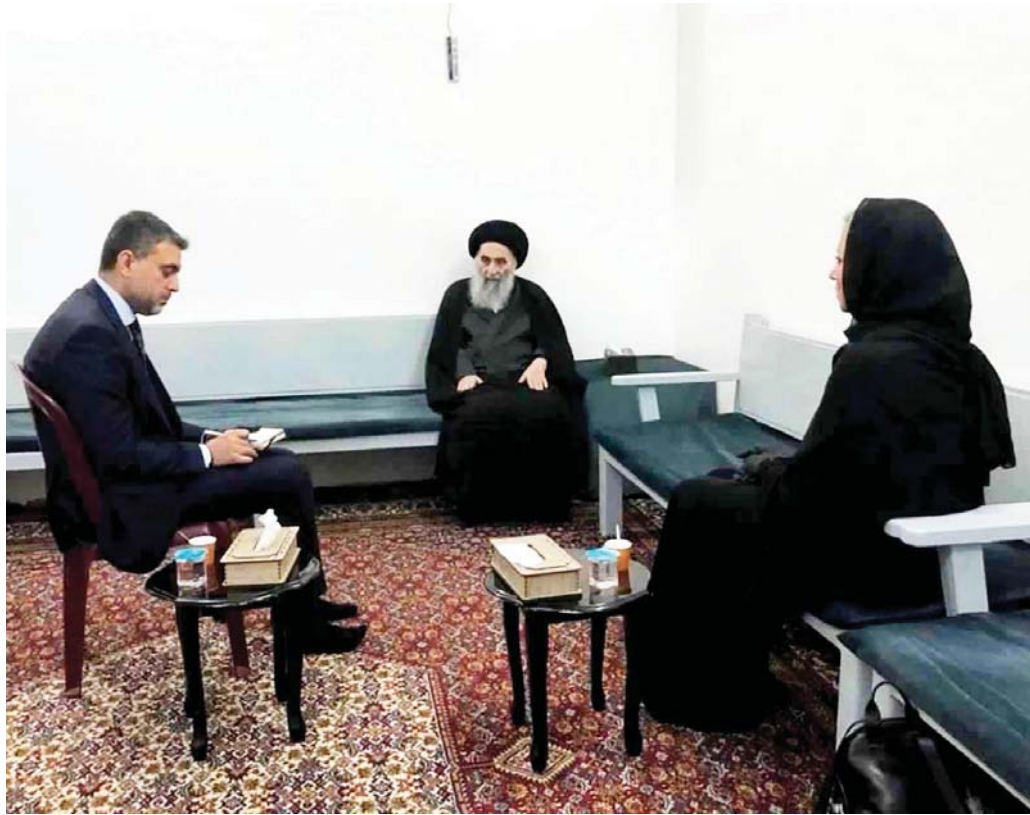
والشهر الماضي شهد طريق سريع في منطقة الغزالية غربي بغداد هجوماً على القوات الأميركية بعبوة ناسفة، تسبب بأضرار في إحدى الشاحنات.

وسبق أن شهدت الغزالية أعمال عنف مروعة ضد القوات الأميركية بين 2003 و2013 نفذتها جماعات سنية متطرفة، قتل وجرح خلالها العيود من الجنود.

وتسعى فصائل عراقية شيعية موالية لإيران إلى إحياء الحرب ضد القوات الأميركية في المناطق السنية.

وخلال الأشهر الثلاثة الماضية تزايدت الهجمات بالعبوات الناسفة على القوات الأميركية والتحالف الدولي، بعدما كانت مقتصرة على الصواريخ.

وفي بادئ الأمر ركزت تلك الجماعات على تنفيذ هجماتها بالعبوات الناسفة في مناطق جنوب العراق، وتحديدًا عندما تغادر أرتال الدعم اللوجستي



ظهور استثنائي لأجل مصلحة حيوية

الكاظمي قد حدّد تاريخ السادس من شهر يونيو القادم موعداً لإجراء الانتخابات المبكرة، لكن الخلافات حول الموعد والقانون الذي ستجرى وفقه تلك الانتخابات ألقت بظلال من الشك حول إمكانية إجراء الاستحقاق الذي أقرّ تحت ضغط الشارع.

وتراوحت الاعتراضات بين من رأى وجوب تقديم موعد الانتخابات للتسهيل بإنهاء المرحلة الانتقالية التي تؤمّنهما حكومة الكاظمي، ومن رأى تأخيرها إلى ما بعد الصيف القادم لإتاحة المزيد من الوقت للتخضير بشكل جيد للاستحقاق وضمان نجاحه.

غير أنّ أغلب الملاحظين اعتبروا أنّ المحرّك الأساسي وراء الاعتراضات رغم تناقضها، هو مصلحة الأحزاب وقادتها المتوجّسين من تناقص شعبيتهم ومن نعمة الشارع عليهم والتي ستكون العامل المحدّد للنتائج التي ستفرزها الصناديق، في حال تمّ ضمان شفافية الاقتراع وتجنب العلية التزوير الذي شاب الانتخابات الماضية على نطاق واسع. ولم يستبعد البعض سعي الجهات الأوسع نفوذاً وتمكّناً من السلطة والأكثر استفادة من الوضع الحالي إلى منع إجراء تلك الانتخابات والحفاظ على البرلمان الحالي الناتج عن انتخابات سنة 2018 إلى نهاية عهده.

كما يتجنّب لقاء شخصيات سياسية باستثناء ممثلي الأمم المتحدة. ويدلّ ذلك على أهمية الموضوع الذي استدعى ظهوره إلى جانب المبعوثة الأممية وهو موضوع الانتخابات التي يُنظر إليها عمليات الإغتيال الأخيرة.

وشدد السيستاني أيضاً على "الحفاظ على السيادة الوطنية والوقوف بوجه التدخلات الخارجية وإبعاد مخاطر التجزئة والتقسيم". ومن جانبها قالت المبعوثة الأممية في مؤتمر صحافي "تحدثت مع المرجع السيستاني في ثلاثة أمور منها إجراء الانتخابات في موعدها المقرر، بقانون منصف وعادل لجميع الأطراف، وبسط هيبة الدولة وضبط السلاح المنفلت، وفتح ملفات الفساد الكبيرة في البلد لحاسبة الفاسدين".

وحذرت من "انزلاق البلد لمخدرات خطيرة إذا لم تجر الانتخابات المقبلة في ظل هذه الشروط"، مضيفة "أدنا على حفظ سيادة البلد وعدم السماح بالتدخلات الخارجية وفرض هيبة الدولة في هذا الشأن".

وفي وقت سابق أكدت بلاسخارت أن بعثتها تؤيد جهود الحكومة العراقية في إرساء علاقات دولية متوازنة، فيما شددت على ضرورة أن تكون الانتخابات المبكرة بقيادة عراقية. ونادراً ما يظهر السيستاني في العلن،

مشدداً على وجوب "العمل بكل جدية للكشف عن كل من مارس أعمالاً إجرامية منذ بدء الحراك الشعبي، لاسيما الجهات التي قامت بأعمال الخطف أو تقف وراء عمليات الإغتيال الأخيرة".

وشدد السيستاني أيضاً على "الحفاظ على السيادة الوطنية والوقوف بوجه التدخلات الخارجية وإبعاد مخاطر التجزئة والتقسيم". ومن جانبها قالت المبعوثة الأممية في مؤتمر صحافي "تحدثت مع المرجع السيستاني في ثلاثة أمور منها إجراء الانتخابات في موعدها المقرر، بقانون منصف وعادل لجميع الأطراف، وبسط هيبة الدولة وضبط السلاح المنفلت، وفتح ملفات الفساد الكبيرة في البلد لحاسبة الفاسدين".

وحذرت من "انزلاق البلد لمخدرات خطيرة إذا لم تجر الانتخابات المقبلة في ظل هذه الشروط"، مضيفة "أدنا على حفظ سيادة البلد وعدم السماح بالتدخلات الخارجية وفرض هيبة الدولة في هذا الشأن".

وفي وقت سابق أكدت بلاسخارت أن بعثتها تؤيد جهود الحكومة العراقية في إرساء علاقات دولية متوازنة، فيما شددت على ضرورة أن تكون الانتخابات المبكرة بقيادة عراقية. ونادراً ما يظهر السيستاني في العلن،

الظهور النادر للمرجع الشيعي الأعلى في العراق ولقاؤه المبعوثة الأممية دليل على أهمية موضوع اللقاء، وهو هذا الانتخابات البرلمانية المبكرة التي يمثل إجراؤها في موعدها المحدد مصلحة كبرى للنظام العراقي الباحث عن توازنه بعد أن اهتزّ بشدّة أمام أكبر موجة غضب شعبي شهدتها البلاد منذ سنة 2003.

النجف - تطلّب إقرار موعد للانتخابات البرلمانية المبكرة في العراق الاستئناس برأي المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، وذلك في تأكيد جديد لمكانته الروحية التي تعطيه قدرة الفصل بطريقة فوقية في أصعب القضايا والملفات، على غرار ملف الانتخابات الذي ثار حوله جدل كبير مانها خوف الأحزاب المتنفذة من تبعات ذلك الاستحقاق على مكانتها السياسية ومكاسبها المادية.

واستقبل السيستاني، الأحد بمكتبه في النجف جنوبي العاصمة بغداد، ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت في أول لقاء بينهما منذ بدء نقشي جائحة كورونا في البلاد، حيث عقد آخر لقاء في 12 نوفمبر 2019.

واعتبر السيستاني في بيان نشره مكتبه عقب اللقاء مع بلاسخارت أنّ "الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في العام القادم تحظى بأهمية بالغة"، وشجّع العراقيين على المشاركة فيها بصورة واسعة، محذراً من أنّ "مزيداً من التأخير في إجراء الانتخابات أو أجزائها من دون توفير الشروط اللازمة لإنجاحها بحيث لا تكون نتائجها مقنعة لمظلم المواطنين، ستؤدي إلى تعميق مشاكل البلد والوصول.. إلى وضع يهدد وحدته ومستقبل أبنائه".

إجراء انتخابات نزيهة وخالية من التزوير يمثل خطراً على مكائنة الأحزاب الحاكمة نظراً لفسلها وتعاضل نعمة الشارع عليها

وطالب بـ"الاستمرار والمضي بحزم وقوة في الخطوات التي اتخذتها الحكومة في سبيل تطبيق العدالة الاجتماعية والسيطرة على المنافذ الحدودية وتحسين أداء القوات الأمنية وفرض هيبة الدولة وسحب السلاح غير المرخص وفتح ملفات الفساد الكبير"،

التحالف العربي يضرب في صنعاء لتخفيف الضغط على مأرب

إلى اتفاق ستوكهولم بشأن الوضع في محافظة الحديدة غربي البلاد بين الحوثيين والحكومة المعترف بها دولياً.

تصعيد الحوثيين رغم حالة الإجهاد العسكري والمالي التي بلغوها يهدف لاستباق إمكانية استئناف مسار السلام

وقال دبلوماسي غربي سبق له العمل في اليمن، إنّ القناعة السائدة لدى جميع الأطراف ذات الصلة بالملف اليمني بما في ذلك المنخرطة بشكل أو بآخر في الصراع، هي أنّ أوضاع البلد وسكانه لم تعد تسمح بمواصلة الحرب، وأنّ إيجاد مخرج سلمي للإزمة بات أمراً حتمياً. كما رجّح أن يكون تصعيد الحوثيين باتجاه مأرب رغم حالة الإجهاد التي أصبحت عليها قواتهم والازمة المالية الحادة التي يواجهونها، هو من قبيل تحسين الموقف التفاوضي في أي محادثات سلام قادمة.

الحوثيين بسبب توجيه جماعة الإخوان المتحكمة في الوضع العسكري في المحافظة لاهتمامها صوب الصراع ضد المجلس الانتقالي في جنوب اليمن والدار خصوصاً في محافظة أبين.

وكانت المواجهات قد تجذّدت بين الطرفين في المحافظة الواقعة شرقي عدن، وذلك في ظلّ تعثر تنفيذ بنود اتفاق الرياض الهادف إلى إعادة تنظيم العلاقة بين الطرفين المتصارعين وفض الاشتباك السياسي والعسكري بينهما، وبالتالي ضمان أيضاً مع سعي الحوثيين لتحقيق انتصار عسكري حاسم في محافظة مأرب الاستراتيجية.

وتتهم جهات يمنية قيادة الشرعية بالتعاون مع التهديدات الحوثية لمحافظة مأرب وترك القبائل هناك تخوض المعركة بشكل منفرد من دون الحصول على أيّ إسماع من قبل قوات الجيش الوطني التي يتواجد قسم كبير منها في محافظات شبوة وأبين وحضرموت.

وتتداول أوساط سياسية أنباء عن جهود غير معلنة تبذلها الأمم المتحدة بالتعاون مع جهات إقليمية ودولية لاستئناف مسار السلام المتوقف في اليمن منذ التوصل أواخر سنة 2018

السنة للهب وأعمدة الدخان تتصاعد من تلك المواقع.

ومن الجانب الحوثيي، قالت الجماعة إن طيران التحالف شنّ الأحد إحدى عشرة غارة جوية على العاصمة صنعاء. ونقلت وكالة الأنباء "سبأ" التابعة للحوثيين عن مصدر أمني القول إن طيران التحالف شنّ خمس غارات في محيط مطار صنعاء الدولي وثلاث غارات على حي العروق بمدينة بني الحارث شمالي صنعاء، وثلاثاً أخرى على حي النهضة في مديرية الثورة بالقرب من وسط العاصمة.

ورغم الطرف الاستثنائي الذي يمر به اليمن جراء تفاقم الأوضاع الإنسانية وتعاضل الأخطار الصحية بسبب انتشار وباء كورونا في البلد إضافة إلى أوبئة أخرى منتشرة هناك من قبل وأخطرها وباء الكوليرا، فقد صعد الحوثيون مؤخراً من عملياتهم العسكرية صوب محافظة مأرب التي لم يتمكنوا طيلة السنوات الست الماضية من عمر الحرب في البلد من السيطرة عليها، لكنهم لم يأسوا من ذلك نظراً لأهمية موقعها وقيمتها الاقتصادية.

وخلال الأيام الماضية، سادت المخاوف من سقوط المحافظة بأيدي

إن مقاتلات التحالف استهدفت بعدة غارات جوية جبل الصمغ بمديرية أرحب شمال العاصمة، وقاعدة الديلمي العسكرية بجانب مطار صنعاء الدولي، إلى جانب استهداف مواقع بمنطقة حزين جنوبي المدينة.

والحق القصف إصابات مباشرة بالمواقع المستهدفة، حيث شوهدت



الرد جاهز

صنعاء - كُفّ طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية دعماً للسلطة الشرعية اليمنية، خلال الغماني والأربعين ساعة الماضية من قصفه لإهداف تابعة لجماعة الحوثي في العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرتهم.

وقال مصدر يمني إنّ القصف ركّز بشكل استثنائي على المواقع التي تستخدم في تخزين وتجميع قطع الطائرات المسيرة دون طيار وورشات تخفيجها استعداداً لإطلاقها باتجاه الأراضي السعودية.

وأوضح ذات المصدر أنّ للحمالات الجوية الكثيفة لطيران التحالف على الأهداف العسكرية الحوثية في صنعاء هدف أبعد يتمثل في تخفيف الضغط على جبهة مأرب حيث يشنّ الحوثيون منذ أسابيع حملات متكررة على المحافظة الغنية بالنفط لإسقاطها نظراً لموقعها الاستراتيجي كبوابة شرقية لصنعاء.

و استدرك المصدر ذاته بالقول، إنّ التحالف العربي اضطرّ للتدخل بقوة بعد ما لوحظ من هشاشة في جدران الدفاع عن مأرب بفعل تركيز القوى السياسية المتحكمة في الجيش،

مخاوف ليبية من تراجع الإخوان عن تفاهمات «بوزنيقة» المغربية

وفد الاستشاري يلوح برفض منح برقة منصب محافظ البنك المركزي



قرارات مهددة بالتراجع

الدفاع الليبية، ونحن نتواصل معها وندعمها بكافة التجهيزات، ونحن ماضون إلى إعادة السيطرة على التراب الليبي بالكامل.”

ويأتي هذا التصعيد، فيما اشترط الجيش الليبي توفير ضمانات دولية حول توزيع عائدات النفط قبل إعادة فتح الحقول والموانئ المغلقة منذ شهر يناير الماضي، لاستئناف الصادرات النفطية. وطالب في هذا الصدد، بوضع آلية واضحة وشفافة تضمن التوزيع العادل لعوائد النفط على كل الشعب الليبي وكافة الأقاليم وعدم ذهابها لدعم الميليشيات المسلحة والمرتقة الأجانب، وتتيح معرفة كيفية ووجهات إنفاقها.

ويرى مراقبون أن الخشية التي عبّر عنها النائب علي التكبالي، مشروعة، ولها ما يبررها، لاسيما وأن الرسائل المتبسة لإخوان ليبيا تراكفت مع تصعيد أبداه صلاح النمروش، وزير الدفاع في حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، تجاه الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، حيث زعم في تصريحات له أن الجيش الليبي حاول أكثر من مرة اختراق اتفاق وقف إطلاق النار، وأنه يواصل عملية التحشيد.

وتابع قائلا بلغة فيها الكثير من التهديد، “لن نتخلى عن سرت أو الجفرة أو أي شبر من ليبيا.. وغرفة عمليات سرت والجفرة جزء لا يتجزأ من وزارة

رئاسية وبرلمانية، وعلى توحيد المؤسسات الليبية. ولفت إلى أن مدينة سرت ستكون مقرا للمجلس الرئاسي ومجلس النواب ومصرف ليبيا المركزي، وذلك إلى حين القضاء على الميليشيات الإرهابية، وعودة الأمن إلى العاصمة طرابلس.

غير أن هذا الترحيب لم يقنع النائب البرلماني علي التكبالي، الذي شدد في تصريحاته على أن الإخوان “يريدون أن تكون ليبيا هي بيت المال، وهم بذلك لن يسمحوا أبدا لأي طرف بالحصول على مصرف ليبيا المركزي أو مؤسسة النفط الوطني أو أي شيء يدر المال”، على حد قوله.

وقبل ذلك، أكد النائب البرلماني الليبي، فتحي المريمي، أن البرلمان الليبي رحب بمخرجات حوار “بوزنيقة” المغربية، الذي تم فيه الاتفاق على توزيع المناصب السيادية بين أقاليم ليبيا الثلاثة (برقة وطرابلس وفزان)، وكذلك أيضا بنتائج اجتماع سويسرا الذي عُقد بالترزامن مع حوار “بوزنيقة” المغربية.

وأشار إلى أنه تم خلال هذه الاجتماعات الاتفاق على أن يتكون المجلس الرئاسي من رئيس ونائين ورئيس حكومة منفصل، على أن تكون مدة عمله 18 شهرا تعمل خلالها الحكومة والمجلس الرئاسي على إجراء انتخابات

يزداد حجم المخاوف الليبية من مناورات إخوان ليبيا وفرض حساباتهم بعد اتفاق “بوزنيقة” المغربية، حيث ظهرت ثغرات جديدة بين طرفي الحوار تنذر بإمكانية التراجع عن التفاهمات الأولية المتوصل إليها بخصوص المناصب السيادية في البلاد.

الجمعي قاسمي

تونس – تتعرض تفاهمات جولة

الحوار الليبي-الليبي التي جرت في ضاحية “بوزنيقة” المغربية، إلى تحد كبير على خلفية ظهور فجوات جديدة بين طرفي الحوار، تسببت فيها حسابات الأجندات الخفية لجماعة الإخوان المسلمين التي تسيطر على المجلس الأعلى للدولة.

وفرضت هذه الفجوات التي جاءت بعد تلميحات وفد المجلس الأعلى للدولة إلى إمكانية التراجع عما تم التوصل إليه من تفاهمات بخصوص منصب محافظ البنك المركزي، أجواء من القلق بدأت وتيرتها تتصاعد وسط شكوك متزايدة في إمكانية صمود تلك التفاهمات أمام مُناورات إخوان ليبيا.



واستضافت ضاحية “بوزنيقة” المغربية، خلال الأسبوع الماضي، جولة حوارات مكثفة بين وفدي مجلس النواب(البرلمان)، والمجلس الأعلى للدولة، انتهت بالإعلان عن تفاهمات أولية حول توزيع المناصب السيادية في ليبيا، والمعايير والآليات التي يتعين اعتمادها لاختيار الشخصيات التي ستتولى تلك المناصب.

وشملت تلك التفاهمات أيضا، التوافق على القضايا العالقة، وعلى وضع آليات لمحاربة الفساد في المناصب السيادية، وعلى الاستفادة من الخبرات الدولية لبناء المؤسسات، حيث تم السبب التوقيع على المسودة النهائية لهذه التفاهمات التي وُصفت بأنها اختراق إيجابي نحو تسوية سياسية في ليبيا.

حركة حماس تصعد لهجتها ضد السلطة الجزائرية

عبدالعزیز بوتفليقة، الذي كان على وشك المرور إلى ولاية رئاسية خامسة في أبريل 2019، لولا انتفاضة الشعب التي أسقطت المشروع ودفعت برموز المرحلة إلى السجون.

وحملت رسالته تهديدا صريحا من بروز تيار مضاد قد يجر السلطة الحالية إلى مصير السلطة السابقة، في ظل اعتماد نفس الممارسات والكتبات، يستمر الإغلاق والتضييق على الحريات السياسية وتجاهل القوى السياسية الحقيقية، وعلى رأسها الحراك الشعبي. وفيما اعترف مقرري بما أسماه بـ”التهديدات التي تستهدف الجزائر، والمنطقة العربية والإسلامية بشكل عام” فإنه شدد في مداخلة على أن “الذي يحفظ البلد هو وحدتها، والوضع الحالي صعب، فالجزائر ضعيفة اقتصاديا وسياسيا وثقافيا”.

عبدالرزاق مقرري يقدم رسائل قوية للسلطة يحذر فيها من إمكانية تكرار سيناريو سياسة الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة

وعاد المتحدث إلى أزمة الهوية التي أثرت على هامش تعديل الدستور، من خلال ما أسماه بـ”التشكيك في انتماء الجزائريين، رغم أن الشعب الجزائري ذو أصول أمازيغية لكنه تبنى الإسلام والعربية، ولا أحد يشك في التاريخ”.

وخص رئيس حركة حماس، ووزير العدل بلقاسم زغماتي، بانتقادات شديدة، على خلفية التصريح الذي أدلى به أمام نواب الغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة)، وقال “لما نسلم مسؤولا يقول إنه يجب أن نعرف من نكون ويجب أن نعرف أمازيغيتنا، يجب أن تكون العبارة كاملة.

الجزائر – سجل الرجل الأول في حركة مجتمع السلم الإخواني، تحولوا لافتا في خطاب حركته تجاه السلطة، في أعقاب تقرير البرلمان للوثيقة الدستورية الجديدة، الأمر الذي سيفتح التاويلات أمام مستقبل العلاقة بين السلطة وأكبر الأحزاب الإخوانية في البلاد، لاسيما وأن تسريبات تحدثت عن انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة.

وجهه رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية عبدالرزاق مقرري، انتقادات شديدة للسلطة، وللرجل القوي في جهاز القضاء وزير العدل طيب زغماتي، على خلفية “توجيه الوثيقة الدستورية وفق أجندة السلطة وبعيدا عن الاقتراحات التي وصلت لجنة تعديل الدستور”.

وذكر عبدالرزاق مقرري، إن “الهيمنة لا تزال موجودة في البلاد، وإن الأحزاب والمنظمات الفاعلة ينظر إليها كتهديد للسلطة”، في إشارة إلى تجاهل السلطة للقوى السياسية والأهلية الفاعلة في المشهد السياسي، على غرار الأحزاب الإخوانية، على حد تعبير رئيس “حمس”. وقال مقرري في تجمع شعبي عقده لمناضليه وكوادر حزبه في محافظة المدية بجنوب العاصمة، إن “من يحكمون البلد لا يحبون الأحزاب الجادة في صورة حركة مجتمع السلم، رغم أنها قوة سياسية تحمل مشروع بناء وتشبيد في المجتمع”.

وفي تصعيد غير مسبوق للرجل الأول في أكبر الأحزاب الإخوانية، ويحمل دلالات على قطيعة بين الطرفين بعد بروز بوادر تقارب بينهما بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، دعا مقرري “الموجودين في السلطة إلى الاقتداء بمصير المتجبرين وسبق أن وجهت ثلاث شركات بتروولية عاملة في صحراء تطاوين رسالة إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد وطالبته بالتدخل لحل ملف الكامور لأن استمراره لإيام إضافية سيدفع الشركات إلى غلق حقول الإنتاج كليا.

وحمل تهديد عبدالرزاق مقرري، رسائل قوية للسلطة يحذر فيها من إمكانية تكرار سيناريو سياسة الرئيس السابق

إلى ضرورة التسريع بوضع مقترحات وتصورات لحل مشكل الكامور المتواصل. ومن شأن وقف الإنتاج في حقول النفط والفوسفات وغيرهما أن يعطل تلبية حاجات الدولة من الطاقة والموارد، فضلا عن زيادة الأعباء للحكومة الجديدة في تحمل مسؤولياتها أمام الفئات الشعبية وإنكاء الأزمات.



وأفاد المحلل السياسي عبدالعزیز القطي في تصريح لـ”العرب”، بأن “هناك تحديدا كبيرا لحكومة المشيشي لإقرار عودة الإنتاج بعد تعطله في حقول النفط ومناجم الفوسفات والتي أصبحت تحت سيطرة المعتصمين نظرا لأنه لم يتم تنفيذ الاتفاقات”.

وأضاف القطي “هناك عجز والحكومة مطالبة بتطبيق القانون في ظل الأزمة المالية القائمة وتفاقم البطالة التي صيرتها الحكومات المتعاقبة.. نخشى أن نصل إلى نقطة اللاعودة”.

وأشار إلى “ضرورة ابتكار طرق ورؤى جديدة لمعالجة الأزمة ووضع خطط استراتيجية لها”. ووفق أرقام رسمية، تساهم حقول تطاوين بـ40 في المئة من إنتاج تونس من النفط، و20 في المئة من إنتاج الغاز. وتطالب الحكومة بتسوية عقود شركات بتروولية عاملة في صحراء تطاوين رسالة إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد وطالبته بالتدخل لحل ملف الكامور لأن استمراره لإيام إضافية سيدفع الشركات إلى غلق حقول الإنتاج كليا.

الشاهد للاتفاق مع المعتصمين، إلا أنه بقي مجرد اتفاق ولم يفعل على أرض الواقع.

ويكشف الملف الشائك تواصل غياب تمثيلية الدولة لمعالجته وتفعيله طبقا للصيغة المتفق عليها، مقابل عجزها عن التطبيق الفعلي للقانون وإقرار عودة الضخ والإنتاج. وأفاد المحلل السياسي والكاتب يوسف الوسلاتي أنه “يجب الفريق بين المطالب المشروعة للمعتصمين وحقوقهم في الشغل والكرامة ومدى صدقية الحكومات في قراراتها ووعودها تجاه المعتصمين”.

وأضاف في تصريح لـ”العرب”، “وقف الإنتاج نوع من الاعتداء على القطاع العام الذي يوفر عائدات مالية مقارنة بالعجز الطافي الذي تشهده البلاد.. وهو يعيق الأزمة ويصعب إيجاد حلول لها”. وتابع الوسلاتي “يبدو أن تنسيقية اعتصام الكامور لم تعد تعمل كما عهدناها في السابق وأصبحت موجهة في مطالبها وسياساتها بإشراف قوى إقليمية (لم يسمها).. والحل ليس في وقف الإنتاج”. وي طرح تواصل وقف الإنتاج مسألة ضعف الدولة ومؤسساتها في فرض القانون وتطبيقه بصرامة والتصدي لتجاوزات الطارئة مع تنامي وتيرة أشكال الاحتجاج والتصعيد. وقال الوسلاتي في هذا الصدد “مسألة ضعف الدولة مطروحة بحدّة خصوصا أمام أشخاص يتعاملون بعنجهية ويتجاوزون القانون، نظرا لأن الطرف الأول والثاني في الانتخابات التشريعية بالجنوب لم يساعدا على حل المشكل، فضلا عن تعطيل دور الاتحاد العام التونسي للشغل كمنظمة عتيدة لعبت دور الوساطة في إيجاد الحلول”. ودعا المحلل السياسي حكومة هشام المشيشي ومن وراءها هياكل الدولة

إلا بالتطبيق الفوري لاتفاق الكامور”، وكان المعتصمون قد تمكنوا من دخول محطة ضخ البترول بالكامور يوم 16 يوليو 2020 وأغلقوا أنبوب الضخ بعد أن عاشت الولاية على وقع إضراب عام في القطاع الخاص دعا إليه الاتحاد الجوي للصناعة والتجارة، فضلا عن تواصل الإضراب العام المفتوح في الوظيفة العمومية والقطاع العام الذي دعا إليه الاتحاد الجهوي للشغل وتنسيقية اعتصام الكامور في 2ل من يوليو الماضي.

ويتمسك معتصمو الكامور بتوظيف ما يقارب ألفين من شباب المنطقة في الشركات البترولية وشركات أخرى وتخصيص دعم مالي يقدر بنحو 80 مليون دينار (ما يعادل 27.92 مليون دولار) لصندوق التنمية الخاص بتطاوين وفق اتفاق مبرم بين المعتصمين وحكومة يوسف الشاهد.

وعلى الرغم من استمرار المطالب لأكثر من 3 سنوات وإبرام حكومة يوسف



تصعيد متواصل لتحقيق المطالب

جيش مالي يناور لتنشيط فترة انتقالية تؤمن احتكار السلطة

ويقول مؤيدو مرحلة انتقالية طويلة بقيادة الجيش إن الوقت والسلطة ضروريان لإنهاء الظروف للإصلاح في بلد على وشك الانهيار. ويشير التبار بالريس إبراهيم أبوبكر كيتا في أغسطس، ما يمهّد لاضطرابات سياسية في البلاد التي يترص باستقرارها الجهاديون.

وأعلن رئيس المجلس العسكري في مالي الكولونيل عاصمي غويتا الالتزام بإرساء حكومة من أجل إقامة حكم مدني في غضون 18 شهرا، وذلك بعد اعتماد "ميثاق" انتقالي.

لكن حركة 5 يونيو التي قادت الاحتجاجات المناهضة لكيتا قبل حدوث الانقلاب عليه الشهر الماضي والتي شاركت في المحادثات، رفضت الميثاق. واتهمت المجلس العسكري بـ"الرغبة في احتكار" السلطة، لافتة إلى أن النسخة النهائية من الميثاق لا تعكس المناقشات السابقة حول العودة إلى الحكم المدني.

وينص "الميثاق"، أهم وثيقة ينتظرها المشاركون في "أيام التشاور الوطني" التي امتدت من الخميس حتى السبت في المركز الدولي للمؤتمرات في باماكو، على إنشاء هيئات انتقالية لسد الفراغ الحالي في السلطة.

وتعارض هذه المقترحات مع توقعات جزء كبير من المجتمع الدولي، ولإسبما البلدان المجاورة مالي والأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي تطالب بعودة المدنيين إلى السلطة، خلال فترة انتقالية لا تتجاوز سنتين على الأكثر بقيادة المدنيين.

وكانت مجموعة غرب أفريقيا أمهلت المجموعة العسكرية الحاكمة حتى الثلاثاء لاختيار رئيس ورئيس للوزراء. وقد فرضت على مالي حظرا تجاريا وماليا.

وفرضت المجموعة المؤلفة من 15 بلدا عقوبات على المجلس العسكري وعلى مالي عبر إغلاق حدود الدول الأعضاء مع مالي ووقف التدفقات المالية والتجارية ودعت إلى إجراء انتخابات خلال 12 شهرا.

وتثير المدة الانتقالية ومسألة الذين سيتولون القيادة والمصالح الخاصة للبيض قبل توزيع المناصب، المزيد من الانقسام بين القوى المالية.

حركة المعارضة الشعبية في مالي ترفض ميثاقا داعيا إلى حكومة انتقالية مدعومة من المجلس العسكري

وعلى الرغم من تشتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013، مازالت مناطق باكلمها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة. وتستهدف الجماعات المتشددة، من حين إلى آخر، القوات الأمنية والعسكرية المتمركزة في المنطقة على الرغم من توقيع اتفاق للسلام في يونيو 2015، كان يفترض أن يسمح بعزل الجهاديين نهائيا.

وفي مارس 2012، مع إطلاق المتمردين الطوارق هجوما كبيرا على شمال مالي، تمرد عسكريون على ما اعتبروه تقاعسا للحكومة في التعامل مع الوضع، وأطاحوا بالرئيس توماني توريه.

لكن الانقلاب عجل بسقوط شمال البلاد في أيدي الجماعات الإسلامية المسلحة، قبل أن يتم دحرها خصوصا بعد تدخل عسكري فرنسي في يناير 2013 لا يزال مستمرا.

إيران تن تحت وطأة العقوبات الأميركية

بتروكيماويات إيرانية، في أحدث حلقة من مسلسل الضغوط الأميركية بهدف تضيق الخناق على النظام الإيراني.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فرضت العقوبات على ست شركات لأنها دعمت شركة تريليانس للبتركيماويات المحدودة التي أدرجت واشنطن اسمها على القائمة السوداء.



حسن روحاني

تنقرض لعقوبات
اقتصادية قل نظيرها
في تاريخ العالم

ويأتي هذا في وقت تكاد فيه إيران لمواجهة تداعيات نقشي فايروس كورونا فضلا عن الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها الجمهورية الإسلامية منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي في العام 2018 وإعادة فرض عقوبات قاسية عليها.

وكان مسؤول إيراني بارز قد أقر في وقت سابق بأن العقوبات الأميركية قصمت ظهر الاقتصاد في بلاده، في اعتراف بوجهه ضربة لسياسة المواجهة والعناد التي تنتهجها الحكومة الإيرانية في مغالطة الرأي العام المحلي وفي الحرب النفسية مع المعسكر الإقليمي والدولي المناوئ لمراساتها وأنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة.

وأكد المسؤول أن العقوبات أثرت بشكل رئيسي على القطاع النفطي الذي يعد أبرز الموارد الأساسية التي تعتمد عليها الحكومة لتغطية نفقاتها، مؤكدا أن النظام الإيراني "قطعت كل عائداته".

وبماكو - رفضت حركة المعارضة الشعبية في مالي الميثاق الداعي إلى حكومة انتقالية مدعومة من المجلس العسكري الحاكم الذي كان قد أطاح بالرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا في 18 أغسطس، ما يمهّد لاضطرابات سياسية في البلاد التي يترص باستقرارها الجهاديون.

وأعلن رئيس المجلس العسكري في مالي الكولونيل عاصمي غويتا الالتزام بإرساء حكومة من أجل إقامة حكم مدني في غضون 18 شهرا، وذلك بعد اعتماد "ميثاق" انتقالي.

لكن حركة 5 يونيو التي قادت الاحتجاجات المناهضة لكيتا قبل حدوث الانقلاب عليه الشهر الماضي والتي شاركت في المحادثات، رفضت الميثاق. واتهمت المجلس العسكري بـ"الرغبة في احتكار" السلطة، لافتة إلى أن النسخة النهائية من الميثاق لا تعكس المناقشات السابقة حول العودة إلى الحكم المدني.

وينص "الميثاق"، أهم وثيقة ينتظرها المشاركون في "أيام التشاور الوطني" التي امتدت من الخميس حتى السبت في المركز الدولي للمؤتمرات في باماكو، على إنشاء هيئات انتقالية لسد الفراغ الحالي في السلطة.

وتعارض هذه المقترحات مع توقعات جزء كبير من المجتمع الدولي، ولإسبما البلدان المجاورة مالي والأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي تطالب بعودة المدنيين إلى السلطة، خلال فترة انتقالية لا تتجاوز سنتين على الأكثر بقيادة المدنيين.

وكانت مجموعة غرب أفريقيا أمهلت المجموعة العسكرية الحاكمة حتى الثلاثاء لاختيار رئيس ورئيس للوزراء. وقد فرضت على مالي حظرا تجاريا وماليا.

وفرضت المجموعة المؤلفة من 15 بلدا عقوبات على المجلس العسكري وعلى مالي عبر إغلاق حدود الدول الأعضاء مع مالي ووقف التدفقات المالية والتجارية ودعت إلى إجراء انتخابات خلال 12 شهرا.

وتثير المدة الانتقالية ومسألة الذين سيتولون القيادة والمصالح الخاصة للبيض قبل توزيع المناصب، المزيد من الانقسام بين القوى المالية.

مولود جاويش أوغلو في وقت سابق إن السفينة ستواصل عملياتها الاستكشافية لفترة أطول لكن لم يصدر تعديد للإخطار حتى الأحد.

وأشارت تركيا مرارا إلى أنها منفتحة على حل المشاكل مع اليونان عبر الحوار لكنها رفضت علانية وضع أي شروط مسبقة قبل المفاوضات بما في ذلك وقف عمليات أورتش رئيس.

وقال جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحافي السبت "إذا كان هناك من يضعون شروطا مسبقة لتركيا، فإن لدينا أيضا شروطا مسبقة بتعين تنفيذها".

ولم يخض وزير الخارجية التركي في تفاصيل مكررا أن الوضع الأمثل هو بدء المحادثات دون شروط مسبقة.

وأكد وزير الدفاع خلوصي أكار الأحد، خلال زيارة لمنطقة كاش في أنطاليا قرب جزيرة كاستيلوريزو اليونانية، أن تركيا تؤيد الحوار والتوصل لحل سياسي.

وأضاف في تصريحات للصحافيين "نفعل دوما ما تتطلبه علاقات حسن الجوار ونتوقع المثل من الطرف الآخر".

وتقول تركيا إن مطالبتها بالسيادة على المنطقة الواقعة بشرق البحر المتوسط مشروعة. ولا يوجد اتفاق بينها وبين اليونان يحدد الجرف القاري لكل منهما، كما ترفض تركيا أي مطالب سيادية لقبرص التي لا تربطها بها علاقات دبلوماسية.

● طهران - قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، إن عائدات بلاده من صادرات النفط انخفضت من 120 إلى 20 مليار دولار، خلال السنوات الـ 8 الأخيرة، فيما تترزح الجمهورية الإسلامية تحت وطأة عقوبات أميركية مشددة شلت اقتصادها المتعثر.

ولفت روحاني في كلمة له خلال حفل انطلاق العام الدراسي الجديد في جامعات إيران الأحد، أن بلاده تتعرض لعقوبات اقتصادية قل نظيرها في تاريخ العالم. وأضاف أنه بينما كانت عائدات إيران النفطية 120 مليار دولار في عام 2011، انخفضت إلى 20 مليار دولار العام الماضي. وأوضح أن هذا الانخفاض يظهر مدى الصعوبات التي يتعرض لها المجتمع الإيراني.

وشدد على زيادة التركيز على الإنتاج المحلي في بلاده، مينا في الوقت ذاته أن مواصلة العيش صعبة للغاية من دون إقامة علاقات مع دول العالم.

ويعاني الاقتصاد الإيراني من انهيار بفعل العقوبات الأميركية على طهران، ازدادت وتيرته مؤخرا جراء وباء كورونا. وتسببت العقوبات الأميركية في تقليص إنتاج إيران من النفط الخام إلى متوسط 1.9 مليون برميل يوميا، مقارنة بـ3.85 مليون برميل قبل العقوبات وفق بيانات "أوبك"، فيما تراجعت الصادرات إلى أقل من 100 ألف برميل يوميا.

وقلصت العقوبات حجم الاقتصاد المحلي في إيران، نتيجة عقوبات على صادرات عدد من الصناعات، وواردات مواد خام تدخل في عدة قطاعات صناعية.

وبداية الشهر الجاري، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على عدة شركات، متهمة إياها بتمكين شحن وبيع

ويضم وفد كابول إلى المفاوضات أربع نساء من أصل 21 عضوا بينما ليست هناك أي سيدة في وفد طالبان الذي يضم العدد ذاته من الأعضاء.

وانطلقت المفاوضات بين الطرفين الخميس بعد ستة أشهر من الموعد المقرر، بسبب خلافات بشأن صفقة تبادل أسرى مثيرة للجدل تم الاتفاق عليها في فبراير الماضي.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب المرشح لولاية ثانية في الانتخابات المقررة في نوفمبر، ضغط باتجاه إنهاء أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة بدأت قبل ما يقرب من 20 عاما عندما غزت واشنطن أفغانستان.

وقد يستغرق التوصل إلى اتفاق سلام شامل سنوات، وسيعتمد ذلك على استعداد كلا الجانبين لإيجاد مقاربة مشتركة لطريقة الحكم في بلدهما.

حزم أوروبي أميركي يدفع تركيا للتراجع شرق المتوسط

أنقرة تسحب سفينة للتنقيب عن الغاز من المياه اليونانية



انسحاب قسري

الاتحاد الأوروبي يومي 24 و 25 سبتمبر الجاري التي ستتخذ قراراتها بناء على جدية الاستجابة التركية لشروط الهدئة الأوروبية. ووصف المتحدث باسم الحكومة اليونانية، ستيليويس بيتساس، الأحد، مغادرة السفينة التركية من المنطقة بأنه "خطوة إيجابية"، فيما يطالب رئيس وزراء اليونان، كيرياكوس ميتسوتاكيس بمزيد من الخطوات من تركيا لتسوية النزاع الإقليمي.

وأضاف ميتسوتاكيس "المغزى أن يكون هناك استمرارية، ونظرا لأن هناك عدم تصديق للوضع من جانب تركيا، فإن اليونان مستعدة دائما للجلوس للطاولة لإجراء محادثات استكشافية لبحث ترسيم حدود المناطق البحرية".

وتتداخل حدود الجرف القاري لكل من تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وتتشابك مطالبتها بالحقائق في موارد الطاقة المحتملة في شرق البحر المتوسط.

وتصاعد التوتر تحيزا أميركا لقبرص. وأرسلت أنقرة السفينة أورتش رئيس لتحديد آفاق التنقيب عن النفط والغاز في مياه تتنازع على السيادة فيها اليونان وقبرص وتركيا.

وأصدرت البحرية التركية إخطارا هذا الشهر جاء فيه أن أورتش رئيس ستواصل عملياتها في المنطقة حتى 12 سبتمبر، فيما قال وزير الخارجية التركي

وقال بومبيو من نيقوسيا السبت "ما زلنا نشعر بقلق عميق من عمليات الاستكشاف التي تقوم بها تركيا في مناطق تؤكد اليونان وقبرص أنها تخضع لسلطتها في شرق المتوسط".

وأضاف "أن التوتر العسكري المتزايد لا يساعد أحدا سوى الخصوم الذين يرغبون في رؤية الانقسام في وحدة دول الحلف الأطلسي"، مؤكدا أن الشراكة الإقليمية "ضرورية للغاية لأمن الطاقة الدائم".

وتأتي تصريحات وزير الخارجية الأمريكي عقب توقيع اتفاقية دفاعية مع نيقوسيا بعد أن رفعت الولايات المتحدة الحظر الذي تفرضه منذ أكثر من ثلاثين عاما على بيع قبرص معدات عسكرية "غير قتالية"، ما أغضب أنقرة التي اعتبرت الخطوة تحيزا أميركا لقبرص.

واستشعرت أنقرة حزما أوروبيا يقطع مع سياسة التردد التي انتهجتها دول الاتحاد حيال التعامل مع الإطماع التركية في عدة ملفات على غرار الملفين الليبي والسوري، ما دفعها حسب مراقبين إلى خيار التهدة الذي لم يكن مطروحا في وقت قريب.

وحذر زعماء دول جنوب أوروبا الخميس من أنهم مستعدون لدعم عقوبات للاتحاد الأوروبي ضد تركيا إذا تهربت أنقرة من الحوار، حيث سيتم مناقشة هذا الموضوع مجددا في قمة

وأضاف ميتسوتاكيس "المغزى أن يكون هناك استمرارية، ونظرا لأن هناك عدم تصديق للوضع من جانب تركيا، فإن اليونان مستعدة دائما للجلوس للطاولة لإجراء محادثات استكشافية لبحث ترسيم حدود المناطق البحرية".

وتتداخل حدود الجرف القاري لكل من تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وتتشابك مطالبتها بالحقائق في موارد الطاقة المحتملة في شرق البحر المتوسط.

وتصاعد التوتر تحيزا أميركا لقبرص. وأرسلت أنقرة السفينة أورتش رئيس لتحديد آفاق التنقيب عن النفط والغاز في مياه تتنازع على السيادة فيها اليونان وقبرص وتركيا.

وأصدرت البحرية التركية إخطارا هذا الشهر جاء فيه أن أورتش رئيس ستواصل عملياتها في المنطقة حتى 12 سبتمبر، فيما قال وزير الخارجية التركي

وقال بومبيو من نيقوسيا السبت "ما زلنا نشعر بقلق عميق من عمليات الاستكشاف التي تقوم بها تركيا في مناطق تؤكد اليونان وقبرص أنها تخضع لسلطتها في شرق المتوسط".

وأضاف "أن التوتر العسكري المتزايد لا يساعد أحدا سوى الخصوم الذين يرغبون في رؤية الانقسام في وحدة دول الحلف الأطلسي"، مؤكدا أن الشراكة الإقليمية "ضرورية للغاية لأمن الطاقة الدائم".

وتأتي تصريحات وزير الخارجية الأمريكي عقب توقيع اتفاقية دفاعية مع نيقوسيا بعد أن رفعت الولايات المتحدة الحظر الذي تفرضه منذ أكثر من ثلاثين عاما على بيع قبرص معدات عسكرية "غير قتالية"، ما أغضب أنقرة التي اعتبرت الخطوة تحيزا أميركا لقبرص.

واستشعرت أنقرة حزما أوروبيا يقطع مع سياسة التردد التي انتهجتها دول الاتحاد حيال التعامل مع الإطماع التركية في عدة ملفات على غرار الملفين الليبي والسوري، ما دفعها حسب مراقبين إلى خيار التهدة الذي لم يكن مطروحا في وقت قريب.

وحذر زعماء دول جنوب أوروبا الخميس من أنهم مستعدون لدعم عقوبات للاتحاد الأوروبي ضد تركيا إذا تهربت أنقرة من الحوار، حيث سيتم مناقشة هذا الموضوع مجددا في قمة

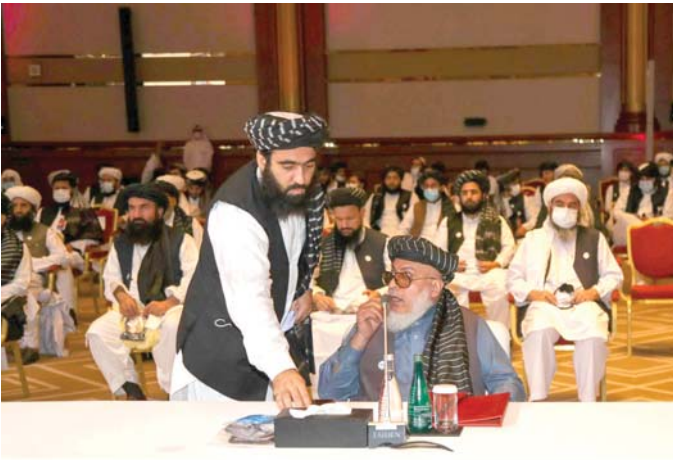
تفاؤل حذر في ثاني أيام مفاوضات السلام الأفغانية

عبدالله في مقابلة إنه "من الممكن" أن توافق طالبان على وقف إطلاق النار مقابل عملية إطلاق سراح جديدة لسجناء من عناصر الحركة.

وأضاف عبدالله للصحافيين الأحد "يجب في البداية أن يكون هناك خفض كبير للنفق ثم وقف إطلاق نار لأسباب إنسانية بليه وقف دائم لإطلاق النار على مستوى البلاد".

وكان المفاوضون أقروا في الجلسة الافتتاحية بأن المحادثات ستكون طويلة ومعقدة.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في كلمته "سنواجه بلا شك العديد من التحديات في المحادثات خلال الأيام والأسابيع والأشهر المقبلة. تذكروا



لا تنازل عن حكم اسلامي شامل

البيروقراطية في الجزائر.. فساد متجذر في العقلية منذ عقود

الاستعمار الفرنسي رسخ عقلية مكبلة للإدارة عبر فرض نظام يعتمد على أجهزة متسلسلة



الإصلاح شر لا بد منه

موارد طبيعية تعتبر “عرجاء” بالنظر إلى سوء إدارة المسؤولين للآزمات، فهي لم تقم باعتماد ميثاق ملزم يجعل الجميع تحت قدم المساواة وبالتالي تقديمهم للمحاكمة. ومع ذلك يأمل الكثير من الجزائريين في أن تقود الإرادة السياسية التي تترجمها مواقف تبون، ورئيس وزرائه، إلى وضع حد للفساد الإداري الذي حطم كل المبادرات وخلق حالة من التملل وسط المجتمع بسبب أفكار وتقاليد يفترض أنها زالت من قاموس الممارسات وسلوكيات الموظفين الحكوميين. ويرى مراقبون سياسيون أن مسار الإصلاحات “الجديد” الذي تعرفه الجزائر لن يحالفه التوفيق، إذا لم يأخذ في المقام الأول تصحيح الخلل الكبير الموجود على مستوى المنظومة الإدارية، خاصة تلك التي تكون على علاقة مباشرة يومية بالمواطن.

واعتبروا أنه من غير المعقول والدولة تعيش في القرن الحادي والعشرين أن يقضي المواطن الجزائري وقتا طويلا أمام الدوائر الحكومية من أجل الحصول على وثائق هي في الحقيقة غير ضرورية وليست ملزمة، بل بإمكانه الحصول عليها في ظرف وجيز جدا لو تم اعتماد العمل بقوانين “الحكومة الإلكترونية” التي روج لها كثيرا من دون أن ترى النور. ويجزم آخرون أن تحسين الخدمات الحكومية سوف يوفر على الدولة النفقطة التي تعاني من أزمة مالية واقتصادية حادة بسبب انخفاض عائداتها النفطية، الكثير من الوقت والأموال التي يمكن استثمارها في مجالات أخرى قادرة على خلق الثروة وتساعد على تحقيق الطفرة التي تبقى أمل قطاع واسع من الجزائريين.

ويبدي محمد سعيود، المستشار الدولي في الاستثمار، تشاؤمه حيال نجاح العديد من التجارب في الجزائر خوفا من رداءة الخدمات الحكومية والعراقيل والقيود، التي تضعها الإدارة أمام أصحاب الاستثمارات، فيقول لوكالة الأنباء الألمانية إن شروط الاستثمار غير محفزة تماما ولا تساعد إطلاقا على جذب الأفكار ولا الاستثمارات الوطنية ولا الأجنبية.

ويرى أنه من غير المعقول أن تطلب الإدارة من رجل أعمال أن ينتظر ثلاث أو أربع سنوات وطيلة هذه المدة ترغمه على دفع مبالغ مالية غير قابلة للتعويض، دون تقديم ضمانات بقبول ملفه. ولأن التجارب السابقة لا تزال محفوظة في الأذهان، يحذر المحلل في الاقتصاد السياسي عبدالرحمن علة من فشل تجربة الصيرفة الإسلامية، التي أطلقتها الحكومة من أجل تدعيم إمكاناتها المالية واستقطاب ثلث الكتلة النقدية المتواجدة خارج البنوك والتي تصل إلى 50 مليار دولار.

ومع دعوة تبون إلى رقمنة التعاملات الإدارية في كل القطاعات الاقتصادية والمالية لإزالة ما اسماء “الضبابية المفتعلة” في هذه القطاعات، وتكريس الشفافية قصد النهوض بالاقتصاد الجزائري، زادت التعقيدات إذ قليل من المراقبين يراهنون على نجاح هذا التمشي لأسباب كثيرة. وإذا كان استياء تبون، وهو الرئيس والقاضي الأول في البلاد، من نوعية الخدمات التي تقدمها الإدارة قد بلغ ذروته ولم يعد خفيا على أحد، فكيف هو حال المواطن البسيط الذي لا حول ولا قوة له، أو رجل الأعمال، الذي يرغب في إطلاق مشاريع استثمارية فائدتها تطول المجتمع أو فئة منه.

سياسة عرجاء

المتابع لما يحصل في الجزائر يمكن أن يستشف حقيقة واحدة وهي أن السياسة في أكبر دول منطقة شمال أفريقيا من حيث المساحة وأكثرها

فرح العديد من الأقات التي حرمت الدولة من النهوض، والمواطن من الرخاء، في دولة تنام على ثروات أسالت لعاب الكثير من الطامعين ولا تزال. وحتى تبون، الذي تولى السلطة قبل أشهر لم يخف سخطه على ذلك وقد ضاق ذرعا من هذه الممارسات واستشاط غضبا في وجه البيروقراطية علنا، مرة أولى في حديثه لوسائل إعلامية، ومرة ثانية خلال ترؤسه للقاء حول الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي.

ويفسر تساؤل رئيس الجمهورية عن السبب، الذي يجعل بعض الإدارات على المستوى المحلي لا تنفذ قرارات مجلس الوزراء رغم أنه هو صاحب السلطة، عجز الدولة عن مواجهة اللوبيات المزروعة في مفاصل الأجهزة الإدارية. وقال في خطابه أمام رجال الأعمال والمستثمرين “هذه الإدارات لا تزال تعمل بطرق ووسائل قديمة تجاوزها الزمن ولا تسمح بمعرفة ما يمتلكه الجزائريون من غفارات وشركات على المستوى الوطني.“

أخطر الأمراض، التي وقفت حجر عثرة أمام خروج الإدارة الجزائرية من مازقتها، والدولة من تخلفها. ولعل معاينة رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، خلال اللقاء الأخير للحكومة بولاية البلاد، أكبر دليل على ذلك.

وقد نبه جراد إلى خطورة البيروقراطية، حيث وصفها بـ“الوباء”، الذي تمكن من تحجيم نسبة تطبيق القرارات إلى نسبة تتراوح ما بين 10 و20 في المئة فقط. وهذا أكد مدى انحدار البيروقراطية إلى هذا المستوى السحيق من الرداءة، وأصبح يشكل خطرا حقيقيا على التنمية الوطنية، ومن ثم تكبيل دواليب الدولة ومؤسساتها عن القيام بمهامها.

ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك فيؤكدون أن الإصلاحات، التي فرضها الحراك الشعبي، الذي هز البلاد في يوم 22 فبراير 2019، على السلطة، لا تزال تراوح مكانها، وأن الفساد الإداري قد تغول على الدولة، التي باتت رهينة تراكمات عقود من الفساد الإداري، الذي

«السودان على طريق المصالحة».. تاريخ من دبلوماسية الوساطة

الانتقالية وللثورة السودانية، فإن ولد لبات، يؤكد على أن المصالحة تبدو شرطا تمهيديا لا غنى عنه لإنجاح أولويات هذه المرحلة الانتقالية، وأن هذا المطلب يكتسب اليوم في السودان أهمية بالغة وملحة.

ونجاح الحكم الانتقالي بالسودان مرهون إلى حد بعيد بتحقيق مصالحة حقيقية بين السلطات الحالية والحركات المخونة للشبيح السياسي، إلى جانب السياسات والإجراءات التي يتعين على مجلس السيادة والحكومة تصورها وتنفيذها بأقصى درجات الفاعلية للحكم في مناقضات المشهد السياسي الداخلي، وحماية البلاد من الأطماع الخارجية ومحاولة السيطرة والهيمنة.

وعبر ولد لبات في كتابه عن اعتقاده الراسخ بأن أي انتقال سياسي “لم ينجح نجاحا مؤكدا في أي بلد أفريقي، إلا بإرساء التهديد في قلوب مواطني البلد قبل إرسائها في مؤسسات وأجهزة الدولة، فضلا عن أن المصالحة كذلك تستحيل إذ لم تقم على العدالة.“

وفي نفس الإطار، يرى ولد لبات الحاصل على الدكتوراه في القانون الخاص من جامعة تولوز الفرنسية، أنه “لا مصالحة ما لم تكشف حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان، وما لم يتم جبر الأضرار، في حين أن تحقيق السلام سيشكل رافعة للمصالحة في ما بين جميع السودانيين“.

أو لا تكون على الإطلاق، فالمقصود في الواقع ديمقراطية قائمة على التنازلات الديمقراطية وعلى التوافق الديمقراطي الذي ينبذ العنف نبذا مطلقا.



وإن كان نجاح الوساطة الأفريقية في السودان، لن يكون خاتمة المطاف في مسيرة السودان الطويلة نحو السلام، وبناء النظام الحر الضامن للتحويلات الديمقراطية والمؤسسية التي يتطلع إليها الشعب السوداني بكل مكوناته، فإن “النجاح الباهر الذي حققته هذه الوساطة والإضاءات النظرية التي يقدمها الكتاب” لهذا المسار التاريخي سيجعل من الثورة السودانية نموذجا يحتذى به.

وهذا الطرح هو ما خلص إليه الرئيس الأسبق كونايري في تقديم هذا المؤلف، الذي يشكل بالنسبة للدبلوماسيين والمدرسين والطلبة والباحثين، حالة دراسية تنطوي على طرق التعامل مع العراقيل والمعوقات التي تجابه مسسلات الوساطة. وإذا كانت التساؤلات التي يثيرها بحكمة المؤلف بشأن المستقبل، تمثل نداء ملحا للالتزام الحيطة واليقظة القصوى لنفاذي أي انحراف للمرحلة

كونايري في تقديم المؤلف يختزل تحركات العمل الدبلوماسي المعقد، فكتاب ولد لبات، الذي صدرت نسخته العربية عن المركز الثقافي بالعاصمة اللبنانية يعتبر “اختيارا جريئا على ممارسة الوساطة المتسمة بالمشافة النزينة والحياد الفكري المنصف“.

ويشير كونايري في المقدمة إلى أن هذا العمل الفكري يشكل “إسهاما قيما في ترسيخ المذهب الأفريقي للوساطة، ومرجعا علميا للاستفادة من تجربة تطبيقية على أرض الواقع“.

وتطرق ولد لبات إلى الهنات والنواقص التي قد تشوب الوساطة وعبوبها. وعادة، يتطلب نجاح الوساطة في النزاعات توفر منظومة ملائمة للدعم لتزويد المبعوثين بما يلزم من الموظفين المساعدين والمشورة السليمة، وكفالة توافر ما يلزم من

موارد لوجستية ومالية لإجراء المحادثات وفق دبلوماسية تعمل للحيولة دون تصعيد الصراع وللمحد من انتشارها عند حدوثها. وفي سياق ذلك، يرى ولد لبات في كتابه، أن الديمقراطية في قارة أفريقيا، لا بد أن تكون توافقية جامعة

بعد أكثر من عام ونصف العام على إسقاط المنظومة القديمة في الجزائر والتي كانت دوافع الإطاحة بها تتمحور بالأساس على مرض البيروقراطية، الذي ضرب كل مفاصل الأجهزة الإدارية للدولة لتنتقل العدوى إلى مجتمع المال والأعمال، غير أن النظام الجديد لم يفعل الكثير حتى الآن، ويفسر الباحثون والأكاديميون هذا الفشل المتاصل منذ استقلال البلد النطفي عن فرنسا، بالعقلية القديمة المتجذرة بـ“الفطرة” منذ الحقبة العثمانية، مما يجعل القضية برمتها مطروحة للنقاش لفهم تعقيداتها.

الجزائر - أطلقت الجزائر على مدار سنوات طويلة العديد من المشروعات “الطموحة” بمخصصات مالية كبيرة جدا على أمل تغيير وجه البلاد ومعيشة العباد نحو الأفضل، إلا أن الخيبات توالى وجاعت الصدمات أكبر من المتوقع، فبقت الأمانى محفوظة ولا أحد يعرف متى سيتم القطع مع هذا الأسلوب.

وهناك قناعة لدى المراقبين من الداخل وحتى المتابعين للحالة الجزائرية “المعقدة”، كما يصفها البعض، بأنه لم تكن طبيعة النظام وحدها هي السبب في فشل هذه الجهود، بل اجتمعت العديد من العوامل الأخرى التي لم تساعد الدولة على النهوض والتخلص من “التخلف” الذي لازمها رغم أنه لم يكن قدرا محتوما.

ويشير الكثير من الجزائريين بداية من قادة البلاد الكبار إلى أبسط مواطن إلى الأجهزة الإدارية، فيحملونها المسؤولية عن هذا الوضع، ويأنه معروفا في البلاد أن ما يعرف بـ“البيروقراطية” هي الهاجس الأكبر للحاكم والمحكوم على السواء، رغم أنها لا تملك البندقية

ولا الدبابة، لكنها هي من تتولى تنفيذ القرارات مما مكنها من قوة لا تضاهيها قوة أخرى.

وهذه العقلية الإدارية الاستعمارية تجعل مصادر القرار والخدمة الحكومية تعتمد على أوراق وموافقات من كل تلك الأجهزة، وهو ما يفتح المجال للنفوذ والتعقيدات والتشابك بين هذه الهياكل الإدارية والحكومية.

وكان يتوقع أن يكون خلاص الجزائر من كل هذه التعقيدات الإدارية بعد استقلالها عن فرنسا في بداية ستينيات القرن الماضي، ولكن سرعان ما غاصت رجليها أكثر في الوحل بعدما ورثت بيروقراطية النظام الاشتراكي المعروف بسيطرة موظفي الحكومة على سلسلة الخدمات الحكومية التي تشكل أرضية الفساد وممارسة النفوذ خارج القانون. ويعتبر الإعلامي الجزائري محمد مسلم أن ظاهرة البيروقراطية من بين



وحتى حكومة الرئيس عبدالجيد تبون تبدو عاجزة تماما عن فرض سياسات جديدة يكون فيها سلاح مكافحة الفساد هو أساس إصلاح الوضع رغم ما أعلنت عنه من مواقف لكسب التأييد الشعبي. ولكن ماذا تظل القوى السياسية غير قادرة على اقتلاع

لندن - سلط الدبلوماسي الموريتاني محمد الحسن ولد لبات، وسيط الاتحاد الأفريقي السابق في الأزمة السودانية، من خلال كتاب “السودان على طريق المصالحة” نشر مؤخرا كيف أن غياب أسس بناء الدولة المدنية في هذا البلد اصطدم طيلة عقود بكثير من العقبات، التي جعلت من دبلوماسية الوساطة تشكل النقطة الأبرز في الخلافات بين القوى السياسية.

ويتناول ولد لبات، الذي عمل ممثلا لأمين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية لتسوية النزاع الداخلي في تشاد عام 2008، في خمسة محاور تلك المسيرة من الدبلوماسية لتسوية نزاع قديم في السودان تتعلق بسياق الوساطة وإنجاح الوساطة ومسارات الوساطة وتحديات المرحلة الانتقالية وتساؤلات حول المستقبل.

ويثير الكتاب إشكالية جسيمة تطرحها الديمقراطية في السياق الأفريقي، وهي ديمقراطية يحتم عليها، أن تبتكر سبلا خاصة بها، فهذه المجتمعات المبنية على تمفصلات عرقية وطائفية وقبلية، لن تتوفر على

الكتاب يثير إشكالية تطرحها الديمقراطية

في السياق الأفريقي إذ يفترض أن تبتكر سبلا

خاصة بها، ذلك أن مجتمعاتها مبنية على

تمفصلات عرقية وطائفية وقبلية

هل أخطأت الإدارات الأميركية في الحرب ضد الإرهاب

الانتصارات التكتيكية ضد الجماعات المتطرفة لم تسفر عن حسم المشكلة في أي دولة



الحرب على الإرهابيين ليست نزهة

تلك المنازل والمحال إلى ما كانت عليه عن سبب خطر جديد لعدم الاستقرار الذي يساعد التعافي المحتمل لداعش، كما تسبب ذلك أيضا في ظهور لاجئين ونازحين جد في سوريا. وفي المحصلة تبدو هناك حاجة لأن يلتزم المسؤولون والمراقبون بالصرحة الإيجابية في أفغانستان لا يعتبر هزيمة لطالبان والانتصارات التكتيكية ضد الإرهاب في بقية العالم لم تسفر عن نهاية الإرهاب في أي دولة.

وبالإضافة إلى كل ذلك، تظل قدرة المتطرفين على استغلال شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام العالمية أداة خطيرة للإرهاب والتشدد تتجاوز حدود الدول، ما يجعل الجميع يقف على استنتاج وحيد وهو أن الحرب على الإرهاب لم تنته بعد وأن ما حصل مجرد جولة في معركة طويلة قد لا تنتهي في المدى القريب.

بصورة حقيقية عبر الحديث عن هزيمة خلفتها "المادية" وليس من المنطقي الحكم على قدرات أي حركة ببساطة على أساس الأراضي التي يمكنها السيطرة عليها بصورة مباشرة.

واشنطن استدرجت طالبان إلى تسوية سلمية مع كابول واستغلال الحركة للقضاء على داعش ولكن الخطة لم تنجح

ومع أن استعادة المدن والبلدات العراقية والسورية من عناصر تنظيم داعش المتطرف كان إنجازا كبيرا لواشنطن، لكن التدمير"المادي" الذي تحقق لم يصب التنظيم بالشلل، إنما أدى إلى تدمير منازل ومحال لأشخاص عاديين. وعلى أي حال، أسفر الأداء السيء للحكومة العراقية في إعادة

استغلال حركة إرهابية مثل طالبان لمساعدتها في التصدي لانتشار حركة إرهابية أخرى هي تنظيم داعش في نفس الدولة. وربما تكون الولايات المتحدة قد ساعدت في القضاء على حلم داعش في إقامة "خلافة" في العراق وسوريا، لكنها لم تهزم داعش تماما. وعلاوة على ذلك، فإنه حتى لو كانت الولايات المتحدة قد نجحت في طرد داعش من هذين البلدين، لم يكن سيعتبر هذا هزيمة تامة للإرهاب لو أدت نفس الأسباب حينئذ إلى ظهور حركات جديدة.

وبتسليط الضوء أكثر على السنوات التي تم فيها شن حروب على الجماعات المتطرفة وخاصة داعش، فقد أدى ذلك إلى نتائج سلبية أحيانا، حيث أدى القتال إلى القضاء على "خلافة" داعش إلى فتح الدولتين لأشكال جديدة من إرهاب الدولة من نظام الأسد في سوريا والنظام الديني السلطوي في إيران. ويقول كوردسمان إنه من الخطر بالمثل إخفاء الفشل في هزيمة داعش

ومن الممكن أن تتعاون الولايات المتحدة في بعض الأحيان مع حلفائها وشركائها الاستراتيجيين للحد من الإمكانات العسكرية لحركة إرهابية معينة ولتقليص واحتواء قدرتها على الانتشار، ولكن هذا لا يعتبر هزيمة دائمة للإرهاب، والامر الأسوأ هو أنه إذا ما ضعف الجهد الأميركي لاحتواء حركة معينة، من المرجح تماما أن يعود الإرهاب.

احتواء وهمي

إن تغيير اسم مصدر التهديد في العراق من القاعدة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا أو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لم يكن انتصارا يذكر. وينطبق نفس الشيء على الجهود الأميركية لهزيمة الإرهاب والتطرف في الفترة من 2002 إلى 2001. وحتى الاحتواء كان غير مؤكد تماما في دولة مثل أفغانستان، حيث اضطرت الولايات المتحدة إلى السعي لتحقيق السلام، إن كان يجب عليها محاولة

يركز الكثير من الباحثين والمحللين السياسيين مع إحياء الولايات المتحدة الذكرى الـ 19 للاعتداءات على مبنيي التجارة العالمية في منهاتن، على التكاليف الباهظة التي تحملتها الولايات المتحدة ولا تزال تتحملها حتى اليوم بسبب الحرب على الإرهاب، التي كان من أبرز نتائجها حربان فاشلتان في أفغانستان والعراق وعجز ميزانية غير مسبوق، ما جعلهم يتساءلون حول ما إذا كانت إدارات البيت الأبيض المتعاقبة قد أخطأت في استراتيجيتها لهزم التنظيمات المتطرفة.

الدول العربية وغيرها من دول العالم، ومن حين لآخر تتردد أنباء هجماته التي ينشرها موقع أعماق الإخباري التابع له. ويبدو أن النجاحات التكتيكية ضد الحركات الإرهابية لم تهزم الإرهاب، ما يعني أن هناك ثغرات في نجاعتها، وداعش ليس استثناء، فهو ما زال نشطا في سوريا، وإيران، وغيرهما من الدول وبالإضافة إلى ذلك، فإن التقارير الرسمية لأجهزة المخابرات ووزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) توضح ذلك تماما، بغض النظر عن المزاعم السياسية التي تنطوي على عكس ذلك.

ويرى الخبير الاستراتيجي أنتوني كوردسمان في تقرير حديث نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأميركي أن السياسة هي السياسة، ولكن هناك مخاطر جادة في الزعم بالنسبة للقدرة على هزيمة الإرهاب بوجه عام وداعش بوجه خاص.

واعتبر أن من أهم عيوب الطريقة التي خاضت بها الإدارتان الديمقراطية والجمهورية الحرب ضد الإرهاب هي أنها عاملاها إلى حد كبير كنضال عسكري ضد حركات إرهابية ومتطرفة منفردة، بدلا من أن تكون حملة على نطاق أوسع للتعامل مع مجموعة من التهديدات التي لا يمكن هزيمتها دون نجاحات مهمة ضد مجموعة كبيرة من الحركات التي تتغير باستمرار، وكذلك دون بذل جهود كبيرة للحد من أسباب الإرهاب.

ونتيجة ذلك الآن هي أن الولايات المتحدة حققت أحيانا انتصارات على مستوى عسكري، إلا أن كل الحركات الإرهابية الأجنبية التي استهدفتها الولايات المتحدة ظلت باقية أو تمحورت إلى تنظيمات مختلفة بأسماء مختلفة. والامر الأكثر سوءا هو أنه إذا رجع المرء إلى ما حدث في 11 سبتمبر عام 2001، سيجد أنه لم يتم تقليص أي من الأسباب الرئيسية التي كانت سببا في استمرار بقاء الحركات المتطرفة والإرهابية، والتي تؤدي إلى ظهور تهديدات جديدة. والسجل الحقيقي للحرب ضد الإرهاب واضح تماما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوبي الصحراء، وأفغانستان، وأميركا اللاتينية، وآسيا، وحتى عندما تحقق الولايات المتحدة تقدما عسكريا كبيرا ضد حركة معينة، فإن الحركة إما تتعافى وإما يظهر مكانها شكل جديد من أشكال الإرهاب.

واشنطن - يصنف المؤرخون السياسيون أحداث صباح 11 سبتمبر 2001، التي تبنائها تنظيم القاعدة آنذاك، على أنها العمل الإرهابي الأكثر فتكا يرتكب على الأراضي الأميركية. ولكن المحللين لمسار ما حصل يرون أن العقد الأخير شاهد على أحد أسوأ ما سجل من ردود الفعل المفرطة من قبل الولايات المتحدة في التاريخ.

ويقول الباحثون إن رد الفعل المفرط هو طبعاً ما كان الإرهابيون أو الجماعات المتطرفة ياملون في إثارته، وإذا تم إصدار أحكام بالاستناد إلى هذا المعيار، فإن تلك الأحداث كانت أيضا أحد أنجح الأعمال الإرهابية حتى اليوم، حيث جرت إحدى أكبر قوة عسكرية على سطح الكوكب إلى حربين لم تحسمهما بعد، كانت مسرحهما كل من أفغانستان والعراق.

ومن الطبيعي أن يقف المتابع على تداعيات ذلك، فقد أفرغت الحربان خزينة الولايات المتحدة من تريليونات من الدولارات ولا تزال المعارك والملاحقات في الكثير من الدول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحتى الشرق الأدنى تستنزفها إلى غاية الآن كما أضر بقوة هيمية وسعة الأميركيين، لأن هاتين الحربين مكنتا "إدعاء" الولايات المتحدة من القيام بأعمال أخرى، كما ألحقت الضرر بحلفاء الإدارة الأميركية المتعاقبة.



وأمن المؤكد تقريبا أنهما أوجدتا إرهابيين أكثر مما قتلن منهم، فبالنظر إلى سياق الغزو الأميركي على العراق في 2003 تحت قيادة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، وما خلفه من ولادة جماعات متطرفة، أبرزها تنظيم داعش، كان الكل يجمع أن الفشل سيلاحق واشنطن حتى مع إدارة الرئيس دونالد ترامب الذي يحمل شعار "أميركا أولا".

تكتيكات منقوصة

من غير المقبول أو المنطقي الادعاء بأنه تمت هزيمة تنظيم داعش تماما، حيث أنه ما زال متواجدا في عدد من

مع العودة المدرسية.. ماذا يعني تزايد حركة المرور لأسواق النفط

وفي الحي المالي بلندن، يتم نقل الموظفين بالسيارات إلى أماكن العمل، ووفقا لمصادر مطلعة، رفقت ذكر أسمائها، حيث تدفع سيتي غروب وبنك أوف أميركا لسيارات الأجرة لنقل موظفيهما إلى مكاتبيهما في العاصمة البريطانية.



ومع قيام الشركات بتقديم حوافز للموظفين لاستخدام سياراتهم الخاصة أو استقلال سيارات أجرة، زاد الزحام، خاصة خلال ساعة الذروة الصباحية التي تتزامن مع دخول المدارس. وفي باريس، كان الأربعمائة الماضي هو الأكثر من حيث الازدحام المروري منذ خمسة أشهر. كما شهدت فيينا وزيورخ وموسكو وبرلين مستويات حركة مرور قوية، ووفقا لبيانات توم توم، فقد شهدت بكين خلال الأيام الماضية الحركة المرورية الأكثر كثافة منذ أواخر يناير الماضي. وحتى في أوروبا هناك بعض المدن، التي لم تلحق بالركب، فنسوارع مدريد وروما لا تزال أقل ازحاما بنسبة 40 في المئة عن المعتاد.

ومع ذلك، فإن الازدحام في الولايات المتحدة وكندا وأميركا اللاتينية لا يزال أقل بنحو النصف عن مستويات العام الماضي. وتستند البيانات إلى تحليل الحركة المرورية في 35 مدينة رئيسية. وتقول أمريتا سين، كبيرة محللي النفط في شركة إنرجي أسبيكتس للاستشارات، "بينما يدفع الركاب في دول مثل الصين والهند الطلب على البنزين إلى الارتفاع فوق مستويات العام الماضي من خلال البدء في التحرك على الطرقات والابتعاد عن المواسلات العامة، فإن هذا يأتي على عكس ما هو عليه الوضع في الولايات المتحدة".

وتزايدت الحركة المرورية، التي تمثل بشري سارة لسوق النفط بينما تمثل أخبارا سيئة لكوكب الأرض، بصورة قوية على وجه الخصوص في المملكة المتحدة والعديد من الدول الأوروبية الأخرى. وتجاوزت الحركة المرورية في لندن الأسبوع الماضي متوسط الحركة المسجل طيلة 2019، ما يمثل أول زيادة على أساس سنوي منذ بداية الجائحة. وتزامنت الزيادة مع بدء السنة الدراسية وقيام العديد من الشركات بتقديم حوافز نقدية لموظفيها لاستخدام سياراتهم أو سيارات الأجرة الخاصة للتوجه للعمل، بدلا من استخدام وسائل النقل العامة.

أدنى مستوى في شهرين دون 40 دولارا للبرميل هذا الأسبوع. كما يمكن أن تمثل الكثافات المرورية مؤشرا محتملا على بدء تعافي النشاط الاقتصادي. ورغم ذلك، فإن الصورة مختلفة في الأميركيين، حيث ظلت معدلات الحركة المرورية في ساعة الذروة منخفضة، مع مطالبة المزيد من الشركات موظفيها بالاستمرار في العمل من المنزل وإعادة فتح عدد أقل من المدارس. وفي ظل الحصة الضخمة، التي تمثلها الولايات المتحدة في سوق البنزين العالمية، حيث تمثل أكثر من ثلاثة أضعاف استهلاك ثاني أكبر مستهلك في العالم وهو الصين، فإن الطلب العالمي على الوقود لا يزال ضعيفا.

ويشكل مراقبون في استدامة الزيادة في حركة السيارات، مع تزايد حالات الإصابة بكورونا في دول من بينها المملكة المتحدة وفرنسا، كما حذرت المدارس من أنها قد تضطر إلى تعليق الدراسة مرة أخرى إذا ما ارتفعت معدلات الإصابة. والتكدسات المرورية في المدن الكبرى في أوروبا وآسيا، والتي تعكس عدد المركبات في الشوارع، هي حاليا أقل بنحو 15 في المئة عن مستوياتها قبل عام، رغم أنها الأعلى منذ مارس الماض.

ويرى محللو وكالة بلومبرغ أن الزيادة في حركة تنقل الأفراد تعني بعض الارتياح لأسواق النفط، حيث تسببت المخاوف بشأن ضعف الطلب في تراجع اسعار خام برنت، القياسي العالمي، إلى



الكل يراقب اللحظة الحاسمة

الماضي كثافات مرورية هي الأعلى في أكثر من ستة أشهر، مع معدلات ازدياد وصلت إلى ثمانية في المئة، وهو أعلى من متوسط مستوى تم تسجيله العام الماضي.

نيويورك - ينتظر منتجو النفط بفارغ الصبر تحرك مؤشر بوصلة تجارتهم رغم ما يعانيه العالم من قلق يتسع يوما بعد يوم بسبب استمرار نقشي مرض كورونا. ولكن مع ظهور بوادر تعاف مع العودة المدرسية وتزايد حركة المرور في العديد من البلدان، فهل يمكن أن يعني ذلك شيئا لأسواق الطاقة.

وقبل التطرق إلى هذه المسألة بمق يمكن التعرّيج على الوضع في المنطقة العربية، فبالنظر إلى تخفيف قيود الإغلاق في معظم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا أنه لا توجد مؤشرات حقيقية حتى الآن يمكن البناء عليها لمعرفة ما إذا كان هناك تعاف، وحتى مع عودة حركة النقل تدريجيا لا يظهر أثر ذلك.

ومع ذلك يعتقد محللون ان عودة الكثافات المرورية إلى الظهور في ساعات الذروة في كل من أوروبا وآسيا مع توجه العمال لمكاتبهم في سياراتهم الخاصة وتوجه الطلاب إلى مقاعد الدراسة، تعطي دفعة للطلب على البنزين في سوق النفط، التي لا تزال تعاني من انخفاض معدلات الطلب من جراء تداعيات جائحة كورونا. ووفقا لبيانات شركة الخرائط والملاحة الرقمية الهولندية توم توم فإن لندن، على سبيل المثال، سجلت الازدياد

استقرار الأمن قبل تفاهات السياسة في ليبيا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



سلكت البعثة الأممية في ليبيا مسار التفاهات السياسية بين القوى المتصارعة، ونجحت في جمع فرقاء في المغرب وسويسرا، ولم تعترض على اجتماعات تعقد في القاهرة تصب في الهدف نفسه، وحققت جميعها نجاحا دبلوماسيا ظاهرا بدرجات متفاوتة، ونأت عن مناقشة التفاصيل الأمنية المركزية. توجد ثلاث مدارس رئيسية لحل الأزمات المستعصية، الأولى ترى أن المدخل السياسي مناسب لتحقيق تقدم ملموس، والثانية تعتقد أن البعد الأمني يجب أن تكون له أولوية مطلقة، والثالثة تؤيد الجمع بين مسارات متوازنة، سياسية وأمنية واقتصادية. تغليب منهج لا يعني إلغاء الطريقتين الأخرين تماما، أو تجاهل المحاور المهمة، ففي لحظة معينة تحدث تقاطعات حتمية، لكل منها مزايا وعيوب، يتوقف الاختيار على طبيعة الأزمة وأطرافها المختلفة، والقوى الفاعلة فيها، وحسابات الداخل والخارج، وانعكاسات الإقليمي والدولي، وما إلى ذلك من عوامل تلعب دورا في لب الأزمة.

خلطت هذه القضية بجدل كبير في ليبيا، وتراوحت تقديرات البعثة الأممية بين المدارس الثلاث، وخاض المبعوث السابق غسان سلامة معركة مع جهات تعلم حقيقة ما يجري في البلاد على الأرض، وحاول تبني المدخل السياسي كطريق يقوده للحل، وهي رؤية يتبناها التيار الإسلامي ومؤيدوه والمتعاطفون معه في ليبيا وخارجها. توقف النقاش حول هذه الإشكالية مع إطلاق مؤتمر برلين الدولي الخاص بالأزمة الليبية، في يناير الماضي، الذي أقر ثلاثة مسارات متوازنة، عسكرية وسياسية واقتصادية، وتم تدشينها فعلا ولم يسفر أي منها عن نتيجة ملموسة في الجولات التي عقدت حتى الآن، وكشفت جميعها عمق الفجوة وحاجتها لتنازلات كبيرة لجسرها. وعدت ستيفاني وليامز رئيسة البعثة الأممية بالإجابة بضحك الدماء في المسارات الثلاثة، والعودة إلى مخرجات برلين، لكن الضجيج الذي أحدثته المسار السياسي وتعدد الجهات المشاركة فيه وجد أصداء طيبة لديها، شجعها على توفير المزيد من الدفع المعنوي، لتوحي بأن الأمور تحزن تقدما، ويمكن أن تحقق اختراقا على هذا المستوى.

بافتراض نجاح أحد الاجتماعات في إنجاز تفاهات بين من جلسوا على الطاولة من قوى متنافرة، بشأن توزيع السلطة وإنهاء العقد التي كبلتها طويلا، ما هي الجهة التي تضمن التنفيذ على الأرض، وهل أن من تحاوروا في أي من المحطات المعلنة يمثلون قوى وازنة في البلاد، وما هي الآليات التي تقود إلى التخلص من المنغصات الأمنية؟

تزخر ليبيا بعديد من القوى العسكرية، والمليشياوية، وأصحاب المصالح الاقتصادية، وكل منهم يريد الحفاظ على مكاسبه وتعظيمها، ولا تستطيع الأمم المتحدة، التي ترعى حوارات سياسية عدة أن تضمن تطبيق ما يترتب عنها في ظل التشابكات الراهنة. هذا المقال ليس مهمته التفهيش في النوايا، لكن نظرة سريعة على ردود الفعل، خاصة بالنسبة لمفاوضات المغرب التي قطعت شوطا إيجابيا تشي بصعوبة الوثوق في ما احتوت عليه من تفاهات بشأن التسوية النهائية، لأن هناك قوى أعلنت رفضها مسبقا. خلت المناقشات من التطرق لأهم عنصر في الأزمة، وهو الوجود التركي وتركته الثقيلة التي جلبها معه، والموقف النهائي من الآلاف من المرتزقة والإرهابيين، لأن الوفد الممثل للمجلس الأعلى للدولة غير مخول أصلا بالبحث في هذه المسألة، التي تاه معها أيضا الحديث عن مصير الميليشيات، مع أنها تعد الجسم الأساسي في الأزمة، وتحطمت على أعتابها الكثير من المقاربات السابقة.

بدو من يطربون لأولوية الحل السياسي كمن يضعون العربية أمام الحصان، ولا يلتفتون لما يسفر عنها تشكل النظام الدولي.



تنامي الدور الروسي في البحر الأبيض المتوسط

البحرية الأميركية واستباق استكمال صعود البحرية الصينية) وهو إنذار لا سابق له ضد النفوذ الأميركي والغربي. ومن المنطقي الملاحظة أن التكتيك الأميركي التراجعي دفع لاحقا موسكو للتمدد أكثر مع زيادة هامش مناورتها نحو ليبيا في تطبيق إستراتيجية بوتين الذي لا يسعى بالضرورة إلى إعادة بناء الاتحاد السوفييتي السابق، لكنه يحاول إعادة بناء وتأكيد قدرة روسيا على فرض نفوذها خارج حدودها. حسب وجهة نظر صناع القرار في موسكو يتيح المرور عبر الخط الإستراتيجي نحو البحر الأبيض المتوسط الوصول إلى المحيط الهندي وحماية أمن الخاصرة الجنوبية لروسيا، ويسمح التمرکز الروسي على هذا الخط بتأمين مواقع مثالية في مواجهة منظومة حلف شمال الأطلسي. ومما لا شك فيه أن تصاعد التوتر في شرق المتوسط يصب في طاحونة تنامي الدور الروسي نظرا للخلل ضمن الناتو تبعاً للدور التركي والمبارزة بين فرنسا وتركيا وكذلك بين تركيا وغالبية دول جوارها. ومن الواضح أن التنسيق بين الرئيسين الروسي والتركي انطلاقاً من سوريا أنتج صلة خاصة بين موسكو وأنقرة، إلى حد أن تحويل متحف أيا صوفيا (الكنيسة الأرثوذكسية سابقاً) إلى جامع لم تتعرض له موسكو زعيمة الأرثوذكسية بالنقد واعتبرته أمراً داخلياً. والملاحظ كذلك أن الصلة لم تتأثر بسبب تمرکز الطرفين في معسكرين متقابلين في ليبيا وخسارة روسيا لرهانها الكبير هناك لم يؤد إلى تفاقم الأمور بين "السلطان الجديد" و"القيصر الجديد" لأن مشروعاتهما الإمبراطوريتين لا يتصادمان حكماً، بل يهتمان أوروبا التي لم تنقب قطبا اقتصاديا ولم تتحول إلى قطب إستراتيجي برغم المسعى الفرنسي لاستعادة الدور الأوروبي في البحر المتوسط.

لا تنتمي أراضي روسيا الشاسعة من قريب أو بعيد إلى الفضاء المتوسطي، لكن إقليم المتوسط كان مدار اهتمام موسكو منذ عهد القيصرية بسبب هدف الوصول للمياه الدافئة ولصلته بالبحال الجيوي الروسي جغرافيا وتاريخياً ودينياً، لكن لهذا الشريان أهمية استثنائية اليوم للتجارة الدولية ونقل الطاقة ولأنه يمر نحو المحيط الأطلسي ومركز التنافس المستقبلي بين الولايات المتحدة الأميركية والصين وبعض الأوروبيين في سياق إعادة تشكل النظام الدولي.

رفيع المستوى، بحث لأفروف مع الرئيس بشار الأسد ونظيره وليد المعلم ملف "العملية السياسية" ومسار اللجنة الدستورية وضرورة تحقيق تقدم مع الانفتاح على المكون الكردي بعد رعاية وزير الخارجية الروسي نفسه على توقيع اتفاق بين قدرتي جميل نائب الرئيس السوري سابقاً ورئيس منصة موسكو في المعارضة حالياً، والجنرال مظلوم عبيدي قائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد). لكن الجانب الاقتصادي طغى في سعي لكسر "الحصار الاقتصادي" غير المعلن مع العقوبات الاقتصادية الأميركية، وخاصة قانون قيصر الذي بات عقبة حاسمة أمام تمويل إعادة الإعمار، ولا يمكن تجاوز ذلك من دون الحل السياسي الفعلي ووقف العنف. وبينما يستنتج الروس أن حصاد المنافع في سوريا ليس قريباً والدليل أن "عقد عمريت" عام 2013 (اتفاق ضخم وقعته شركة روسية مع دمشق) للتطبيق عن النفط والغاز في المياه الإقليمية السورية، يبقى مجمداً فيما تحكم واشنطن السيطرة على شرق الفرات حيث توجد السلة الغذائية والثروة النفطية السورية، لذا تسعى موسكو لتعزيز مكاسبها على الساحل السوري الذي يسميه البعض "روسيا الجديدة" وبالإضافة لاستملاك واستثمار الكثير من الأراضي ومرفأ طرطوس، تصر موسكو على إدارة ميناء اللاذقية وعدم السماح لإيران بأي تمرکز اقتصادي بارز في هذه المنطقة.

ومن خلال قاعدتها على الساحل السوري وتواجدها في باقي الحوض المتوسطي ولسياساتها البراغماتيكية (المختلفة عن الصلات الأيديولوجية في زمن الحقبة الشيوعية) تحاول روسيا المنتج الكبير للغاز الطبيعي أن تكون حاضرة ومقررة في معركة موارد وأنابيب الغاز انطلاقاً من الحوض الشرقي الواعد حتى لا ينافس مستقبلاً صادراتها نحو أوروبا. ويبقى التغيير الإستراتيجي هو الأهم بالنسبة لموسكو، حيث أنه منذ التدخل الواسع في سوريا في سبتمبر 2015، استمر الاندفاع من أجل استكمال درع حماية صراوخي وبحري روسي في شمال شرق المتوسط مماثل لمنظومة حماية أخرى في البحر الأسود. يندرج هذا الانتشار في نطاق لعبة السيطرة على البحار (في محاولة للتواجد أمام

من خلال تعزيز حجمها الإستراتيجي في المتوسط وعلاقتها "الحوارية" مع تركيا تعمل موسكو على خلخلة الناتو وربما تطمح كذلك لكسب الجائزة الكبرى المتمثلة بالخط الإستراتيجي على الطريق نحو البحر الأسود، وحماية خاصرة جنوب القوقاز.

خلال زيارته الأخيرة إلى سوريا على رأس وفد سياسي اقتصادي

من خلال تعزيز حجمها الإستراتيجي في المتوسط وعلاقتها «الحوارية» مع تركيا، تعمل موسكو على خلخلة الناتو وربما تطمح كذلك لكسب الجائزة الكبرى المتمثلة في الخط الإستراتيجي على الطريق نحو البحر الأسود

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

عرضت روسيا وساطتها في نزاع شرق المتوسط الذي تنخرط فيه تركيا في مواجهة عدة أطراف وخاصة قبرص واليونان. وجاء العرض إثر زيارة قام بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى قبرص بداية الأسبوع بعد زيارة خاطفة إلى دمشق هي الأولى له منذ ثماني سنوات. وهذا النشاط الدبلوماسي يتزامن مع الإعلان عن مناورات عسكرية قريبة في المتوسط بين الأسطولين الروسي والتركي بالرغم من مواقف البلدين المتباعدة من ليبيا إلى سوريا.

ويأتي كل ذلك بينما يتأثر حلف شمال الأطلسي ملياً بهذا النزاع ولا يتوصل الاتحاد الأوروبي لمجازاة موقف فرنسا الداعي لفرض خطوط حمراء أمام التمدد التركي. وأمام التراجع الأميركي في الحوض المتوسطي، يتنامى الدور الروسي في البحر الأبيض المتوسط وكان روسيا تحقق حلمها راودها منذ القرن الثامن عشر وتصل للمياه الدافئة.. لكن احتدام نزاعات الطاقة والنفوذ من شرق المتوسط إلى ليبيا يزيد من حجم المتغيرات ويهز التوازنات الإستراتيجية.

إن هذا التمكن الروسي ليس ابن ساعته بل نتيجة مسار تصاعد مع عودة موسكو إلى الساحة الدولية. إذ بدأت رحلة الانتقام الروسي من التاريخ مع قرار الرئيس فلاديمير بوتين الانخراط في سوريا منذ 2011، ويتضح مع الوقت أن موسكو لا تكتفي بترسيخ وجودها في سوريا شرق المتوسط، بل أنها نجحت في التمرکز على الساحل الليبي جنوب البحر الأبيض المتوسط مروراً بمصر ووجود عسكري في قبرص. هكذا من التحكم بالورقة السورية إلى الدخول على خط الأزمة الليبية، ينقل القيصر الجديد أحجاره على رقعة شطرنج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك على حساب اللاعبين الأوروبيين منتهزاً استمرار إعادة التوضع الأميركي إبان ولاية دونالد ترامب. وبالطبع

من خلل واضطراب، فكل تفاهم يمكن التوصل إليه سيكون أفعه معدوما طالما بقيت الكتائب المسلحة مهيمنة على السلطة في طرابلس، فقد تغولت بصورة جعلتها تجارة رائجة يصعب التضحية بها بدون الحصول على أثمان باهظة، وترضيات مناسبة، وتطمينات حول المستقبل. تجاهلت غالبية المناقشات هذه المعضلة - المفارقة، أو قفرت عليها ولم تمنحها الوقت والقدر الكافيين، فمن تحاوروا يعلمون الأهمية الكبيرة التي تمثلها الميليشيات لأصحابها، ومن يقفون خلفها ويواصلون دعمها، وهي مشكلة جوهرية تفوق كل المشكلات الأخرى، ما لم يتم البحث عن مخرج لها لن تبرح الأزمة الليبية مكانها. يعلم كل من أقرب من الأزمة، أو حاول، ما تمثله العصابات المسلحة من تأثير، زاد مع تدفق حوالي عشرين ألف من المرتزقة السوريين وغيرهم، بمعرفة تركيا وقطر، هناك محاولات لصهرهم في النسيج الأمني لحكومة الوفاق، ومؤسسات رسمية تحت قيادتها، ما يجعل عملية التخلص منهم غاية في الصعوبة، وتحتاج إلى تكاتف جهود داخلية، وممارسة ضغوط خارجية، وقوة عسكرية موحدة تستطيع اقتلاعهم.

يمثل التغافل عن هؤلاء تسكينا وترجيلاً مؤقتاً للتسوية، ويشير إلى أن من يدفعون نحو الحل بريدون توصيل رسالة تفيد بأن العملية السياسية تمضي كما يرام، وهي حيلة تنطوي على مزيد من استنزاف الوقت واستثماره في تقنين أوضاع المرتزقة والمليشيات ضمن هياكل الحكومة الحالية لترجيح كفتها عندما تستأنف الجولة الجديدة من القتال، ولن تكون بعيدة، لأن الهوة ما زالت شاسعة.

التوصل إلى حل حقيقي يقتضي منح الشق الأمني أهمية، فالتثام لقاءات هنا أو هناك تفتقر إلى مساندة كبيرة لن يؤدي إلى النجاح في التوصل إلى تسوية حار فيها المجتمع الدولي

يقتضي التوصل إلى حل حقيقي للأزمة تبديلاً في ترتيب الأولويات، ومنح أهمية فائقة للشق الأمني، ويصعب تصور أن التثام لقاءات هنا أو هناك تفتقر إلى مساندة كبيرة وشاملة يؤدي إلى النجاح في التوصل إلى تسوية حار فيها المجتمع الدولي، لأن ما يكتنفها من تعقيدات أكبر من أن تفك شفرتها في جلسة أو عدة جلسات جرت على عجل، وأعمق من محاولة كل جهة جذب الأضواء إليها.

تلجت كل العناصر السلبية في الصراعات الإقليمية في أزمة ليبيا، ما جعل الأمن رأس الحربة الذي يجب توفيره لإحراز هدف حاسم، ويتسنى تنفيذ الاستحقاقات السياسية، فلن تتمكن أية حكومة أو مجلس رئاسي جديد من ممارسة العمل في ظل أصوات السلاح وانتفاء الأمن، ومستحيل تنظيم انتخابات على مستوى محلي وبرلماني ورئاسي، وسط الفوضى المفرطة في القوة غير النظامية. بالغ من تباحثوا في المستقبل بشكل أنساهم أن الأمن معيار الوصول إلى الاستقرار، وسعوا إلى الالتفاف على هذه الحلقة لتخطي مراحل سوف تظاردهم لعناتها وتحرقهم نيرانها جراء الدعايات الناجمة عنها، فاستمرار وجود تركيا بالطريقة التي رسمتها يعني رهن المستقبل بها وبكل أركانها، وهو ما ترفضه الغالبية من الليبيين.

تعديل دفة الحوار، ووضع الحصان أمام العربية، يفرضان البحث في ملف الأمن أولاً، فهو رمانة الميزان في ليبيا، إذا اختل جزء فيه اختلت معه مجالات عديدة، الأمر الذي يتطلب إعادة الاعتبار إلى توحيد المؤسسات العسكرية والشرطية، وتنقيتهما من المختسبين إليهما زوراً وبهتاناً، فهما المفتاح في حالي النجاح والفشل.



هل تستطيع تركيا تمزيق معاهدة لوزان؟



أمريكا الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء.

ليست أوروبا في الضعف الذي تتصوره تركيا، على الرغم من الخلافات القائمة داخل الاتحاد الأوروبي، خصوصا بين فرنسا وإيطاليا. ولكن يبقى أن هناك الإوهام وهناك الواقع. يقول الواقع إن استطاعة تركيا إعادة التفاوض على تعديل بنود في معاهدة لوزان. هناك القانون الدولي الذي يضيء بتعديلات والمعاهدات والاتفاقات في ضوء شروط معينة. أحلم أحسن استعادة أمجاد الدولة العثمانية... فهذا شيء آخر، خصوصا أن تركيا - أروغان تتسنى أنها في حاجة دائمة إلى المال القطري كي تبقى أوهامها حية نزعاً.

في الصومال. في مرحلة معينة، في عهد عمر حسن البشير، السعيد الذكر، سعت تركيا إلى أن تكون على البحر الأحمر في السودان بشكل دائم.

هناك موازين القوى التي تتحكم بالعلاقات بين الدول. لم تستطع ألمانيا النازية تمزيق كل الاتفاقات والمعاهدات التي اضطرت إلى توقيعها بعد الحرب العالمية الأولى إلا بعد ما أصبحت القوة العسكرية الأهم في أوروبا وفي ظل رغبة أميركية في الابتعاد عن مشاكل العالم الخارجي، ما عرف بالسياسة الإنزالية للولايات المتحدة. وضع الهجوم الياباني على بيرل هاربور حداً لهذه السياسة الإنزالية في الساعات من ديسمبر من العام 1941. وأدخل

من أجل تجديد معاهدة لوزان،
أسوأ ما في الأمر أن العرب يعتبرون
فهمهم في مواجهة مع الغرب المسيحي
المعادي للإسلام السني تحديداً. وهذا
شيء غير صحيح إذا أخذنا في الاعتبار
أن هذا العراق حاول كثيراً إقامة تعاون
مع تركيا قبل أن يكبر رأس ريوغان
ويحول النظام التركي إلى نظام رئاسي لا
مكان فيه سوى لشخصه ولطموحاته.
هناك من دون شك فراغ كبير في
المنطقة، لكن السؤال هل تركيا مؤهلة
للمه عبء الذهاب بعيداً في تدخلاتها في
غير منطقة بدءاً بليبيا وصولاً إلى العراق
ومروا بسوريا ولبنان وفلسطين ومصر
وقبرص واليونان. وصل الأمر ببركيا
إلى التخلص في الزمن وإسباح قواعدها

مع الاكراد الذين يحظون بدعم روسي واميركي من أجل إقامة منطقة يكون لهم فيها حكم ذاتي في أقل تقدير.

أحد لطموحات رجب طيب اردوغان التي تجلبه عاجزا عن التفريق بين الأوهام والواقع، بل بظن أن هناك مؤامرة على تركيا تقودها فرنسا المسيحية تستهدف التجديد لمعاهدة لوزان في السنة 2023.

أكثر من ذلك، تستعقد تركيا أنه سيكون في استطاعتها مواجهة مخطط أوروبي - غربي يعمل من أجل اختلاق وضع

أمني أو عسكري يفضي إلى اشتباك
معين يقود إلى تمييد معاهدة لوزان.
من بين ما تتضمنه معاهدة لوزان، التي
لعب فيها اللورد كيرزون وزير الخارجية
البريطاني دورا كبيرا في صياغتها.
تمتص العاهدة تركيا من التتليبق عن
النفط والعاهدة على ضيق البوسفور،
أي تقاضي رسوم في مقابل المرور منه.

في حال ترميز معاهدة لوزان، ستكون تركيا حرة في التنقيب عن النفط والغاز حيثما تعتقد أنه يصبح لها، خصوصا بعد الاتفاقات التي توصلت إليها مع حكومة الوفاق ذات التوجه الإسلامي، أو على الأصح الإخواني (نسبة إلى الإخوان المسلمين)، في ليبيا. لا يمكن تبرير هذه الاتفاقات قانونيا في غياب أي شرعية ليبية وفي ظل الشريعة التي تسود البلد. في هذا الإطار، إطار استعادة تركيا ما تعتبره حقوقها المسلوبة بموجب معاهدة لوزان، يعدّ رجب طيب أردوغان نفسه لعركة الستينيات للصليين تلك من مرور مئة سنة على توقيع معاهدة المعاهدة. في الواقع، تعدّ تركيا نفسها لخوض مواجهة مع فرنسا، ومع آخرين مثل اليونان، في البحر المتوسط. تجد في فرنسا راسا للقوى التي تعمل

طبيعيا نظرا إلى أن تركيا لم تستطع أن تكون قوة اقتصادية قادرة على لعب دور أكبر من حجمها على الصعيد الإقليمي. تركيا ليست قوة إقليمية تستطيع السباح لنفسها باستعادة قبرص وليبيا ومصر والسودان والعراق وسوريا ومنطقة المشرق التي وجدت نفسها مضطرة إلى التخلي عنها في لوزان. ليس مسموحا لتركيا، حتى، باستعادة الموصّل في العراق وذلك على الرغم من أن الحاصل بقيت مهينة تركية طوال أربعة قرون من العهد العثماني.



لا حدود لطموحات رجب طيب
أردوغان التي تجعله عاجزا عن
التفريق بين الأوهام والواقع
بل يظن أنَّ هناك مؤامرة على
تركيا تقودها فرنسا المسيحية
تستهدف التجديد لمعاهدة
لوزان في السنة 2023

هناك أمر واقع واحد يستمكن تركيا من فرضه، إضافة إلى وجودها في شمال قبرص منذ العام 1974. هذا الأمر هو وجودها الدائم في الشمال السوري وذلك بالتفاهم مع روسيا وأميركا. هذا عائد لسبب في غاية البساطة يتمثل في أن الدولة السورية تفككت ولا أمل في إعادة تركيبها في المدى المنظور. ستكون المشكلة الكبرى التي ستواجه تركيا في الشمال السوري مشكلة التعامل



تعيش تركيا عقدة معاهدة لوزان
للعام 1923. تظن أن في استطاعتها
تزييم حق المعاهدة التي كرست تخليها
عن بلدان قائضة حالياً، بينها مصر
والسودان والعراق، وعن مناطق قريبة
انقرضت منها. تعتبر تركيا أن السنتين
اللتين تفصلان عن مرور مئة سنة
على توقيع معاهدة لوزان في الرابع
والعشرين من يوليو 1923 هما سنتان
مفصليتان مهمتان جداً بالنسبة إلى بقاء
تركيا كدولة حرة ذات سيادة. هذا غير
الصعداء على الإطلاق. ليس هناك من يريد
الإعجاز على تركيا، كما ليس هناك من
يريد المس بسبائتها.

تعتقد تركيا برئاسة رجب طيب أردوغان أن هناك فرصة كي تستعيد جزءاً من الأراضي التي فقدتها بموجب معاهدة لوزان. أكثر من ذلك، تظن أن في استطاعتها الانتهاء من مفاعيل المعاهدة في ذكرى مرور مئة سنة على توقيعها. هل يسمح القانون الدولي بذلك؟ هل صحيح أن المعاهدات بين الدول تنتهي بمجرد مرور مئة عام على توقيعها؟ هل هناك من هو مستعد لإعلان موت معاهدة لوزان والاحتفال بدفنها في الرابع والعشرين من يوليو 2023؟

ذلك هو التحدي الذي يرى أردوغان أنَّ عليه مواجهته كي يدخل التاريخ عبه ويعيد أجداد الدولة العثمانية. لذلك، نرى كل جهوده منصبّة على الانتهاء من معاهدة لوزان التي وجدت تركيا نفسها مجبرة على توقيعها بعد خسارتها الحرب العالمية الأولى التي خاضتها إلى جانب ألمانيا. بل هذا التصرف ليس

ما بين الحزبين الكرديين ليس سياسة تكتيكية



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
على قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حينها، على إجرائه، بينما ترد في قبوله الاتحاد وأغلب الأحزاب الكردية، لتتها تطورات جعلت عملية الاستفتاء تأتي بنتيجة عكسية حينما دخلت القوات العراقية والحشد الشعبي إلى مدينة كركوك سنة 2017 وطردت البشمركة منها، فاتهمه الديمقراطي قيادات في الاتحاد الوطني بالخيانة، والتواطؤ مع بغداد في تسليم كركوك. ثم تطور هذا التوتر بين الحزبين، بعد انتخاب لاهور شيخ جنكي وبافل طالباني رئيسين مشتركين للاتحاد الوطني الكرديستاني، وهما اللذان يتهمهما الحزب الديمقراطي بالاتفاق مع الحكومة المركزية وخيانة الأكراد، حسب تصريحه.

وعلى هذا الأساس نرى أن هذين
الحزبين الكرديين، ما زالا في خصام
وتنافس بينهما على مناطق النفوذ،
والمكاسب الحزبية، من دون مراعاة
للمصالح الشعب الكردي، ومن المتوقع
الآ يكون هناك توافق بين الحزبين في
الوقت الحالي ولا في المستقبل، ولن
يتقيا ليكونا حزبين قادرين على إدارة
(دولة)، وسيبقىان يتصرفان كعيليشيات
وقد ارتضى كل حزب منهما الانزواء في
أحضان طرف دولي خارجي، للاستقواء
على الطرف الآخر، ففي الوقت الذي
ينسق حزب الاتحاد الوطني الكردستاني
مع الجانب الإيراني، ويتعاون مع حزب
المعال الانتصالي، نجد أن الحزب
الديمقراطي الكردستاني في حالة تنافس
شديد مع الجانب التركي، ويحرص، أشد
الحرص، على وجود القوات الأمريكية
في المناطق، التي يسيطر عليها، وإذا كان
هذا هو حال الحزبين، فمن المشكوك أنهما
يستطيعان تحقيق أحلام الكرد، في يوم
ما، ومن المشكوك أن تكون لهما القدرة
أو الرغبة في التعاون مع الدولة، التي
يتمتثلان إليها، لبناء دولة العراق، التي
تحتفظ حقوق كل مكوناتها، بنحو متساو،
فطالما كان هذان الحزبان، من أشد
الداعمين للحكومات الطائفية والفايدة
في البلاد، ويقفان ضد كل محاولة
لإصلاح نظام بغداد الفاسد أو إسقاطه،
فهل نحن، اليوم، على موعد جديد،
لمواجهات عسكرية بين الحزبين؟
الخلاصة: إذا كانت الحرب الناعمة،
لأسيما الإعلامية بين الحزبين ظاهرة على
السطح، فإن الصراع المسلح قد تفجر
بينهما، في أي وقت، وكانت أول مواجهة
بينهما عندما استعان جلال الطالباني
بالإيرانيين ضد مسعود، فيما لجأ الأخير
إلى طلب المعونة من الرئيس الراحل
صدام حسين في 31 أغسطس 1996،
فالحق الهزيمة بالطالباني.



لم يستطع الحزبان أن يحققا
الأهداف التي يبنظرها المواطن
الكردي ولم تر النور إلا في
شكلياتها التي لا تعني لهذا
المواطن شيئا وبقيت للحزبين
إدارتهما المختلفتان ومناطق
سيطرتهما

نعم، لم يستطع الحزبان أن يحققا الأهداف التي يبتغها المواطن الكردي، ولم تلد النور إلى شكلياتها، التي لا تعني لهذا المواطن شيئا، وبقيت للحزبين إدارتهما المختلفتين، ومناطق سيطرتهما، بالإضافة إلى - وهذا أهم ما في الأمر - أن لكل حزب ميليشياته الخاصة، التي تسمى بـ "الحزب المحرقة". ثم انبثقت، بعد ذلك، لكل حزب أجندته الأمنية الخاصة، لتوظيفها في عملية دعم الأمن الخاص بمناطق سيطرتهما، وليس لدعم الكيان الكردي الجديد، كما يقول الكاتب نظير الكندوري.

تعود جذور المشكلة الحالية وحالة التوتر بين الحزبين الكرديين، في رأي مراقبين ومحللين سياسيين، إلى مرحلة الاستفتاء، عندما أصر الديمقراطي،

كل ما لم ينص عليه في الاختصاصات الحصرية يكون من صلاحيات الإقليم والمحافظات غير المنظمة في إقليم، وعموما تكون الأولوية لقانون الإقليم، وأن الوضع السياسي يخلق مشكلات ولكن الحكم الحاسم هو الدستور ما لم يعدل الدستور. وهناك ضمانات لحماية الإقليم ومنها العبارة الأخيرة من ديباجة الدستور، أما الخلافات الداخلية في الإقليم فهي لا ترقى إلى درجة هدم كيان الإقليم والمشكلات العالقة في ما يخص المال والنقط وتوزيع الواردات والمنافذ الحدودية وقوات البشمركة وعدد الموظفين ورواتبهم، فهي تحل بالاتفاق السياسي، وهذه وجهة نظر كردية أدلى بها، في حديثه معي، عوني البرزاني القاضي السابق في محكمة كردستان.

الرئيسيين، بعد مضي سنوات عديدة على تجربة الكرد في إنشاء كيانات لهم في شمال العراق برعاية أميركية - غربية، فشلا في إيجاد مكان كردي موحد يستطيع أن يعيش بكفء الشعب الكردي وهو مطمئن على حياته وعلى مستقبله، كما فشلا في التخلص من العقيدة الحزبية والنزعة العشائرية والعائلية التي تصبغ حزبيها، ولم ينجح في تقديم المصلحة الكردية العامة على المصلحة الحزبية الضيقة، من خلال تشكيل مؤسسات حكومية تمثل جميع الكرد وليس مؤسسات منقسمة ما بين الحزبين.

لها أن أفزرت تقاطعات جوهريّة بين
مكوناته وسببت تقاطعات وصلت إلى
اندلاع الحرب بينهما، أكثر من مرة، فضلاً
عن صراع الحزبين على كركوك، إلا
يستطيع أيّ حزب منهما إقامة دولة من
دون السيطرة على هذه المحافظة الغنيّة
بالنفط.

إنّ الخارطة السياسيّة لإقليم
كرديستان، كما يقول ناشط سياسي
تركماني، لن تتغير في العراق، إطلاقاً،
لأنّ ذلك خطّ أحمر بالنسبة لإرهاب، التي
تبقى لها الكلمة الفصل في المحافل
المعتصنة وعائلة البازرانيّ هم المعتصمون
لدى أصحاب القرار في الشأن العراقيّ
كإسرائيل وأميركا والاتحاد الأوروبي،
ناهيك عن وجود منتسبين من كلا الطرفين
وبإعداد هائلة لدى كل طرف وهم تحت
رّمح الأخطاء السياسيّة.

دستوريا، فإن إقليم كردستان العراق، بوضعه الحالي، تفرقه المادة 117 أولاً، التي تصف الإقليم، وسلطاته القائمة، بأنه إقليم اتحادي، كما أن المادة 141 من الدستور نفسه نصت على أن يستمر العمل بالقوانين، التي تم تشريعها في الإقليم، منذ سنة 1992 ما لم يتم تعديلها أو إلغاؤها، حسب قوانين الإقليم، فيما نصت المادة 121 من الدستور على أن لسلطات الإقليم الحق في ممارسة السلطات التشريعية والتفيذية والقضائية باستثناء ما ورد فيه من اختصاصات حصرية للسلطات الاتحادية الواردة في المادة 110 من الدستور والمادة 115



هناك من يقول إن الخلاف الحاصل بين الحزبين الكرديين في العراق، الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، هو سبباً تكتيكياً، ولكن جذور هذا الخلاف تقصد هذا القول وتثبت أن بين الحزبين ما صنع الحداد الصراع بين الحزبين الكرديين قديم، نسبياً، كانت مقدمته العلنية، عندما انفصل أو انشق جلال الطالباني عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مصطفى البارزاني في العام 1964 وبقي معارضاً له، وفي سنة 1975 شكّل الطالباني حزباً جديداً تحت اسم الاتحاد الوطني الكردستاني، وقد امتدت الخلافات بين الحزبين إلى الخلاف بين المدينتين السليمانية، التي هي مغلل الاتحاد الوطني، وأربيل مغلل الديمقراطي الكردستاني، برغم أن الخلاف أقدم ويعود إلى زمن القائد الكردي الشيخ محمود الحفيد.

نسبياً، فإن البارزاني أقل خطراً من جلال الطالباني، الذي كان الراعي الكبير لمصالح أعداء العراق، إذ كان إيرانيا أكثر من الإيرانيين أنفسهم وهو إحدى أدوات احتلال العراق سنة 2003، راطق على جورج دبليو بوش لقب محرر العراق، وكلاماً (الطالباني) البارزاني الأب والابن أقام علاقة اقتصادية واستخباراتية مع إسرائيل، على نحو معلن وصريح، وهما يسعيان إلى الاعتراف بتل أبيب.

إن كلا من البارزاني يعد نفسه الممثل الوحيد للشعب الكردي، وقد حاول الأميركيون تهدئة التوتر بين الطرفين، وكانت وما زالت تل أبيب، عبر ممثلها، في المنطقة الشمالية من العراق، تحاول حل الخلافات بين الحزبين وتدعو، في الوقت عينه، إلى دعم وتشجيع النزعة الانفصالية، التي سبقني قامة طلالا كان العراق مرتهنا من واشنطن وطهران، وما يغير هذه النزعات كلها بين السليمانية وأربيل هو الغنائم والأسلاب، بعد أن تحول الحزبان إلى إمبراطوريتين ماليتين غارقتين بالدولار الفطفي.

تاريخياً، يعاني إقليم كردستان العراق من أزمة بنيوية، إذ يرتبط شرق الإقليم بعلاقات وثيقة مع إيران ويقطاع، تاريخياً، مع القيادات الكردية غرب الإقليم، بالإضافة إلى الاختلافات الجغرافية في اللغة، وهي عوامل تسبب عوائق موضوعية لوحدة الإقليم سبق



بكين تفضل وقف تيك توك في أميركا على بيعه قسرا لشركات أخرى

بايت دانس تشدد معركتها وتقطع طريق استحواد مايكروسوفت وأوراكل



مفاجآت في الأفق

شهرة وشعبية في مجال شبكات التواصل الاجتماعي. والتطبيق الذي ظهر قبل 4 سنوات فقط، حصد في الربع الثالث من 2019 أكثر من 176 مليون تنزيل في متجري غوغل وابل، علما أن هذه الأرقام لا تتضمن ما تم تنزيله عبر المتاجر الأخرى للتطبيقات في الصين. ويقول متخصصون إن سبب نجاح تطبيق تيك توك هو استهداف شريحة المستخدمين، الشباب صغار السن (من 13 إلى 18 سنة)، الذين بدأوا بالهروب من فيسبوك نحو منصات أكثر خصوصية بالنسبة لفئتهم العمرية يتشاركون فيها اهتماماتهم مع من يماثلونهم في السن، لذا هاجروا إلى سناب شات وتيك توك.

وقال ترامب الجمعة إنه يعتزم حظر تيك توك في الولايات المتحدة بعد رفض فكرة البيع لمايكروسوفت. ومع تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بسبب قضايا التجارة وهونغ كونغ والأمن الإلكتروني وانتشار فايروس كورونا المستجد، ظهر تيك توك كبؤرة توتر جديدة في النزاع الدائر بين أكبر اقتصادين في العالم. ورغم الضغوط نجح تطبيق تيك توك في تجاوز التحذيرات والمخاوف المتتالية الأميركية وخبراء الاتصال بشأن انتهاك الخصوصية وحماية البيانات، ليصبح التطبيق الأكثر تنزيلًا في العالم خلال العام الماضي، متفوقًا على فيسبوك وماسنجر الأكثر

للنشاط التجاري تيك توك فور بيزنس، التي أطلقتها الشركة رسميا في شهر يونيو لتجميع منتجات تيك توك التسويقية الحالية مع منتج أي. آر. جديد أطلقته لمنافسة سناب شات. وتحدثت الشركة عن طموحها لتوسيع منصتها للعمل مع كبرى العلامات التجارية على نطاق واسع، والاستفادة من نمو جمهورها القوي لبناء وحدات إعلانية لبيع العلامات التجارية والمنتجات له بطرق مبتكرة وثابتة فريدة من نوعها. وقال مسؤولون أميركيون إن تطبيق تيك توك تحت إدارة الشركة الصينية يمثل خطرا قوميا بسبب البيانات الشخصية التي يتعامل معها.

وأمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب شركة بايت دانس بسحب عمليات تيك توك في البلاد وسط مخاوف أمنية بشأن البيانات الشخصية التي يتعامل معها. كما أعلنت الشركة عن ميزة جديدة "ستيتش"، التي تتيح للمستخدمين أخذ عينات من الفيديو تصل مدتها إلى خمس ثوان من مستخدم آخر في مشاركات تيك توك الخاصة بهم. ويبدو أن ميزة ستيتش كانت قيد الاختبار منذ شهر أبريل، وتمحور فكرتها الأساسية حول منح المستخدمين طريقة أسهل للاقتباس من مقاطع فيديو أخرى في عملهم. ويعد هذا أحد التوسعات للمنصة الإعلانية للشركة المسماة تيك توك

شددت شركة بايت دانس الصينية من لهجتها في معركتها ضد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتأكيد أنها تفضل وقف نشاط منصة تيك توك نهائيا في الولايات المتحدة على بيعها قسرا في وقت تواصل فيه مايكروسوفت وأوراكل الضغط للاستحواذ على التطبيق الذي يشهد صعودا كبيرا مدفوعا بتنامي عدد مستخدميه في العالم.

● **بكين -** قطعت بايت دانس الطريق على اطماع مايكروسوفت وأوراكل في الاستحواذ على صفقة شراء تيك توك بتأكيدهما على رفضها لأي عملية بيع قسري حتى لو كلفها ذلك خروجها نهائيا من الولايات المتحدة. وقالت ثلاثة مصادر على إطلاع مباشر الجمعة إن بكين تعارض بيع بايت دانس الصينية مالكة تيك توك لأنشطتها في الولايات المتحدة بشكل قسري، وسيكون من الأفضل لديها وقف تطبيق المقاطع المصورة القصيرة نهائيا في الولايات المتحدة. وقبل هذا الإعلان كانت الشركة تجري محادثات لبيع أنشطة تيك توك في الولايات المتحدة لمشتريين محتملين بينهم مايكروسوفت وأوراكل منذ أن هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشهر الماضي بحظر الخدمة في حالة عدم بيعها.

البيع القسري سيجعل كلا من بايت دانس والصين تبدوان في موقف ضعف في مواجهة الضغط من واشنطن

وأعطى ترامب بايت دانس مهلة حتى منتصف سبتمبر لإتمام الصفقة. ولكن المصادر، التي رفضت الكشف عن هويتها لحساسية الموقف، قالت إن المسؤولين الصينيين يرون أن البيع القسري سيجعل كلا من بايت دانس والصين تبدوان في موقف ضعف في مواجهة الضغط من واشنطن. وقالت بايت دانس في بيان لروبرتز إن الحكومة الصينية لم تخطرأبدا بأنها يتعين عليها وقف تيك توك في

انحدار جديد يعصف بقيمة الريال الإيراني

الحلول الترقيعية لم تعد مجدية لإصلاح الخراب الاقتصادي

الملايين من الدولارات للمحافظة على توازنه في سوق الصرف، في خطوة وصفها محللون بخطوة يائسة تعكس ارتباك السلطات واتساع المخاوف من العقوبات، فضلا عن شلل الاقتصاد جراء تداعيات الوباء.

49 في المئة خسرها الريال من قيمته في 2020 مدفوعا بتراجع أسعار النفط وكورونا والعقوبات

وهرع المصرف المركزي الإيراني منذ أشهر قليلة إلى دعم العملة المنهارة بضخ الملايين من الدولارات في سوق العملات لدعم الريال الذي يشهد انحدارا غير مسبوق لم تعد تجدي الحلول الترقيعية لإبقائه من سقوط حتمي في ظل تقلص هامش المناورة الاقتصادية مع ركود كافة القطاعات المنتجة وتضييق الخناق بفعل العقوبات الأميركية. وعمقت إعادة فرض العقوبات الأميركية من انخفاض قيمة العملة الإيرانية ما عطل التجارة الخارجية وفاقم التضخم السنوي الذي توقع صندوق النقد أن يصل إلى 31 في المئة. وأغلقت أنشطة تجارية غير أساسية ومدارس والغيث فعاليات عامة في مارس، لكن الحكومة رفعت تدريجيا القيود اعتبارا من أبريل سعيا لإعادة فتح الاقتصاد وتخفيف العقوبات.

وهيمت مخاوف الاقتصاد بالفعل على أسواق العملات الأجنبية في إيران، منذ أن أعلن المسؤولون عن اكتشاف أول حالة إصابة بفايروس كورونا قبل نحو شهرين.

وكان انخفاض قيمة العملة الإيرانية بعد إعادة فرض العقوبات قد عطل التجارة الخارجية وفاقم التضخم السنوي الذي توقع صندوق النقد أن يصل إلى 31 في المئة.

ومن المتوقع أن يؤدي انتشار كورونا في إيران في موجته الثانية إلى المزيد من التقلبات في أسواق العملات الأجنبية، ما قد يؤدي إلى ارتفاع التضخم الذي بدأ في التراجع مؤخرا. وتشير التقارير المالية إلى أن معظم مكاتب الصرافة في إيران أغلقت أبوابها خلال الأشهر القليلة الماضية، أو كتبت يافطة تعلن أنها لا تملك أي عملات أجنبية.

وذكرت أن الكثير من الإيرانيين الخائفين من فقدان قيمة أموالهم يطاردون أي أثر للعملات الأجنبية وأنهم مستعدون لدفع أسعار أعلى من تلك التي يعلنها موقع بوناباست. وتعرض الاقتصاد الإيراني إلى ضربة قاسية لم تكن في الحسبان مع تزايد المخاوف من تفشي فايروس كورونا بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة وتداعياته الكارثية المحتملة.

وسبق أن قامت في سياق محاولاتها وقف انهيار العملة بمبادرة يائسة عبر دعم الريال المنهار من خلال ضخ

مشروع قانون قدمته الحكومة يسمح بحذف أربعة أصفار من الريال موجه تساؤلات عن جدوى الخطوة التي تقول طهران إنها ستساعد على عدم انهيار العملة مستقبلا.

وقالت وسائل إعلام إيرانية رسمية آنذاك، إنه بموجب المشروع ستتغير العملة من الريال إلى التومان، والذي يساوي عشرة آلاف ريال.

وتأثرت إيران بالوضع الاقتصادي في لبنان والعراق حيث تستخدم ميليشياتها هناك في تهريب العملة وغيرها في محاولة للهروب من أزمتها المتتالية عبر المنافذ البرية.

وحاولت إيران تخفيف معاناة الريال من خلال حلول وصفها خبراء بالترقيعية، حيث أشرت مصادقة البرلمان مطلع أبريل الماضي على

وجهت تداعيات كورونا والعقوبات الأميركية ضربة مزدوجة جديدة للعملة الإيرانية الريال، في وقت تكافح فيه طهران تحديات اقتصادية غير مسبوقة بفعل انهيار أسعار النفط وتأثرها بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كل من لبنان والعراق.

● **طهران -** تراجع الريال الإيراني إلى مستوى منخفض جديد السبت، في ظل معاناة الاقتصاد نتيجة وباء كورونا

والعقوبات الأميركية بعد أن باع كل محاولات السلطات في احتواء انهيار العملة عبر حلول ترقيعية بالفشل نظرا لعمق الخراب الاقتصادي واتساع الهوة في سعر صرف العملة في السوق الرسمية وفي السوق السوداء.

وذكر موقع بوناباست دوت كوم لأسعار صرف العملات الأجنبية أن الدولار بيع بما يصل إلى 263500 ريال في السوق غير الرسمية مقابل 257 ألفا الجمعة.

وقالت صحيفة دنيا الاقتصاد اليومية على موقعها الإلكتروني إن الدولار سجل 260800 ريال مرتفعا 5100 ريال عن سعر الجمعة.

وخسرت العملة نحو 49 في المئة من قيمتها في 2020 بعدما ساهم تراجع أسعار النفط في الأزمة الاقتصادية بإيران التي سجلت أيضا أكبر عدد للوفيات بفايروس كورونا في الشرق الأوسط.

وفاقت أزمة كورونا في ظل إعادة فرض العقوبات الأميركية على طهران من مشكلات الريال ووضعت على طريق



تبدد فرص السيطرة على الانفلات

ارتفاع الدين العام للأردن يعسر مهام التعافي الاقتصادي

أكدت وكالات التصنيف الائتماني أن الأردن سيكافح ارتفاعا قياسيا في حجم الدين الخارجي نتيجة تداعيات كورونا على اقتصاد البلد المنهك أصلا ما يعسر تحديات إصلاح الأوضاع في بلد يعتمد بصفة كبيرة على المساعدات الدولية.

● **عمان -** عَقَدَت توقعات وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني بارتفاع قياسي في قيمة الدين الخارجي للأردن من مهمة الخروج من نفق المناعب الاقتصادية حيث يعاني البلد أصلا من إشكاليات لا حصر لها.

وتوقعت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني، ارتفاع إجمالي الدين العام بما فيه الديون المضمونة والبلديات والمتأخرات المؤقعة، إلى 112 في المئة من الناتج المحلي العام 2020.

ويرى خبراء أن هذه المؤشرات ستعقد خطط الحكومة لإنعاش الاقتصاد حيث سيشكل الدين عبئا كبيرا يتقّل كاهل الموازنة العامة المنهكة أصلا في ظل ركود الإنتاج تبعا لتداعيات الوباء وتقلص السياحة.

وعقدت تداعيات الوباء المشاكل الاجتماعية بالنظر لندهور القدرة الشرائية وارتفاع البطالة، فضلا عن الانكسار الاقتصادي وتراجع نسق الاستثمارات المرتبط بعوامل صحية وعالمية في ظل تراجع الاقتصاد العالمي وحركة الطيران.

وأضافت الوكالة، في تقرير حديث نشرته وكالة الأنباء الأردنية، أنها تعمل على تضمين حسابات مؤسسة الضمان الاجتماعي والحكومات المحلية في تعريف الحكومة العامة، وفقا لمعاييرها السيادية، متوقعة أن ينخفض العجز الحكومي العام تدريجيا إلى ما يقرب من مستوى 2019 البالغ 0.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2023.

وبيّنت الوكالة أن المسار الاقتصادي لما بعد 2020 يعتمد على عدة عوامل خارجية خارجة عن سيطرة الأردن، بما في ذلك شكل الانتعاش الذي يمر به شركاؤه التجاريون الرئيسيون، وسوق السياحة والسفر، وديناميكيات جيوسياسية في المنطقة. ومع ذلك فإن أسواق النمو على المدى المتوسط ستكون مدفوعة أيضا بإجراءات السياسات لزيادة مساهمة القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب في قطاعات مثل الطاقة والصحة والنقل والتعليم، فضلا عن ونيرة خلق فرص العمل.

وتوقعت انتعاشا معتدلا بنسبة 2.7 في المئة في عام 2021، ومتوسط نمو بنسبة 2.4 في المئة خلال الفترة 2022 - 2023، مدعوما بارتفاع الطلب المحلي والاستثمار العام والخاص، كما سترتفع مستويات الدين العام بشكل حاد في عام 2020، وستنخفض بشكل طفيف فقط من عام 2022.

رغم إجراءات التخفيف العديدة لضبط أوضاع المالية العامة في الأردن، تتوقع الوكالة أن يتسع عجز الحكومة العامة إلى 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020 من 0.6 في المئة في عام 2019 بسبب تراجع الإيرادات، وسيتم تمويل احتياجات التمويل الأعلنى من خلال مزيج من الديون الخارجية الميسرة والدين المحلي بالعملة المحلية والعملات الأجنبية وإصدار سندات دولية حديثا، وسيؤثر ارتفاع عجز الحساب الجاري وانخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على احتياطي العملات الأجنبية في 2020 - 2021.

وبيّنت الوكالة أن ضعف النشاط الاقتصادي والتجاري سيؤدي، إلى جانب تدابير دعم الاقتصاد خلال جائحة أزمة كورونا، إلى تفاقم المالية العامة بشكل كبير في عام 2020.



للعرض فقط

الغموض يكتنف قرار تخلي الجزائر عن مشروع «ديزرتيك» للطاقة

شكوك حول ضغوط مستثمرين أجنبى للحفاظ على مصالحهم التقليدية



الانتقال الطاقى في مرمى التجاذبات السياسية

تفوق 550 مليون دولار، لتطوير حقول غاز جنوب غربي البلاد. وسيضطلع مجمع الشركات المحلية بمشروع تطوير شبكة خطوط أنابيب لحقول غاز تقع جنوب غربي البلاد، وإنشاء شبكات تجميع للغاز وخطوط ضخ بطول 700 كيلومتر، على أن تتمكن الشركة من إنتاج 11 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا بحلول العام 2022، فضلا عن ثلاثة آلاف وظيفة.

وكان وزير الطاقة عبدالمجيد عطار، قد اعترف في تصريحه للإذاعة الحكومية، بأن "هناك تأخرا كبيرا في النصوص التطبيقية بالنسبة لقانون المحروقات وأن البيروقراطية عرقلت كثيرا نشاطات سوناطراك"، وأن "مصالح الوزارة تعكف حاليا على إعداد 15 نفا تطبيقيا تكتسي الصفة الاستعجالية سيتم تقديمها للمصادقة بداية أكتوبر القادم، وهي من بين 43 نفا لأنها تفتح الباب أمام عقد الشركات والمستثمرين الأجانب".

وفي خطوة لطمأنة المستهلك الداخلي للطاقة، أوضح عطار بأن "استهلاك الكهرباء كان أقل من السنوات الماضية في وقت بلغ حجم الإنتاج 17 ألف ميغاوات، وهي كافية لتغطية الطلب في فصل الصيف حيث تبلغ الذروة في شهر أغسطس".

أن هناك تأخرا في التسيير، فضلا عن إدخال التقنيات الجديدة في الاستغلال لزيادة القدرة الإنتاجية والاسترجاع". ولفت المتحدث إلى أن الإستراتيجية المذكورة، جاءت بناء على تعليمات رئيس الجمهورية القاضية بوجوب توجيه الطاقة إلى مجال الفلاحة والاستثمارات الجديدة لخلق مناصب الشغل والثروة، وتحقيق الأمن الغذائي.



ويبدو أن الجزائر التي راجعت قانون الطاقة والاستثمارات الاقتصادية خلال الأشهر الماضية، لا زالت تراهن على النفط والغاز كمصادر للطاقة لتلبية حاجياتها الداخلية والاستفادة من عائداتها التصديرية، ولذلك تتطلع إلى استثمارات أجنبية في الطاقة التقليدية وتوسيع عملية الاستكشاف في مناطق الشمال والبحر.

وكانت شركة سوناطراك الحكومية، قد أبرمت في بحر هذا الأسبوع ست اتفاقيات مع تجمع شركات محلية بقيمة

التخلص من النفوذ الفرنسي، الذي رافق قدوم السلطة الجديدة بقيادة الرئيس تبون إلى قصر المرادية، لاسيما وأن الفرنسيين يستحذون على استثمارات كبيرة في مجال الطاقة التقليدية (الغاز والنفط).

ويجري الحديث عن اتفاقيات غير معلنة بين الجزائر وشركة توتال الفرنسية تستأثر بموجبها على بواكير استكشاف واستغلال الغاز الصخري في الجزائر.

أكد عبدالمجيد عطار، في تصريحه للإذاعة الحكومية، على أن "الإستراتيجية الطاقوية الجديدة تمنح الأولوية لتوفير الأمن الطاقوي بعيد المدى في ظل تنامي الاستهلاك الداخلي، مع التوجه نحو الاعتماد أكثر على مصادر الطاقات المتجددة، وتسخير الزروة الغازية والنفطية لخلق مناصب الشغل".

وأوضح بأن "الأولوية في الإستراتيجية الطاقوية الجديدة ستكون للأمن الطاقوي بعيد المدى الذي يعد الركيزة الأساسية لأي تطور أو نشاط اقتصادي، وأن هذا الأمن الطاقوي يمكن بلوغه عبر تحسين مردودية الاستكشاف واستبدال الاحتياطات الموجودة وتحسين عمليات الاسترجاع، لافتا إلى

لا يزال الغموض يكتنف القرار الجزائري بصرف النظر عن مشروع "ديزرتيك" الطاقوي، في ظل تكتم الحكومة عن خلفيات القرار المفاجئ، واستمرار اللغط حول إمكانية خضوع الجزائر لضغوط فرنسية من أجل استمرار مصالحها الطاقوية التقليدية، وقطع الطريق عن أي منافس لها في قواعدها الاقتصادية التاريخية.



● **الجزائر -** فاجأ وزير الطاقة الجزائري عبدالمجيد عطار الرأي العام، بصرف بلاده النظر عن مشروع "ديزرتيك" للطاقة الشمسية في الجنوب الصحراوي بالشراكة مع ألمانيا، ولم يقدم الأسباب الحقيقية للقرار إن كانت تتعلق بالجوى الاقتصادية أو وقوعه تحت نوازات أخرى.

وما زاد من الجدل هو أن سلفه في القطاع وفي نفس الحكومة محمد عرقاب، كان قد أكد بداية الاتصالات بين الطرفين لبعث المشروع من جديد.

وصرح الخبير الطاقوي ووزير الطاقة في حكومة عبدالعزيز جراد الثانية، في تصريح للإذاعة الحكومية، بأن "مشروع 'ديزرتيك' للطاقة الشمسية لم يعد مطروحا للنقاش، وأنه سيتم الاستعاضة عنه ببرنامج يركز على تقليص استهلاك الطاقة الأحفورية عبر مشاريع صغيرة، تعتمد على استغلال التقنيات الحديثة وإنشاء محطات صغيرة".

وحمل تصريح الوزير عبدالمجيد عطار مبررات الجدوى الاقتصادية للمشروع، وعدم استعداد الجزائر للاستثمار في مشروع ضخم تقدر تكلفته بنحو 400 مليار دولار، بحسب الأرقام الأولية التي قدمت في بداية المشروع المتعثر منذ مطلع الألفية.

إلا أن غياب الشفافية في قرار الاستغناء عن المشروع أثار لغطا في الدوائر الاقتصادية والطاقوية، ولم يستبعد هؤلاء ورقة النفوذ الفرنسي وإمكانية ضغط الدوائر الباريسية على الجزائر من أجل سحب المشروع ثانية، بعدما سحب لأول مرة سنة 2007.

وجاء القرار مفاجئا وصادما لأوساط روجت له برسم صورة وريدة للمشروع، خاصة مع هيمنة خطاب

مصر تقترب من طرح عملات بلاستيكية لتحسين النظام الضريبي

وأتى محافظ المركزي المصري "الرئيس السيسى" قام باستدعائي للحدث مع الحكومة لحل مشكلات الصناعة، والاقتصاد لا يدار بالذهب إلى النيابة". وتستعد القاهرة للدخول في مواجهة جديدة مع الاقتصاد الخفي أو غير الرسمي، الذي تشير تقديرات إلى أن حجمه يبلغ أكثر من 40 في المئة من حجم الاقتصاد الحقيقي للبلاد.



وتستعين القاهرة في مواجهتها الجديدة بطباعة فئات نقد بلاستيكية مع بدء تشغيل مطبعة البنك المركزي الجديدة تزامنا مع انتقال وزارات ومؤسسات حكومية عديدة إلى العاصمة الإدارية. وتسعى الحكومة من وراء هذه الخطوة إلى السيطرة بشكل أكبر على اقتصاد الظل، حيث أنها تأتي في سياق الإصلاحات، التي تنفذها لإنعاش معدلات النمو على أسس مستدامة.

ومن خلال طرح الفئات النقدية الجديدة تستطيع السلطات حصر قيمة

● **القاهرة -** تقترب مصر من إطلاق عملات بلاستيكية في إطار تحركاتها لتحسين أداء منظومتها الضريبية ومحاصرة التهريب الضريبي الذي ينتعش بفعل تنامي التداولات النقدية نظرا لغياب الآثار والرقابة على المعاملات.

أكد طارق عامر، محافظ البنك المركزي المصري، أن البورصة المصرية تحتاج إلى أوراق مالية جديدة، وطرح الشركات في البورصة يجعلها تخضع للرقابة والحساب.

وقال عامر في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية "ما تردد عن تغيير مصر للعملة لا أساس له من الصحة، ولكن العملات الصغيرة من كثرة استهلاكها تتغير، لذلك نسعى أن تكون قدرتها على الاحتمال أطول". وأضاف "سنستخدم البلومير لإنتاج نقود من فئة 10 و20 جنيه على أن تكون متاحة في العام المقبل وهي قريبة من العملة البلاستيكية بعض الشيء".

ويرى عامر أن ارتفاع الضرائب لا يساعد على جذب الاستثمار، مشددا على ضرورة التنازل عن الغرامات الضريبية المجحفة في السوق، موضحا أن فكر الدولة ومؤسساتها هو حماية الأسواق وحماية الصناعة من الدائن.

متى تنجح الدول والمرجعيات في تجديد الخطاب الديني

سعيد المصري: معضلة مصر الكبرى عدم الفصل بين الدين والسياسة



صراع بين تقاليد الدولة والمسجد

والحرف التراثية، والوظيفية الثانية للمؤسسات الثقافية أنها تمثل أدوات في تعزيز المشاركة الثقافية، ولأسف فإن الجماعة المثقفة التي تلتف حول المؤسسات الثقافية تمثل شبكات مصالح بما يحول دون قيامها بدورها كفاعل في تشكيل الرأي العام من ناحية ومن ناحية أخرى تمنع تعزيز وصول الثقافة للجميع. أما في ما يتعلق بالوظيفة الثالثة وهي مساندة خطط وبرامج التنمية المعنية بقضايا الفقر والجريمة والطلاق والعنف والمساواة الاجتماعية والتطرف والتعصب والصحة العامة وثقافة العمل وتعزيز ثقافة الطموح والنجاح والتطلعات المستقبلية وحماية البيئة.

قال المصري بخصوص "هذه القضايا تشكل تحديات كبيرة تعوق التنمية وعلى المؤسسات الثقافية والمثقفين العمل بقوة في التوعية المجتمعية بهذه التحديات ومنح الناس الأمل في تغيير أنفسهم ومساندتهم للصالح العام، وهذه أمور غائبة أيضا بكل أسف عن المثقفين الذين اعتادوا أن تكون الثقافة للثقافة وليس للتنمية، على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الثقافة حاليا في تعزيز دور الثقافة في خدمة التنمية بموجب الالتزام برؤية مصر للتنمية المستدامة 2030".

الدولة تظل بحاجة إلى الدين بقدر حاجة المؤسسات الدينية إلى الدولة، وهو الأمر الذي مكن حركات الإسلام السياسي من أن تصبح أكبر قوة حشد وتأثير في الرأي العام في مصر خلال العقود الأربعة الماضية

أخيرا وحول الهوم التي تشغله في ما يجري في المجتمع المصري وتصوراته لمعالجتها، يوضح الباحث في علم الاجتماع أن ما "يواجه المجتمع المصري مشكلات كثيرة مصاحبة للتحويلات الاقتصادية والسياسية، أبرزها العنف والبطالة خاصة بين الشباب، وانخفاض مستوى المعيشة وتفاقم أوضاع الفقر بفعل التضخم وتآكل الطبقة الوسطى، وهذه المشكلات تحتاج إلى جهد كبير في رصدها وتبصير الحكومة والمجتمع المدني بكيفية إيجاد حلول لها في ظل شراكة مجتمعية بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وهذه المشكلات رغم أهميتها القصوى، لا يجب أن تشغلنا عن تحديثات أخرى ثقافية".

للحصول على الدعم اللوجستي والمناورات القتالية بصورة أكبر. ويخلص الباحث المصري بأنه على ضوء ذلك يمكن القول إن السياسة الأمنية الحالية تقف فقط عند حدود الصراع مع التنظيمات الجهادية المسلحة وتختزل أزمة سيناء في مواجهة الإرهاب دون أن تأخذ في حسابها أن الأزمة الحقيقية تتمثل في الفجوات التي كوّنت مجتمعات هشة خارج سيطرة الدولة، وأن المعركة الحقيقية هي استعادة سيطرة الدولة بمؤسساتها ومعلوماتها وبرامجها التنموية الشاملة على تلك المناطق الهشة في سيناء.

ارتباك الدولة

يقول سعيد المصري إن التطور التكنولوجي والحياتي أربك المجتمعات، بعد أن اعتاد الأفراد على الخيارات التي كانت توفرها الدول. وإن الارتباك يصل إلى الدول ذاتها خصوصا تلك التي اعتادت على أن تستمد شرعيتها من السيطرة الكاملة على وسائل الإعلام والثقافة. وأضاف "لهذا تبدو معالم الارتباك واضحة في انتشار الشائعات والنظر إليها كأنها حقائق، وانتشار مواقع التضليل والتطرف والبذاءة على أوسع نطاق، ومن ناحية أخرى تظهر ملامح ارتباك الدول في الملاحقات الأمنية لبعض النشطاء ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمبررات أمنية وأخلاقية، ونشر منصات للرد على الشائعات ومحاولات توجيه الرأي العام".

وأشار المصري إلى أن الكثير من الناس يفتقدون التعليم الجيد الذي يمنحهم الثقة في أنفسهم وفي تفاعلهم الجيد مع العالم، ويفتقدون تعلم ممارسة الحرية التي تمنحهم القدرة على التعبير عن آرائهم بمسؤولية. كما أن الدول بحاجة إلى تغييرات في فلسفة الحكم تترك من خلاله أن العالم تغير والناس في سبيلها إلى المزيد من التغير وأن الشرعية السياسية ممكنة في ظل الحرية والتعددية والمواطنة الكاملة وأن السلام والاستقرار والإجماع ممكن في ظل التعددية والديمقراطية ويشير المصري إلى أن الحكم على دور المؤسسات الثقافية في المجتمع يمكن من ثلاث زوايا تتعلق بوظائفها الحقيقية: الأولى تتمثل في كون المؤسسات الثقافية جزءا لا يتجزأ من المجال العام الذي يلتقي فيه المثقفون والنخب الاجتماعية للتعبير عن الرأي بحرية والهوم المجتمعية، على اعتبار أن المؤسسات الثقافية أداة فاعلة لممارسة حرية التعبير في تجلياتها المختلفة عبر النقاش العام في القضايا المجتمعية، والنقاش حول مضمون الكتب والأعمال الفنية في السينما والموسيقى والمسرح

التدابير والسياسات، وأظن أن ما يجري حاليا من تنفيذ لاستراتيجية مصر 2030 في التنمية المستدامة يمثل خطوة كبيرة على طريق تحقيق نوعية حياة أفضل وتعليم جيد واقتصاد قوي قادر على التنافسية، وتوليد فرص عمل وتحسين مستوى معيشة السكان ومكافحة الفقر، وكلها جوانب مهمة لتجفيف منابع التطرف والتعصب والإرهاب.

وبحكم دراسته الميدانية حول المجتمع البدوي في مصر يؤكد المصري أن الدولة المصرية في سيناء تواجه صعوبات بالغة في بسط سيادتها وشروعيتها على كل السكان والأرض في شبه جزيرة سيناء. ككل وبالأخص محافظة شمال سيناء. ولهذا تتجه العمليات العسكرية إلى التوسع لملاحقة التنظيمات الجهادية وأنشطة الجماعات السلفية. وفي هذا الصدد يتعين أن نفهم المعضلة التي تواجه الأمن القومي المصري في سيناء والتي تتمثل في ثلاثة تحديات أساسية وهي: هشاشة حضور الدولة في سيناء، وتوغل التنظيمات السلفية الجهادية في البنية الاجتماعية للسكان، والدور المحوري للتنظيمات الإرهابية ذات الطابع الإقليمي في إدارة اقتصاديات التطرف والفوضى في المناطق الحدودية. وتعاني منطقة سيناء من مشكلات مزمنة، فأغلب السكان مستبعدون من الموارد والخدمات، والفراغ السكاني هائل، والنزاع محتدم بين الدولة والسكان على ملكية الأرض، في ظل وجود روابط اجتماعية للسكان عابرة للحدود، مع انخفاض عام في الثقة الاجتماعية لدى السكان.

ويلفت المصري إلى أن المحصلة النهائية لكل ذلك هي هشاشة سلطة الدولة وضعفها الشديد في بسط سيادتها على المناطق المهشمة والحدودية في سيناء. ولهذه الأزمة مثل في الداخل على الحدود الغربية في محافظة مطروح وفي الحدود الجنوبية في حلايب وشلاتين. وهناك على المستوى الإقليمي أمثلة أخرى مشابهة لمناطق هشة على الحدود قابلة للحياة خارج سيطرة الدولة في العراق وسوريا وليبيا واليمن بحيث تبدو تلك المناطق بيئات خصبة تنعري بهيمنة التنظيمات الجهادية وإدارتها للفوضى تمهيدا لعزل تلك المناطق عن سلطة الدولة المركزية وتكوين نواة صلبة لمجتمع إسلامي. كما أن المناطق الحدودية بطبيعتها الجيوستراتيجية تعطى الفرصة للجموعات الجهادية للارتباط بتنظيمات جهادية أخرى في الخارج

أما إذا كنا بصدد مجتمعات حدودية متاخمة لبؤر من التوتر الإقليمي وذات طبيعة قليلة لا تعترف بحدود الدولة، ولا تندمج في الاقتصاد الرسمي، وتحتضن التنظيمات السلفية الجهادية من منطلق وحدة الشعور بالأخوة الدينية المتجاوزة لمفهوم المواطنة، فإن سياسة الدولة لاستعادة سيادتها بموجب الحلول الأمنية الراهنة وحدها تحتاج إلى إعادة نظر وتقييم لما يجري على الأرض من ترتيبات ليس فقط في المناطق الحدودية وإنما أيضا داخل المحافظات التي تشكل فيها بيئة خصبة لتوليد تنظيمات إرهابية داخل المجتمع المصري.

وفي هذا الصدد يتعين أن تكون المواجهة مع التنظيمات الجهادية من خلال معركة تنمية شاملة اجتماعية واقتصادية وثقافية شاملة تعمل بالتوازي مع المواجهة الأمنية لتحقيق الأمن القومي وذلك عبر حزمة متكاملة من

سعيد المصري

- أستاذ علم الاجتماع
- عضو اللجنة العليا لصياغة رؤية مصر في استراتيجية التنمية المستدامة 2030
- شغل منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة،
- ومستشار رئيس مجلس الوزراء للدراسات الاجتماعية
- نال جائزة الأمم المتحدة للتميز في التنمية البشرية عام 2013



يعيش المجتمع وسط خطابات متعددة وحضور مربك في مواجهة الخطابين السياسي والديني وتداخلهما الذي يصل إلى حد التخبط، وفي ذات القوت تنأى المؤسسات المصرية عن المشاركة المجتمعية الفاعلة، الأمر الذي يشكل ضغوطا قوية على الشخصية المصرية التي تلون بالصمت واللامبالاة، وهو ما يطرح الكثير من التساؤلات حول ما يجري، يحاول الباحث في علم الاجتماع الدكتور سعيد المصري الإجابة عليها.

قيام الدولة الإسلامية، لاستعادة الخلافة التي أسقطها الاستعمار. وبالتالي فإن كل نشاط ديني يتجه بصورة أو بأخرى نحو تحقيق هذه الغاية بكل السبل الممكنة الدعوية والإصلاحية والرايكية.

وعن المعركة بين رجل الدين والنخب الثقافية يقول المصري: يلاحظ أن الحضور الديني في المجال العام يقتصر دائما بالصراع السياسي مع أي قوى أخرى تخالف الرؤية الدينية المفروضة. وهذا ينطبق على المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية على السواء، فكلهما، يعمل تحت مبرر نصرة الدين والدعوة عنه ضد كل من لا يعترف به أو يقلل من شأنه في الحياة. ولهذا يخوض كل العاملين بالشأن الديني معركتهم الأساسية مع النخب والتيارات العلمانية في المجتمع وإزاحتها من كل منصات الرأي العام. بل يمكن القول إن جوهر الصراع الكبير بين المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية يكمن في عملية احتكار المجال الديني، ومن ثم يدي كل طرف بأنه الأقدر على حماية الدين من مخالب العلمانية، والقضاء على كل معاقلة الفكرية والاجتماعية والسياسية في المجتمع. وهذا يفسر السبب الحقيقي وراء سعي المؤسسات الدينية الرسمية إلى التواجد بعمق في المجال العام والسعي الحثيث للانفراد بتشكيل الرأي العام باسم العودة إلى الإسلام الحق أو محاربة الفكر المتطرف. وبذلك يصبح وجود الدين في المجال العام مرتبطا بحالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاستقطاب الفكري والاجتماعي والسياسي الشديد.

ويلفت المصري إلى أن العقل المتطرف نابغ من بنية في التفكير متعصبة وتؤمن بتصورات ومعتقدات قائمة على التمييز بين الناس بحسب خصائصهم وانتماءاتهم، وهذه السمات شائعة لدى الكثير من الناس في المجتمع بدرجات متفاوتة، غير أن التطرف الديني يمثل أخطر أنواع التطرف والذي يجعل الانتماء لدين معين مبررا للامتناع عن الآخرين والوصاية عليهم، وفي أشد حالات التطرف الديني يكون الانتماء لدين محدد مبررا لعدم الاعتراف بأي بيانات أخرى ولا حق لأحد للاعتقاد فيها ومحوها من الوجود وقتل من يتشبثون بأي دين مختلف والقضاء عليهم.

وعن هذه البنية من التفكير يقول الباحث المصري إن لها جذورها في الثقافة السائدة النابعة من تراث الاستعلاء سواء في الفولكلور أو المجال الديني، بالإضافة إلى أسباب مجتمعية أخرى تتعلق بالجهل وانخفاض مستوى التعليم، ومناخ القيد على الحريات، وإضعاف النخب العلمانية المثقفة عن القيام بدورها في الاستنارة، وضعف الشعور بالأمل في المستقبل لدى الكثير من الشباب، وبطبيعة الحال فإن اختزال التطرف الديني في وجود جماعات للإرهاب، واختزال المواجهة في الاعتبارات الأمنية يعبر عن قصور في النظر واللجوء إلى طرق مختصرة في حل مشكلة الإرهاب وعدم الصبر على التغيرات الكبرى بعيدة المدى في مجالات التعليم والثقافة ودور الفن في المجتمع والاقتصاد.

وعبر عن اعتقاده بأن ما يجري من تغييرات حقيقية في ملف التعليم الآن بدءا من مرحلة رياض الأطفال يشكل لبنة أولى، لأن هذا النوع من التطوير لو قدر لها الاستمرار يمكن أن يمثل نقلة نوعية في بناء تفكير جيل جديد يدرك ذاته وعالمه بعيدا عن قوالب التفكير النمطية التي تنتج التعصب.

الحلول الأمنية غير كافية

يرى المصري أن الحلول الأمنية وحدها قد تكون مهمة في مناطق الصراع المسلحة خاصة حين تكون تلك المناطق ساحات قتالية خالية من السكان.

محمد الحامصبي
كاتب مصري

القاهرة - اعتبر الباحث في علم الاجتماع سعيد المصري، أن المؤسسات الحكومية والدينية فشلت إلى حد الآن في تجديد الخطاب الديني.

وقال المصري في حوار مع "العرب" إن المعضلة الكبرى التي نواجهها هي عدم الفصل بين الدين والسياسة.

وأضاف أن استخدام مفهوم الخطاب الديني وضرورات تجديده شاع في السنوات الأخيرة دون أن يكون هناك إطار محدد له، ودون الاتفاق على حد أدنى من الفهم على معنى التجديد ومعايير ومجالاته والقائمين عليه. وكل حوار حول الخطاب الديني وتجديده يظل ملتبسا وغير قابل للتراكم في اتجاه إيجابي نحو التجديد. ومن ثم يصاحب الجدل الراهن حول التجديد مواقف ملتبسة، وكل من يتحدث عن الخطاب الديني وتجديده لديه فهمه الخاص وبذلك يظل الضجيج حول تجديد الخطاب الديني لا يبرح حدود اللغو بقصد أو بغير قصد.

وأوضح سعيد المصري في حديثه "في الواقع لا يوجد خطاب ديني واحد، بل هناك خطابات متعددة بحسب اختلاف مضامينها الفكرية ومرجعياتها الفقهية، واختلاف الجماعات والمؤسسات التي تساهم في إنتاجها وتدأولها".

وشدد بقوله أن الوضع الراهن يشير إلى وجود أربعة أنماط من الخطابات الدينية الشائعة، ثلاثة منها تنتمي إلى حركات الإسلام السياسي بروافدها الثلاثة الأساسية وهي الخطاب السلفي والخطاب الإخواني والخطاب الجهادي، في مقابل خطاب ديني مؤسسي صادر عن المؤسسات الدينية ممثلة في الأزهر والإفتاء والأوقاف. وهناك اختلاف واضح في حظ تلك الخطابات من القوة والتأثير في الجمهور، فليست كل صور الخطاب الديني الراهنة على نفس القدر من الشيوع والانتشار والتأثير في الوعي. وعزا الباحث المصري ذلك إلى الجمود الحالي وضعف المؤسسات الدينية الرسمية عن القيام بهذه المهمة، واشتغالها بصراعات داخلية على من يملك حق السيطرة على المجال الديني، ورغبتها في لعب أدوار سياسية سواء على مستوى الهيمنة على المجتمع باسم الدفاع عن الدين، أو الهيمنة السياسية بموجب القدرة على منح الشرعية السياسية للنظام السياسي المؤازر لها. ولهذا فإن المعضلة الحقيقية التي تواجه تجديد الخطاب الديني تتمثل في عدم وجود إطار واضح يسمح بانطلاق عمليات التجديد إلى غايتها الحقيقية دون لبس أو تباطؤ أو صراعات اجتماعية وسياسية مصاحبة تؤثر سلبا على السلام والاستقرار الاجتماعي والسياسي.

علاقة الدولة بالدين

يؤكد المصري أن المعضلة الكبيرة التي تواجه المجال العام في مصر تتمثل في عدم الفصل بين الدين والسياسة، سواء على مستوى الخطاب أو على مستوى المؤسسات، وهذا ينطبق على علاقة الدولة بالدين كما ينطبق أيضا على علاقة التنظيمات الدينية بالشأن السياسي، فالدولة تظل بحاجة إلى الدين بقدر حاجة المؤسسات الدينية السياسية، وهو الأمر الذي مكن حركات الإسلام السياسي من أن تصبح أكبر قوة حشد وتأثير في الرأي العام في مصر خلال العقود الأربعة الماضية، وبفضلها اكتسب الدين أهمية بالغة في أي ترتيبات سياسية. وبغض النظر عن المقولة السائدة بين المفكرين بأن عودة الدين إلى السياسة ظاهرة عالمية، فإن خصوصية السياق المصري والعربي تشير إلى أن علاقة الدين بالسياسة تهدد الاستقرار الاجتماعي والسياسي بسبب وجود إيمان عميق لدى كل العاملين بالشأن الديني بأن مشروع الدين في تأسيس مجتمع إسلامي لا يفصل عن مشروع

طرابلس تحتفي باليوم الوطني لثقافة التبو

قبيلة في صحراء ليبيا لها لغة خاصة وموسيقى وثقافة مختلفتان



التبو مكوّن ثقافي أصيل

خُيّدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة التي تقطن بلاد المهرة باليمن. ويبلغ تعداد الليبيين من العرق التباوي حوالي 100 ألف نسمة موزعين على مدن سبها والقطرون ومرزق وأوباري بجنوب غرب البلاد وتازر والكفرة بالجنوب الشرقي. ويقول المؤرخون «إن قبائل التبو هي عبارة عن مجموعة من القبائل والعشائر ذات الجذور الأفريقية التي لا يستطيع أي مؤرخ أو دارس لتاريخ السلالات البشرية الأفريقية أن يجزم بأصولها بشكل قطعي؛ ولكنهم يتفقون جميعا على أصالة هذه القبائل وقدمها في هذا الزمان والمكان ومنذ فجر التاريخ الإنساني».

ويتوزع التبو على دول الجوار الليبي بمنطقة الصحراء، حيث يبلغ تعدادهم في تشاد 375 ألف نسمة، وفي النيجر 130 ألف نسمة، وفي السودان 150 ألف نسمة.

السياحية للسوّاح الذين يزورون ليبيا، ودعم الجهود السلمية الرامية لتعزيز المسار الديمقراطي واحترام التنوع العرقي والثقافي في ليبيا. يعرف عن التبو أنهم الشعب الذي لا يتزوج أفراده إلا من أقاربهم، ولديه تراث عريق، وهم يتكلمون لغة خاصة بهم تكتب بالحروف اللاتينية وتتميز بسرعة النطق وتشابه المفردات. ومن تقاليدهم العريقة الاعتماد على سلاح يسمى «كموزيري» وهو بالنسبة إليهم «قاتل الشيطان»، ولديهم في مجال الموسيقى آلة «الشغني» وطبلة «الكبيدي».

وتعتبر الإبل رمز العزة والفخر في ثقافة التبو، حيث ترتبط معهم بخصوصيات البيئة الصحراوية التي يعيشون فيها منذ آلاف السنين، ويوجد لديهم عدد من أفضل سلالات الهجن التي تسمى في ليبيا ودول الجوار بالمهاري نسبة إلى قبيلة مَهْرَة بن

وتشجيع التنوع الثقافي والتعاون مع المنظمات ذات الاهتمام المشترك، وتشجيع الانفتاح على الآخر والتفاعل مع مكونات المجتمع المدني على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وتنظيم النشاطات الثقافية لجمع المخطوطات ذات العلاقة بثقافة التبو والثقافات المجاورة والمعاصرة لها، وفهرستها وتوثيقها.

ميزات التبو

يضع مركز الدراسات التباوية خططا تسهم في المحافظة على الأرشيف المحلي والوطني، مهما كان ضئيلا مثل أرشيف الحالة المدنية والملكية العقارية وغيرها من مظهرات تراث التبو، حيث يطالب من خلال ذلك ببعث نواة متحف لثقافة التبو، وإدراج إدخال مناطق التبو ومحطاتهم التاريخية والثقافية ضمن المسارات

الفصحى والشعبي، القصة، الحكايات، إلى غير ذلك.

كما يعني برسم السياسات التي تساعد على إدراج التبو في المنظومة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، والتعريف بقضايا التبو ودراساتها وخدمة قضاياهم كمكوّن ثقافي أصيل وتعزيز وجود ومكانة الثقافة التباوية في الفضاءات والمحافل الوطنية والدولية، والتعاون مع المؤسسات والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية العاملة في مجال اهتمام المركز وعقد شراكات معها وإبرام عقود واتفاقيات تعاون بما يحقق أهداف المركز.

ويقوم المركز بمساعدة الجامعات على تنظيم الحلقات الدراسية والنشاطات الكفيلة بدعم بحث وتطوير لغة التبو وثقافتهم، والإسهام في تنمية وتطوير مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية بتشجيع الباحثين في ميادين لغة وثقافة وتراث التبو،

عبر تاريخهم المديد عرف الرعاة الرحل الذين استوطنوا الجزء الأوسط من الصحراء الكبرى الأفريقية بعدة أسماء أطلقوها عليهم الشعوب المجاورة لهم، لكنهم اشتهروا باسم التبو، ويتميزون بلغتهم الخاصة وتقاليدهم وثقافتهم المميزة عن غيرهم من القبائل الصحراوية. إذ يحفل تاريخهم بتراث ثقافي هام خلد بصمتهم، التي تحاول الكثير من المؤسسات الحفاظ عليها كإرث إنساني.



الحبيب الاسود
كاتب تونسي

تحتضن العاصمة الليبية طرابلس الثلاثاء 15 سبتمبر الجاري مهرجان اليوم الوطني للثقافة التباوية، الذي سيقام مع احتفالات أخرى في عدد من المدن الليبية باليوم الوطني للهوية الثقافية والحضارية لشعب التبو. وستجرى فعاليات المهرجان الذي ينظمه مركز الدراسات التباوية بقصر الخلد بطرابلس برعاية الهيئة العامة للثقافة.

المهرجان يقدم عروضاً فنية موسيقية راقصة وأخرى للآراء والعادات والتقاليد، إضافة إلى محاضرات فكرية حول تاريخ التبو وحضارتهم

وقصر الخلد أو قصر الشعب بحي الظهرة في طرابلس، هو القصر الذي كان اتخذته الملك إدريس السنوسي مقرا رسميا للحكم بعد استقلال البلاد مباشرة، وتحديدًا في الفترة بين 1951 وحتى 1964، قبل أن تحويله وحدائقه إلى «متحف ليبيا».

ثقافة عريقة

يقدم المهرجان عروضاً فنية موسيقية وراقصة وأخرى للآراء والعادات والتقاليد ومعرضاً للمقتنيات الخاصة بالتبو والأكلات التي يتميزون بها، إضافة إلى محاضرات فكرية حول تاريخهم وحضارتهم وتراثهم.

كما سيتم تقديم بحوث وورقات علمية متعلقة بالثقافة التباوية، يتم من خلالها التعرف بمضارب التبو في مناطق واسعة من الشريط الصحراوي جنوب ليبيا، قبل أن يتحولوا للإقامة في العديد من المدن الليبية على امتداد العقود الماضية. ويقام التبو على مساحة تقدر بربع مساحة

المكتبات أمام تحديات صعبة لكسب رهان المستقبل

التي تواجه المكتبات، واستشراف مستقبل هذه المهنة لضمان استمرارية دورها في المجتمع.

«حديث المكتبة» برنامج يقدم من خلاله عدد من الخبراء والمختصين ندوات حول التحديات التي تواجه المكتبات ومستقبلها

ويقدم جلسات برنامج «حديث المكتبة» خبير المكتبات عماد أبوعيد، وتستهل جلسات البرنامج في 15 سبتمبر مع الدكتور حسن السريحي، رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، للحديث حول الوضع الحالي للاتحاد، ومدى قدرته كمظلة إقليمية على النهوض بمهنة المكتبات ودعم العاملين فيها. كما ستتم مناقشة التوجهات المستقبلية والتحديات التي يواجهها الاتحاد في ظل المتغيرات التي تواجه المهنة، والتطرق إلى أسباب عزوف اصحاب الاختصاص عن المشاركة في أعمال وأنشطة الاتحاد، والبحث في إمكانية وجود صيغة جديدة لتوسيع دائرة المشاركة والتفاعل لتحقيق الأهداف المرجوة.

وتقام الجلسة الثانية في 13 أكتوبر المقبل ويشارك فيها الدكتور أحمد المصري، مدير مشروع الخارطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية،

والمشاريع التي تهدف إلى النهوض بقطاع المكتبات.

وقال عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي إن مهنة المكتبات في عالمنا العربي تشهد العديد من التحديات، لعل أبرزها التحول الرقمي الذي ازدادت وتيرته في ظل الأزمة الصحية العالمية، وهذا يتطلب منا جميعاً العمل معاً للحفاظ على مكانة المكتبات وتعزيز دورها في تشجيع القراءة والحصول على المعلومات.

وأضاف أنه من هنا أتى إطلاق برنامج «حديث المكتبة» الذي يعد بمثابة المنصة المثلى التي نطل من خلالها بصحبة عدد من الخبراء والمختصين للحديث حول الاتجاهات والتحديات

أبوظبي - أطلقت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي أحدث مبادراتها في مجال المكتبات بعنوان «حديث المكتبة»، سعياً إلى تسليط الضوء على آخر المستجدات والقضايا والمعلومات والموضوعات المتعلقة بقطاع المكتبات في العالم العربي، وذلك من خلال سلسلة من اللقاءات والنقاشات مع عدد من المختصين والمهنيين والباحثين والأكاديميين ومزودي الخدمات.

ويتضمن برنامج «حديث المكتبة» الذي تنظمه مكتبة قصر الوطن أربع جلسات افتراضية لهذا العام والتي ستعقد مرة كل شهر باللغة العربية عبر منصة مايكروسوفت تيمز، وتتناول كل جلسة محوراً معيناً، إلى جانب مناقشة مجموعة من المبادرات



المكتبة طريق إلى مستقبل أفضل

«أساطير الأولين» قصص

بين الأسطورة والواقع

المجتمع تجاه المرأة والحب والعلاقات الاجتماعية، وتناقضاتها، وفي قصص أخرى يحاول سبر أغوار النفس البشرية، في عزلتها، وأشد حالاتها ضعفاً.

كما تنقلت القصص في جغرافيا متنوعة وشاسعة، وصلت إلى حدود الفضاء الخارجي، تنقلت أيضاً عبر الأزمنة، قديمها ومستقبلها وحاضرها. وتباينت القصص من حيث الطول، فبعضها قصيرة جداً، وبعضها متوسط، بيد أن قصة «حسنين» كانت الأطول، برواية مصغرة وتتناول قضية الإسلام السياسي.

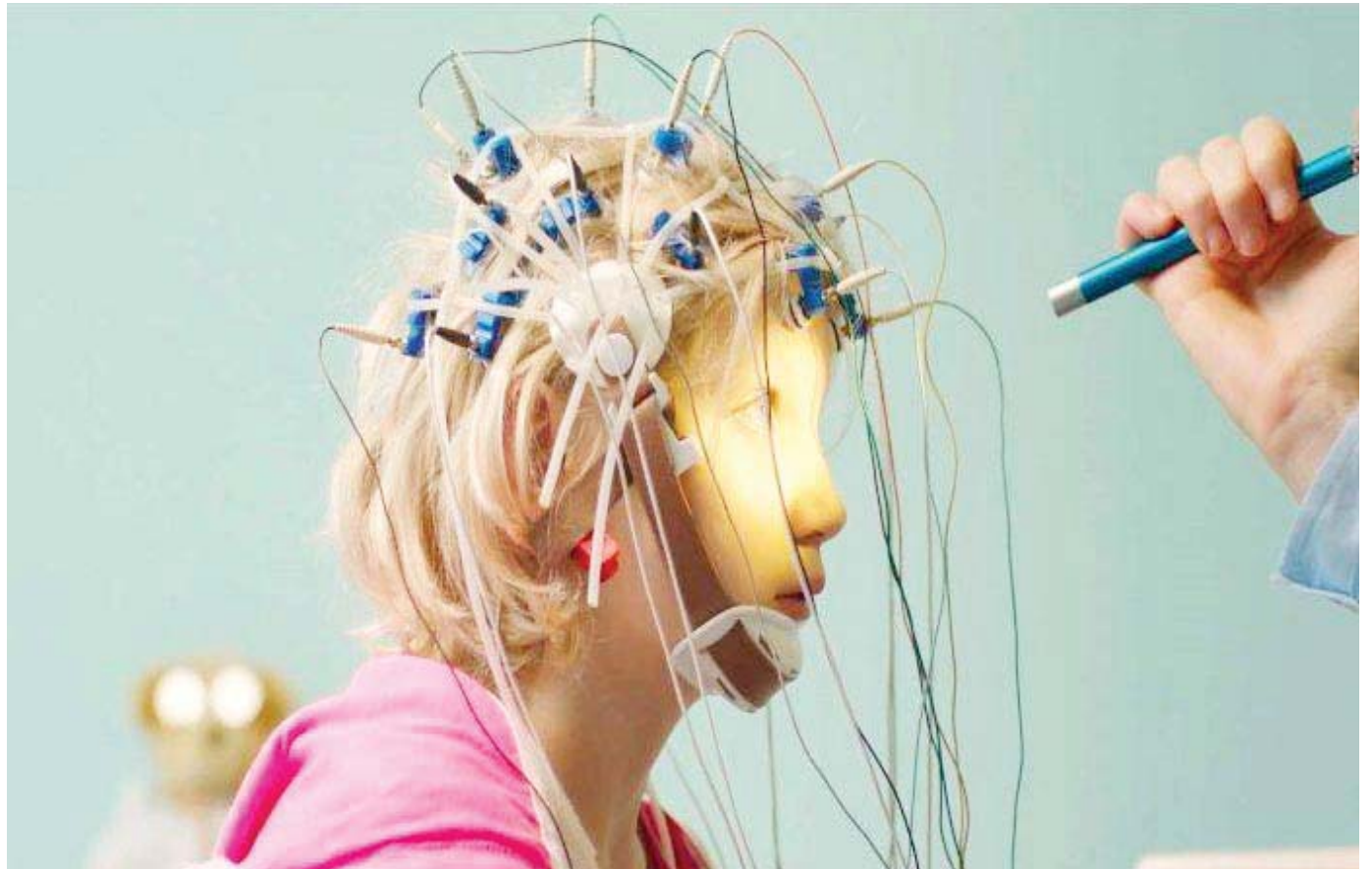
الجزء الأخير، والذي حمل عنوان «أساطير الأولين» تضمن قصصاً أسطورية هدفها كشف هشاشة الأسطورة من جهة، وقوة تأثيرها في الوعي الجمعي من جهة ثانية، ولعل القارئ ينتبه إلى مجموع الأساطير التي مازالت تهيم على حياته، بالرغم من أننا نحيا في عصر العلوم والتكنولوجيا. ويذكر أن سلامة من مواليد عمّان 1966، ومقيم في رام الله، صدرت له تسعة كتب في مواضيع مختلفة، وهو كاتب عامود في صحيفة الأيام.

رام الله - أصدر الكاتب والقصص الفلسطيني عبد الغني سلامة كتاباً جديداً بعنوان «أساطير الأولين»، وهو مجموعة قصصية تضم تسع عشرة قصة قصيرة.

ونأتي هذه المجموعة، الصادرة أخيراً عن مكتبة كل شيء - حيفا، استكمالاً للمجموعتين السابقتين للكاتب «قبل أن نرحل» و«من سرق روايتي»، حيث تتناول القصص قضايا الإنسان المختلفة، وتبدأ بالهم الوطني من خلال أول قصتين، حيث طرحان مشكلة الاحتلال الإسرائيلي وقضية الصراع، ثم تنتقل القصص إلى هوم الإنسان العربي وخاصة تلك التي نجمت عن الصراعات البينية والحروب الداخلية. وتنتقل القصص إلى محيط أوسع باستعراض أشكال متعددة لمعاناة الإنسان المعاصر في دول الإقليم والعالم كالصين وإيران وأمريكا واليابان، لتبحث رسالة مفادها أن مأساة البشر واحدة، ومعاناتهم متشابهة، وأهم أسبابها الحروب والصراعات والرأسمالية المتوحشة والنظم الاستبدادية وتحكم القوى الطفيلية بمصائر الشعوب المغلوبة على أمرها. وفي قصص أخرى يعود الكاتب إلى البيئة المحلية ليحكى عن ثقافة



رحلة في أوروبا عبر 15 فيلما جديدا عروض وورشات في الدورة 32 من مهرجان الفيلم الأوروبي في عمّان



يقدم مهرجان الفيلم الأوروبي في عمّان إطلالة بانورامية على أبرز إنتاجات السينما الأوروبية، حيث يقدم في كل دورة لحة عن أبرز الأفلام التي تطرح قضايا إنسانية هامة، لا تتوقف عند حدود ما تواجهه المجتمعات الأوروبية، بل تتطرق إلى قضايا إنسانية متنوعة، وهو ما يبرز دور السينما في تحقيق الانفتاح والتكامل بين المجتمعات.



عواد علي
كاتب عراقي

على غرار العديد من المهرجانات السينمائية في العالم، التي تقام افتراضيا التزاما بالتباعد الاجتماعي، في ظل انتشار جائحة كورونا، نظم وفد الاتحاد الأوروبي وهيئة المعاهد الثقافية الأوروبية في الأردن، بالشراكة مع الهيئة الملكية الأردنية للأفلام النسخة الثانية والثلاثين من مهرجان الأفلام الأوروبية أونلاين عبر منصة رقمية مخصصة له.

فعاليات هذه الدورة من المهرجان بثت أكثر من 15 فيلما روائيا طويلا وقصيرا مترجما إلى العربية والإنجليزية

استمر المهرجان أحد عشر يوما منذ مطلع سبتمبر الجاري، وهو أطول مهرجان للأفلام الأجنبية في الأردن، استقطب منذ إنشائه الآلاف من رواد السينما، ويُعد الحدث الأبرز في النشاطات الثقافية التي يقيمها الاتحاد الأوروبي في الأردن، حيث يفتح مساحة للتعاون والتبادل والحوار والتنوع بين الثقافات، ويُسكّل فرصة لسفارات الاتحاد الأوروبي والمعاهد الثقافية/ اللغوية لاصطحاب رواد السينما في رحلة سينمائية لاكتشاف الشعوب الأوروبية ومناظرها الطبيعية وثقافتها وتقاليدها.

فعاليات المهرجان

تضمنت فعاليات هذه الدورة من المهرجان بث أكثر من 15 فيلما روائيا طويلا وقصيرا مترجما إلى اللغتين العربية والإنكليزية، إضافة إلى فيلمي رسوم متحركة (أنيميشن)، وأعقب بعض هذه الأفلام مناقشات عبر الإنترنت مع صانعي الأفلام أو الممثلين أو المنتجين.

واشتملت الفعاليات على مسابقة للأفلام القصيرة، وقد توج بها فيلم "جنود مقطعة" إخراج عاصم طارق وسارة الزيات، إضافة إلى ورشتي عمل حول تصميم الأزياء في مدينتي عمّان وإربد، وورشّة تدريبية بعنوان "مساعدة المصور الأول" أقيمت في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام- مركز أفلام وادي رم.

حالتها بـ"محطمة النظام"، وهو الأمر الخطير للغاية داخل المجتمع الألماني المنظم. وعلى الجانب الآخر ثمة شخصية "ماريا بافاني" أخصائية الرعاية الاجتماعية التابعة لها الطفلة، والمخالفة للأد تماما، فهي الوحيدة التي لم تتخل عن "بيني"، وتصمم على أن تجد لها مكانا، على الرغم من طردها من العديد من المنازل بحيث يرفض الباقون قبولها. وعند شفاء الطفلة تؤخذ إلى المطار لتسافر إلى كينيا، لكنها تغافل الجميع وتجري بقوة، ثم تنتحر بالقفز من أعلى، في مشهد من أكثر مشاهد الفيلم شجنا، وكأنه تأكيد على رغبة الطفلة في التحرر.

وقد كتب بعض النقاد أن هذا الفيلم من أكثر الأفلام التي تخاطب قلب المشاهد قبل عقله، وتجعله يبكي بين مشاهد، متأثرا بتلك الصغيرة التي تعاني وتتالم، وفي الوقت ذاته تعذب الذين من حولها، وأزمتها كلها تكمن في افتقارها إلى حنان أمها.

ومن جماليات الفيلم المميزة قدرة المخرجة على إحداث تداخل رائع بين الأحداث الحقيقية والصور الضبابية للأحلام شبه الكابوسية المصحوبة بموسيقى تزيد من حالة التوتر.

أفلام بقضايا مختلفة

شاركت في المهرجان، إلى جانب فيلم الافتتاح، مجموعة أفلام هي "رسائل من أنثراكتيكا" (بلغاريا)، إخراج ستانيسلاف دونتشيف، ويصور حول أم عزيزة تبذل كل ما بوسعها لحماية طفلها البالغ من العمر 8 أعوام من المعاناة والألم، إذ أخبرته أن والده ذهب في بعثة إلى القطب الجنوبي لتخفي حقيقة وفاته، لكن تاجيل اعترافها بوفاة الأب يلحق الضرر بها وولدها.

كما شارك فيلم "قصة عشيق الصيف" (رومانيا) للمخرج بول نيجويسكو، وهو كوميدي يروي قصة أستاذ الرياضيات في جامعة البوليتكنيك في بوخارست "بيترو"، الذي يعيش حياة خالية من الهموم، ويرتبط بعلاقة غير جادة مع "إيرينا" التي لا يُخفي عنها علاقاته الحميمة مع الأخرى بين حين وآخر. ويجد "بيترو" نفسه مجبرا على تغيير نمط حياته، والنضوج عندما يعلم أن "إيرينا" حامل، ويقرر أحد أصدقائه كتابة قصة حياته في كتاب.

كذلك نجد فيلم "الرجل الثاني عشر" (النرويج)، إخراج هارالد زوارت، وهو دراما حربية، يتناول قصة 12 مقاتلا من المقاومة النرويجية، خلال الحرب العالمية الثانية، يعبرون بحر الشمال بقراب صيد لتنفيذ عملية نوعية ضد أحد المطارات العسكرية الألمانية، ويفجرون القارب بعد نزولهم. لكن الجيش النازي يقتل 11 منهم ويلوذ الأخير "يان بلسرود" بالفرار سباحة في

البنديقية (إيطاليا) - تُوجّ فيلم "نومادلاند" الأمريكي بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية، خصوصا بفضل الأداء اللافت للممثلة فرانسيس مكدورماند الحائزة لجائزتي أوسكار، في ختام الحدث السينمائي الأبرز هذا العام منذ بداية تدابير الحجر بسبب وباء كوفيد - 19.

وباتت المخرجة الأميركية من أصل صيني كلويه جاو البالغة 38 عاما، أول امرأة تنال هذه المكافاة السينمائية العربية منذ عشر سنوات حين فازت بها مواطنها صوفيا كويولا سنة 2010 عن فيلمها "ساموير".

وتضع هذه الجائزة المخرجة التي عُرفت سنة 2017 مع "ذي رايدر" وتحضر حاليا لفيلم من عالم "مارفل" يتوقع طرحه في العام المقبل، في موقع جيد ضمن سباق الأوسكار، وهو ما تشهد عليه أمثلة عدة من السنوات الماضية لأعمال فازت بالأوسكار بعد بضعة أشهر من نيلها الأسد الذهبي في البندقية، من بينها "جوكر" لتود فيليبس العام الماضي.

ومن خلال تكريم فيلم "نومادلاند"، اختارت لجنة المهرجان برئاسة النجمة الأسترالية كايت بلانشيت أن تكافئ أحد الإنتاجات الأميركية القليلة المشاركة في دورة هذا العام من مهرجان البندقية التي تقام في أجواء استثنائية بسبب وباء كوفيد - 19.

وقد علقت المخرجة كلويه جاو على نيلها الجائزة في رسالة بالفيديو صورتها داخل حافلة في باسادينا بولاية كاليفورنيا، في مؤشر إلى

التبعات المستمرة للأزمة الصحية العالمية التي حالت دون سفر طواقم عمل أفلام كثيرة إلى البندقية. واكتفت السينمائية بالقول "شكرا جزيلًا"، فيما صرحت الممثلة فرانسيس مكدورماند التي كانت جالسة بجانبها "شكرا جزيلًا على هذا الأسد الذهبي. شكرا لأنكم استقبلتموني في مهرجانكم في هذا العالم شديد الغربة. سنعاود اللقاء مجدداً".

وتؤدّي مكدورماند دور امراة محطمة تترك كل شيء لعيش حياة ترحال داخل مقطورة على هامش المجتمع الأميركي.

ويغوص الفيلم في عالم "سكان المقطورات"، وهم الأميركيون الذين يفضون أوقاتهم في مركبات مستصلحة تضم مساحة للنوم ويعيشون من الأعمال البسيطة، حتى أنهم باتوا يشكلون ما يشبه المجتمع الصغير ويتواصلون في ما بينهم خلال لقاءات الصدفة على الطرقات أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتنافس على الجوائز هذا العام 18 فيلما، بينما اعتبرت تشكيلة الأفلام المشاركة في المهرجان غير اعتيادية، إذ غُيّبت جائزة كوفيد - 19 عنها الإنتاجات الأميركية الضخمة

المنتظرة عادة في هذا الحدث السنوي الذي يمثل محطة أولى على الطريق إلى الأوسكار. وبنتيجة ذلك، عُرضت أفلام بجودة متفاوتة في المهرجان مع آراء متباينة بين النقاد الدوليين، وفق مسح أجرته صحيفة "تشاك" المتخصصة. كذلك كافأت اللجنة التي تضم كوكبة من السينمائيين والنجوم بينهم الممثل الأميركي مات ديلون، فيلم "نوبفو أوردن" للمكسيكي ميشال فرانكو بجائزة لجنة التحكيم الكبرى، بينما منحت جائزة الأسد الفضي عن فئة أفضل مخرج للياباني كيوشي كوراساوا عن فيلم "وايف أوف إيه سباي".

أما في ما يتعلق بجوائز الأداء، فقد نالت البريطانية فانيسا كيربي التي عُرفت خصوصا بتأديتها دور الأميرة مارغاريت في مسلسل "ذي كراون"، جائزة أفضل ممثلة عن بطولتها في فيلم "بيسنز أوف إيه وومان" للمجري كوريل موندرشو. وتشارك الممثلة البالغة 32 عاما في عمل آخر ضمن الأفلام المنافسة في المهرجان وهو "ذي وورلد تو كام" لمنى فاستفولد.

نجاح المهرجان بارقة أمل لقطاع السينما وللعاملين فيه ولحمي الفن السابع الذي تكبد خسائر فادحة جراء الأزمة

كذلك نال الممثل الإيطالي ببيرفراشيسكو فافينو جائزة عن مشاركته في فيلم "بادرينوسترو" لكلاوديو نوتشي بدور موظف حكومي إيطالي رفيع يتعرض لاعتداء خلال فترة الاضطرابات السياسية المعروفة بـ"سنوات الرصاص".

وتتشكّل إقامة دورة هذا العام التي كانت موضع اهتمام كبير في أوساط السينما بوصفها أول ملتقى سينمائي رئيسي منذ بدء تدابير الحجر، إنجازا جدد ذاتها وفق المنظمين.

وأقيم المهرجان وسط مراقبة مشددة على المشاركين تشمل إلزامهم بوضع الكمامات وأخذ حرارة أجسادهم وفرض التباعد في ما بينهم.

وقد أشار المنظمون إلى عدم تسجيل أي بؤرة لفايروس كورونا المستجد خلال الحدث ما أتاح الاستمرار فيه حتى النهاية.

ويشكل ذلك بارقة أمل لقطاع السينما الذي تكبد خسائر فادحة جراء الأزمة، وللعاملين في القطاع وحمي الفن السابع الذين اتخموا بالأفلام عبر خدمات البث التدفقي في الأشهر الأخيرة خلال فترة الحجر.



«نومادلاند» امرأة تعيش الترحال

«محطمة النظام» فيلم الافتتاح

البحر المتجمد حتى يصل إلى بر الأمان بمساعدة السكان المحليين، في إشارة إلى شجاعتهم، ومواجهتهم للقوات النازية المعنّدة عليهم.

وحضرت سلوفاكيا بفيلم "المعلمة" للمخرج جان هيريبيك، وهو فيلم درامي ذو طابع كوميدي يسلط الضوء على انقلاب حياة الطلاب ونوهم رأسا على عقب منذ قدوم المعلمة الجديدة "ماريا درازديخوفا" إلى المدرسة الواقعة في ضاحية برايتسلاف عام 1983، إذ يتسبب سلوك المعلمة الفاسد، الذي يُعتقد أنه السبب وراء محاولة انتحار أحد الطلاب، باستدعاء مدير المدرسة لأولياء أمور الطلاب إلى اجتماع طارئ، والطلب منهم التوقيع على مذكرة للطالبة بإبعاد المعلمة، لكنهم يخافون

لكونها نافذة في الحزب الشيوعي. ومن هولندا استضاف المهرجان فيلم "رافاييل" إخراج بين سومبوغارت، وهو دراما رومانسية تدور أحداثه حول شاب تونسي يدعى "نذير" يعيش في بلده ويتزوج من مصممة شعر هولندية اسمها "كيمى"، ويحاول كلاهما أن يفعل كل شيء ليعيشا معا من أجل

إنجاب ابنهما "رافاييل". لكن حالة التوتر التي تجتاح تونس بعد ثورة الياسمين التي أزاحت حكم الرئيس زين العابدين بن علي، ترغم "نذير" على خيار الهروب إلى أوروبا، عبر البحر الأبيض المتوسط، فيعترض في جزيرة "لامبيدوزا" الإيطالية كونه مهاجرا غير شرعي.

وشاركت أيرلندا بفيلم "بلاك 47" إخراج لانس دالي، وهو يتناول أحد فصول الصراع التاريخي بين حركة التحرر القومي الأيرلندية والاحتلال البريطاني وقمعه الوحشي الذي كان يمارسه ضد الأيرلنديين، خلال المجاعة الكبرى التي ضربت البلد مدة خمسة أعوام، وبلغت ذروتها عام 1847.

وفي هذه الخلفية القاتمة يصور الفيلم قصة جندي أيرلندي اسمه "مارتن فيني" متميز بمهاراته العسكرية حينما كان يقاتل في صفوف إحدى فرق الجيش البريطاني في المستعمرات، وعندما يعود إلى بلده يجد أن بعض أفراد عائلته قد مات من الجوع، وبعضهم الآخر بسبب قهر الاحتلال الذي يجثم على صدر البلاد.

وحمل الفيلم الكرواتي عنوان "بلا هزل" للمخرج نيفيو مارسوفيتش، وهو يروي قصة مصمم غرافيك شاب اسمه "يانكو"، يتعرض للانتهيار العاطفي جراء خيانة صديقه "ناتاشا"، ويحاول عبثا تجديد علاقته المقطوعة بها.

وشاركت السويد في المهرجان باربعة أفلام قصيرة هي "كارليكينزفارغ"، "دبت سيبستا سوم دور"، "ساي يا" و"إنيا يالتار". أما فيلما الرسوم المتحركة فكانا من هنغاريا "روبن براندت" للمخرج ميلوراد كراسيتيك، ومن الدنمارك "كلي الصغير مايسترو" للمخرج ماريا ماك دالاند.



تجربة علمية محفوفة بالمخاطر



دوامة لا نهاية لها من الأسئلة

فيلم يمزج التحري بالعالم الافتراضي

«عقول متوازية» شخصيات تدور في فلك خيالات تتحوّل إلى كوابيس قاتلة

ارتداء تلك الخوذة التي تتخللها كمية كبيرة من الأسلاك. ولنعد بعد ذلك إلى مارغو، وهي التي تسهم في تنظيم أفكار رجل الشرطة وهي لا تزال تدور في تلك الدوامة التي لا نهاية فيها، لكنها في واقع الأمر سبب في إحداث حبات ثانوية تسهم في تأسيس تلك الدراما.

التصوير في أماكن حقيقية منح الفيلم جانبا من الواقعية في تجسيد الأحداث، رغم استناد قصته على عوالم افتراضية

وإذا كان البناء الدرامي سويا في فيلم "عقول متوازية"، فإن السرد الفيلمي كان بحاجة إلى المزيد من التفعّق ورسم مسارات أكثر تعبيراً عن أزمات الشخصيات، فلا يغدو الانتقال المكاني مجرد استمرار للحوارات المكزّرة والرتيبة بين الشرطي وبين مارغو، وفي كل الأحوال كانت هناك حاجة جديدة إلى المزيد من التفعّق في بناء الأحداث وطرحها على الشاشة.

وإذا مضينا في هذا المسار يبدو أن مارغو مع ضابط التحري بدأ بلامسان خطوطا حمراء، قد تكشف الحقيقة التي أراد أن يفنيا نفسيهما من أجلها. كل ذلك إنما يعود إلى رغبة المخرج في تكريس جانب الجريمة والغموض، فيما يلي من أحداث مع عدم إضعاف قضية الخيال العلمي التي تتشابك مع قضية مقتل إيليز التي ذهبت ضحية كل ما وقع.

وعلى صعيد البناء المكاني والعناصر البصرية، فقد نجح المخرج في إقناعنا بأن حقيقة ما يجري إنما يستوجب اهتماما خاصا ومكتفا بالحلول البصرية، وهو ما يلفت النظر من ناحية الإيحاء بالتكنولوجيا المتقدّمة والتفاعل مع عالم افتراضي على أساس التجارب التي تجرّى على

العادات. وهنا سوف تنكّر لزّمة في مثل هذه الأفلام، وهي لازّمة الانتقال إلى عالم افتراضي لرؤية أحداث ومواقف ما ومن ثم العودة إلى الواقع، لكن مع الإسراف في مثل هذا النوع من المعالجة.

على أن التصوير في أماكن حقيقية منح الفيلم جانبا من الواقعية في تجسيد الأحداث، ثم ما لبث أن انقل بنا بالمقابل إلى ما هو افتراضي من خلال

الجدوى من تكرارها ولاسيما مشاهد الخيالات والأحلام والطفولة؟

واقعا يتم استهداف رجل الشرطة، وذلك خوفا من اكتشافه بعض الحقائق التي يخفيها المشروع الذي اغتيلت بسببه إيليز، وهو الذي حمل اسم "العين الحمراء" وكل تركيزه على قضية تأسيس نوع من الذاكرة الجديدة والافتراضية المرتبطة بالعدسات اللاصقة من خلال سلسلة من التجارب الناجحة. وخلال ذلك، هناك معطيات بصرية تبدو غابرة. لكن السؤال هو لماذا تمّ زجها في الفيلم؟ ومن ذلك علاقة العرق بالشخصية، إذ أن الكابوس-الحلم الذي يراود مارغو، ويكثر بشكل ملفت للنظر بتعلّق بامرأة عجوز تبدو من عرقية مختلفة، لكن لا تبرير لأفعال الشخصية، ولا تكريس لها في هذه الدراما الفيلمية.

بشكل ما. فعلى صعيد ثيمة الخيال العلمي، فإن الأمر الذي سوف يفاجئنا هو إشراف إيليز على مشروع تطوير كائن هجين بشري، وهو نفسه الذي يهجم عليها ويقتلها، ولكن ببرمجة من؟ وتحت أنظار من؟

هذا السؤال هو محور دراما الجريمة الذي احتل المساحة المتبقية من الزمن

الفيلمي، والتي يقودها المحقق توماس ومعه مارغو، لكنهما سوف يواجهان قوة خفية وعناصر مبهمة، وهي في حقيقتها ليست إلا شبكة من الذين تآمروا على إيليز وقتلواها بسبب الحقائق التي يمتلكها.

وخلال ذلك، لا تفارق مارغو الأحلام والخيالات وتختلط بما هو واقعي من جهة وتكرّس أسئلة عن جدوى تكرار تلك الأحلام من جهة أخرى، مع أنها تمت الاستفادة منها منذ البداية، فما

خيالات وأحلام تقود إلى توقّعات ستحصل فعليا على أرض الواقع وتنتهي بجريمة قتل غامضة، وفق هذه الثنائية تتشكل الدراما الفيلمية في فيلم "عقول متوازية" للمخرج بنجامين هايدن في جمع سلس بين الخيال العلمي والجريمة والتحريّ، ممّا يكسب العمل فرادته وتميّزه.

ولتكون مارغو مواكبة لرحيل رئيسيتها في العمل إيليز (الممثلة ميشيل ثراش) في ظرف غامض.

تبدو إيليز مضطربة وخائفة وهي تسلم مارغو كلمة المرور في جهاز الكمبيوتر الخاص بها بحجة أنها قد تتعرّض للنسيان، بينما هي في الحقيقة تشعر أنها سوف تتعرّض للتصفية بشكل عاجل، وذلك ما سوف يقع فعلا. عند هذا التحول في الدراما الفيلمية والسرد الفيلمي سوف تنتقل من دائرة فيلم الخيال العلمي إلى دائرة الجريمة، وبذلك يدخل التحريّ واجهزة الشرطة لمعرفة من الذي ارتكب جريمة القتل.

يحضر المحقق توماس (الممثل كريك بيرك) ليبدأ هو ومارغو رحلة التحري التي سرعان ما تدخل في دائرة المغامرة، لأنّ لا شيء مُثيرا للبحث فيه في الوقت الحاضر.

على هذه الأرضية التي تتمرّج فيها دراما الجريمة مع دراما الخيال العلمي لن تجد إلا سببا للوصول إلى الثيمتين



الأحلام والخيالات والتوقّعات قد تجتمع معا لتمنح الشخصية إحساسا أن حدثا ما سيقع قريبا، واقعا لا يفترض أن يقع حدث على الشاشة من دون أن يمتلك أسبابا ومن دون أن يكون له تمهيد منطقي كاف. هذه المقدمات البصرية تندرج غالبا في إطار الأحلام والكوابيس التي بالإمكان أن تكون تمهيدا لما هو واقعي وقادم أو أرضية لأفعال جديدة.

كل هذا ينطبق على فيلم "عقول متوازية" للمخرج بنجامين هايدن، إذ أنه ينطلق من تخيلات الشخصية الرئيسية مارغو (الممثلة تومي- أمبر بيري) التي تشاهد شيئا من تلك الكوابيس، فتري جدتها وهي تلفظ أنفاسها، فيما هي صبية صغيرة والريح تعصف من حولها، ثم تنتقل إلى الواقع

مسرحية تستعرض تنكّر الثورة الفرنسية لمبادئها

ما رسخ في الأذهان أن الثورة الفرنسية قامت ضدّ النبلاء وجاءت بإعلان حقوق الإنسان والمواطن، لترسي الحرية والمساواة والتآخي بين سائر البشر، غير أن مسرحية "ملعونة هذه الثورة" تكشف عن حقيقة المبادئ التي نادت بها ثم خالفتها لفتحت الباب أمام اضطهاد الشعوب.

لقد قامت تلك الثورة لنشر قيم الحرية والمساواة والأخوة، ثم تكشفت ممارساتها على أرض الواقع بعكس ذلك، فهل أن رسالتها خدعة أم مجرد

زينة لجمهورية عرقية، بعد أن انحرف المنسحبون إليها من قريب أو بعيد، وأغرقوا في برك من الدم انتفاضات وطنية واجتماعية، وراحوا ينشرون الحضارة بالعدّة والعناد وبمبشرين مدجّجين بالأسلحة؟

البطلة، نجمة، واختيار هذا الاسم ليس بريئا لأنه يجبل على بطلة رواية كاتب ياسين، هي تلميذة في الخامسة عشرة من عمرها، فرنسية من أصل جزائري، تعيش رويسبيير وتحاول أن تفهم تاريخ فرنسا وتاريخ تحرّر الشعوب، فتتطرّ إليهما بعين تحاول أن تتجرّد قدر الإمكان، خصوصا وهي تعرف أن يوم 8 مايو 1945 يوافق نهاية الحرب العالمية الثانية وتحرير فرنسا من قبضة النازيين، ويوافق أيضا مجزرة سلفيف التي ارتكبتها جيش الاستعمار الفرنسي ضدّ الجزائريين.



"ملعونة هذه الثورة" مسرحية وثائقية، تمسح قرنين من الزمان وتنتقل في ساعة، هي مدة العرض، من باريس 1789 إلى باريس 1989 مروراً بهاييتي والجزائر وبوركينا فاسو، وتستعرض مواقف أعلام كثر، اختلفوا في النظر إليها، وناقضوا أنفسهم في أكثر من موضع، وجرّأهم العبودية والاستعمار، وتفضّح ميّزاتها البغيضة، لفتحت طريقا يبدأ من رويسبيير إلى توماس سنكارا، مروراً بإيمي سيريز وكاتب ياسين، هو طريق الحرية، تطرح المسرحية إذن سؤالاً كبيرا عن الثورة الفرنسية، هل كانت منارة أم خدعة؟ ففي الليل الكولونيالي الطويل، كثيرون من ظلووا يتقلّون من موقف إلى آخر، يتذكرون إعلان حقوق الإنسان، ونشيد لامارسييز وكلاهما بنضج بالوان كونية، ويتذكرون أيضا احتقار الأقوياء للمزارعين واعتبارهم جهلة متخلّفين ميالين إلى العنف.



سرد مسرحي لمسار الثورة الفرنسية وتقلباتها

مغامرة عند حدود الخيال

أعمالا في سياق الفن المفاهيمي. الحس التجريبي الذي تميّزت به الفنانة منحها حرية التنقل بين خيارات أسلوبية متاحة. تلك ضالّتها من أجل الوصول إلى نتائج جمالية خاصة بها.

فائقة تحاول ومحاولاتها تستحق الثناء. فنانة تسعى اليوم إلى المزاجية بين الرسم والفن المفاهيمي. وهو مسعى جديد على مستوى عالمي. تستعير فائقة تقنيات قديمة تهبها طابعا حديثا من خلال الزّجّ بها في مغامرة الفن المعاصر.

تجربة فائقة الحسن تمثل إضافة نوعية مهمة للفن النسوي في البحرين الذي يمثل حدثا مؤثرا في الحياة التشكيلية هناك.

اكتب عن فائقة لأنني أرغب في الثناء على جهدها، وفي الوقت نفسه فإنني أفتي على تجارب الأخريات على اختلاف مستوياتهن في الأداء. تضعني فائقة في مواجهة الفن النسوي في البحرين باعتباره حدثا يجب التوقف أمامه بإجلال. هناك شيء لم نره من قبل. غير أن الأهم أن هناك ما يدعونا إلى التفكير بمعنى التجريب في الفن. وما يلفت النظر أن الفنانات في البحرين يجتهدن في إظهار ميولهن إلى التجريب الأسلوبى والتعامل مع المواد والتقنيات الحديثة بنوع عال من الحرفة.



فائقة الحسن تزواج برمونة بين الرسم والفن المفاهيمي



فاروق يوسف كاتب عراقي

البحرين بلد صغير، عاطفته أكبر منه. لذلك فإن مفاجاته الجمالية في مجال الفن كثيرة. كنت في وقت مبكر قد انتهيت إلى المكانة التي تحتلها المرأة في الحياة التشكيلية. كانت رسوم بلقيس فخرو التجريدية تأسرنى. لقد صنعت تلك الرسامة عالما غزيرا في فتوحاته البصرية. من خلالها يمكن للمرء أن يتابع مسيره في حقول صارت المرأة تؤثثها برؤاها التي تتشبه بعالمها.

لقد سحرتني تجارب الفنانات هلا الخليفة ولبنى الأمين ونبيلة الخير ووحيدة مال الله وسمية عبدالغني بدرجات متفاوتة، غير أنني صرت في الآونة الأخيرة أنتبه إلى رسوم فائقة الحسن.

فائقة تعود إلى مرحلة ضبابية من حياتي. فهي درست في بغداد. وكانت تزور أكاديمية الفنون يوم كنت طالبا فيها. هل التقيت بها يومها؟ لا يمكنني الجزم بذلك. غير أنني التقيتها في المنامة ورأيت عددا من تجاربها الفنية في لندن. وصرت أتابعها. ولأن فائقة تتميز بكثرة اطلاעה على الفن العالمي، فإنها صارت تنتج

المستضعفة، الخاضعة للاستعمار، راية تقاوم بها هذا الاستعمار ذاته. لتذكيره بانحرافه عن ثورة إنسانية أبهرت العالم. والممثلون يسردون تلك الوقائع من خلال كتابات، بعضها ثوري لإيمي سيريز وفرانز فانون وكاتب ياسين وتوماس سنكارا، وبعضها الآخر خليط من النقد والتأييد، نقد انحراف الثورة عن مسارها الأصلي، وتأييد لسياسة بعض القادة الفرنسيين، وهي لاوكتاف ميرابو وفيكتر هوغو وكليمنصو ورويسبيير حاليا) ونفي قائدها توسان لوفرتور رغم أنه استهدى بالثورة الفرنسية، هذه الثورة التي أعدمت ملكا ورضيت بتنصيب إمبراطور. حتى فيكتور هوغو، الأديب الإنساني الذي دافع عن السود ثم تحمس لاحتلال قارتهم بدعوى إلغاء العبودية، قائلا قبل ساركوزي في خطاب داكار "إن أفريقيا لا تاريخ لها". كذلك كليمنصو الذي عارض جول فيري ورفض السياسة الاستعمارية، ثم لم يتردد حينما وصل إلى السلطة في إطلاق النار على عمال مضربين، وسحق المقاومين المغاربة.

يستمرّع الباحث الأكاديمي أوليفيي طونس، مؤلف هذا النص الوثائقي، أهم المحطات التي جلّلت قرنين من الزمان، ويجعل لها خطا رابطا يصل مزارعي 1789 بـ"البعاقية السود" في هاييتي عام 1804، وضحايا البوليس الفرنسي من الجزائريين المهاجرين في أكتوبر 1961، وثورة الشعب البوركيني الذي حوّل فولتا العليا إلى "بلد الرجال النزهاء" (بوركينا فاسو بلهجتى موري وديولا)، ليبين مسار الثورة الفرنسية، انتصاراتها وانكساراتها، جوانبها المضيئة التي استهدت بها شعوب كثيرة، وخيانتها لقيمها لتتحوّل إلى حروب عدوانية واستيطانية كانت لها عواقب وخيمة على شعوب كثيرة من العالم، بدءا بأوروبا نفسها، وصولا إلى القارة الأفريقية التي نشرت فيه الويل والدمار.

فالمسرحية تعيد المشاهد إلى أصول المبادئ الجمهورية، التي تنكّر لها الجميع خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، فيما اتخذتها الشعوب

وتنحو المسرحية أحيانا منحى تعليميا، ولكنها تحدّ على التامل دون نظرة مأنوية تقصّل الأشرار عن الأخيار، فقد يصدر الخير والشر من الشخص نفسه، تتعدّد العوامل واختلاف الظروف، وتؤكد على تشبّث المستعمرين بقيم الثورة الفرنسية، ونبلهم ما انقلبت إليه. والغاية من تأليفها كما صرح الكاتب ليست مراجعة تاريخية للتغني بالماضي أو التذنيد بمراحله المظلمة، وإنما لاستخلاص العبر التي يمكن أن يتوسّل بها الفرد في معاركه التحريرية اليوم، ضدّ السلطة والسياسات التي أدّت إلى الفقر والتفاوت الاجتماعي وتدمير البيئة ونهب الثروات.



السير والملاحم الشعبية في سرد لوني شاعري

الأجناس الإبداعية المتنوعة تنطق لغة واحدة

«تراسلُ الفنون».. سلاح الفنان المصري مجدي نجيب المزدوج لمقاومة الخراب



أيقونات البهجة والمرح



المناسبات الاجتماعية والأعياد في حكي بصري شيق

وعروس المولود المصنوعة من الحلوى والمرأة العروس في ليلة زفافها، وكذلك أحصنة اللهو (الأراجيح) وأحصنة الفرسان وأحصنة الحناطير في القرى وأحصنة الحلوى.

الفنان يدعو إلى التنفّس والارتياح واسترداد الهوية في زمن عز فيه الهواء وضائق المساحات وغابت الخصوصية

اتفقت سائر الروايات المتشابكة في تجربة مجدي نجيب على تضفير ذاكرة بصرية جديدة ذات سمات مسرحية، تمنح الراي تفاعلاً وخصوصية وإندهارا شعورا بالاستثناس والاطمئنان إلى دفة مشاهدات الماضي والحاضر والآتي في بيئة محلية شرقية مفعمة بالنقاء والطهر والأخضر والطين النقي، ما جعل المعرض دعوة إلى التنفّس والارتياح واسترداد الهوية في زمن عز فيه الهواء وضائق المساحات وغابت الخصوصية.

إلى مفاهيم السبولة والانسيابية والديناميكية في الأحداث التي تتوحد بالبشر والكائنات والخلوقات والأشياء الدالة على الانطلاق والحيوية والبراح والفضاء، مثل الخيول والجمال والطيور والسحابات والطائرات الورقية وغيرها من المفردات الرمزية. استدعى الفنان سمات الحرية بتقصيه التصرفات العفوية للكبار والصغار على السواء، من الذكور والإناث، مثل قرع الطبول في الشوارع والميادين في اللقائات العائلية والمهراسم الشعبية، والعزف على الآلات الموسيقية، اللعب بالعصي والسيوف، والتمايل طربا من النشوة.

وامتزجت في اللوحات الملاحم الفرعونية والقبطية المميزة؛ خصوصا في وجوه النساء، فيما أحالت الزخارف والحروف العربية إلى الفنون الإسلامية ونقوش الخيامية وأشغال الأرابيسك وجماليات التطريز. حملت اللوحات عمقا تاريخيا، ووعيا جمعيًا، وأبعادا متجذرة في الضمير والوجدان، والتقت فيها الحقائق الآنية والتخييلات السردية والشعرية والأساطير والسير المدونة والشفاهية، فتوحدت عروس البحر

متنوعة القطوف. وجسد مجدي نجيب في معرضه الأخير مواكبته لاحتمالات المواءمة التامة بين الصور والرموز المرئية والكلمات المنطوقة والإنغام المسموعة، كما تجاوز تقسيم أرسطو التقليدي للأجناس الإبداعية إلى ملحمي، درامي، غنائي، بدمجه بين الأنساق الثلاثة في لوحاته، وفي ذلك تلخيص لسيناريوهات عديدة خاضها، ويخوضها، في حياته.

ربما في هذا المزج ما يُشعر نجيب بالإنصاف بعض الشيء في ما يخص وضعيته كتشكيلي، فهو ليس من المصنفين نقديا وتنظيريا كفنانين الصف الأول من الاستثنائيين والمبتكرين رسما وتصويرا، بعكس نجيب بالإنصاف بعض الشيء في ما يخص وضعيته كتشكيلي، فهو ليس من المصنفين نقديا وتنظيريا كفنانين الصف الأول من الاستثنائيين والمبتكرين رسما وتصويرا، بعكس

ميزان الإنصاف

أزاح شاعر الأغنيات الشعبية السيارة براويز لوحاته الضيقة، ليفتحها مباشرة على قوس قزح، منحازا

تصورات الحداثة، فإن من ادوار الإبداع قيادة الواقع نحو المرجو والمنشود، وتحفيز الحياة على الرجوع إلى طبيعتها، أو صياغتها مرة أخرى.

وهذا ما يرمي إليه تراسلُ الفنون في جوهره، فإعادة التزاوج الحميم بين الأنماط والقيمات الإبداعية هي ولادة جديدة للحياة ذاتها في سياقها الأديم الفطري الصحيح، القائم على التوافق والتفاهم وإذابة الفروق ونبذ الصراعات والنزاعات والعصبيات البغيضة، على اعتبار أن الطرق مهما بدت متوازنة فإنها في الحقيقة تلتقي في أكثر من نقطة.

لم يكن هناك هذا الفصل التعسفي بين جملة الآداب والفنون التي انطلقت من الإبداعية ذاتها وتحديث لغة متشابكة عبر العصور، رغم تنوع الانماط التعبيرية، فلم تكن هناك فروق ملموسة مثلا بين الحروف والرسوم على جدران المعابد والكهوف، ولم تكن هناك مسافة بين الغناء والحداء وإنشاد الشعر، لكن مع الوقت تضاءلت أشكال الإبداع عن مصدرها الأصلي وتناست منبعها الواحد، فعكست بتبايناتها خارطة الجينات المعقدة الباهتة، وتآزمت العلاقات بين البشر، وتفتت العالم واختلافه وتناحره.

عزف لوني

عن أعمال الفنان، أشار مدير غاليري قرطبة محمد الجبالي إلى أنّ "مجدي نجيب توغل في التراث المصري واستطاع أن يعبر عن الموروث الشعبي في أعماله بشكل قوي، سواء الفن الإسلامي أو القبطي أو الفرعوني، واستقى منه وأنتج أسلوبا خاصا به يعتمد على الأصالة الموجودة في الموروث والمعاصرة من خلال المعالجات التشكيلية الحداثيّة وبألّة ألوان شديدة الاختلاف والتميز".

وأضاف "أعماله التشكيلية تتضمن أيضا معزوفات غنائية، نجد فيها العازفين والعازفات والراقصين والراقصات، في تكامل واضح بين إبداعه التشكيلي والغنائي، وهو ما يعطي هذا المعرض طابعا خاصا ومتميزا". عاد الإبداع المعاصر ليلفتن أن الإنسان لا يطبق الحواجز، في الحياة وفي الفن معا، ودعمت ثورة المعلومات والاتصالات

ومعالم القرية الكونية هذا الاتجاه وتبلورت فكرة الفنون والآداب "عبر النوعية"، وانصهرت الأشكال والألوان الفنية لدى مبدعين كثيرين في منظومة واحدة متعددة الإطلاقات والمذاقات، كما في تجربة مجدي نجيب

ما انفك الشاعر والفنان التشكيلي المصري مجدي نجيب يُتحف أحباءه وهو في عامه الـ84 بلوحات تجمع في ألوانها ومفرداتها التعبيرية جل الأجناس الإبداعية، لتأتي آثاره الفنية معزوفات غنائية مُتناغمة شكلا ولونا ورمزا، الأمر الذي منحه لقب "شاعر الألوان" بكثير من الصبر والجهد.

لوحدة ذات خيالات شاعرية جامحة. في الحلات كلها، فإن منطق الرفض والاعتراض قائم، فالإبداع في هذه الرؤية التوظيفية نضال و"وقوف في المنوع"، كما سُمّي نجيب إحدى قصائده، الأمر الذي حدا بصاحب دواوين "الحب في زمن الحرب" و"أغنية الرصاص" و"صهد الشتا" إلى قضاء سنوات من عمره في المعتقل في العهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

طبيعة الحياة

حمل معرض مجدي نجيب الجديد كاحث احتجاجاته وكمتمرد على زمن القناتمة والحروب والانكسارات والخيبات والاستسلام للهيمنة، لكنه نأثر بالوان الزيت والإكريليك في هذه المرة عبر أكثر من ثلاثين لوحة مشحونة بحكايات التراث الشعبي وأيقوناته وسير الأبطال الرويّة وملقبيات الاحتفالات والأعياد والمناسبات الاجتماعية والدينية وأجواء اللعب والمرح.

أطلق الفنان من مستوى الصُفر حرفي الحاء والباء، أو أنه حذف حرف الراء من منتصف كلمة "حرب"، ليتحدى بأعماله المخزّنة على المودة والانتصار والإرادة والمبادرة ستائر الكراهية والأدخنة والغبار والنفايات والأوضاع السلبية والمساوية المفروضة من حوله، ساخرا بحسّ طفولي ونزق تلقائي ووهج صاخب ممّن يصفون العالم بالشيخوخة والجمود.

بالتوحيد بين الفنون مثلما نعوذ، حيث أسال الألوان الزاهية قصصا سردية وملاحم وقصائد، صار ممكنا لصاحب أغنيتي "ممكّن" و"شبابيك" في معرضه التشكيلي الأخير أن يشق نقفا من نور في الجدار، ويهجر الأحران كي "يسكن بيوت الفرح".

وبدت الموسيقى الضاحكة، والغناء، والرقص الإبتهاجي والإبتهالي، من الفنون المتفاعلة والمنسجمة مع المشهد البصري المتحرك في اللوحات.وقف

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - في وقت يعترف فيه العالم بخطايا الناجمة عن التناثر والتشرذم والتشظي، تعتصم الآداب والفنون الحداثيّة ببصيص من الأمل لحماية ما بقي من المشترك الإنساني ومواجهة التمزق والشتات والانتهيار، ويُعد التقاء الأنواع والأجناس الإبداعية وتقاربها وانصهارها أو ما يسمى بـ"تراسلُ الفنون" من أبرز المساعي لتخفيف حدة التقسيم وبلوغ التناغم والانسجام والوحدة. من المبدعين الذين راهنوا على راب الصدع بين الآداب والفنون، وتعزيز تحاورهما وتكاملهما؛ الشاعر والتشكيلي المصري مجدي نجيب، عبر دواوينه المتعددة، التي تحسّست طريقها إلى الظهور منذ أكثر من نصف قرن، وسلسلة معارضه الفنية المتتالية، وأحدثها معرضه الشخصي المقام حاليا في غاليري قرطبة بالقاهرة، ويختتم في 16 سبتمبر الجاري.

مجدي نجيب راهن
على راب الصدع بين الآداب والفنون، معززا تحاورهما وتكاملهما

يؤمن مبدعو جبل الستينات في مصر والعالم العربي، ومنهم مجدي نجيب (84 عاما)، برسالة الفن المجتمعية بالمعنى التقليدي، فالفن إبحار في الدهشة والمتعة وبالأهمية، هو تنوير عقلي وإصلاح وتوجيه. ولأن الإبداع ضرورة حيائية للبقاء، فهو يستلزم النزف الروحي والمكابدة النفسية وخوض المعارك المنهكة ضدّ الخراب والقيح والظلام وقوى التسلط والشر، بغية التجاوز والتغيير. في هذه المنظومة، تربى نجيب ورفقاؤه على أن المبدع صوت جماعي معبر عن الأمور الكبرى العامة، وإن كان يخرج من قم فردي وهمي، فالمنتقف العضوي مرآة للجميع بالأهمهم وأمالهم. اعتنى مجدي نجيب

على وجه الخصوص بسلاح "تراسلُ الفنون" المزدوج ولم يتخل عنه على مدار تجربته كشاعر وتشكيلي ومؤلف أغان، إيمانا منه بالتقارب بين الآداب والفنون حدّ التماثل والتماهي، فعليه أن يجهز بالآلة الألوان حين ينشع في كتابة قصيدة مشحونة بالصور، وعليه أن يقف على منبر الإلقاء الشعري وهو يتهيأ لرسم



استقالة صحفيي قناة «دجلة» لم توقف التهديدات بقتلهم

وأطلع القتلاوي اللجنة على رسالة تلقاها من شخص مجهول تضمنت صورة لسيارته مع رسالة تقول "سننال منك حتى لو كنت في عرقتك"، إضافة إلى إيموجي على شكل إصبع ديناميت. وقال إن ثلاثة عناصر ميليشيا حاولوا اختطافه في 31 أغسطس. وأظهر مقطع فيديو من كاميرا مراقبة خلافة رجال يقفون خارج مكتب قناة "دجلة" في الديوانية.

وأفاد مراسل من قناة "دجلة" فضل عدم الكشف عن هويته خشية من تعرضه للانتقام، أنه علم من قائد إحدى الميليشيات العراقية، والذي لم يفصح الصحفي عن اسمه خشية من الانتقام أيضاً، أن بوسعه وزملائه الصحفيين التوقف عن الاختباء إذا ما أصدروا اعتذاراً للسلطات الدينية وأعلنوا علناً عن شكرهم لقوات الحشد الشعبي. وصرح العساف أنه تلقى تهديدات بالقتل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل من أعضاء موعومين في ميليشيات ومن قوات الحشد الشعبي.



إغناسيو ميغيل ديلغادو
السلطات العراقية تظهر فشلاً ذريعاً في حماية الصحفيين المعرضين للخطر وتتركهم ليدافعوا عن أنفسهم ضد المتطرفين

وقال "لقد أجبرت على الاختباء بسبب التحريض على قتلي، ولأن ثمة أشخاص في النجف يبحثون عني بغية قتلي".

وقد أرسلت لجنة حماية الصحفيين رسالة إلكترونية إلى وزير الداخلية العراقي للحصول على تعليقات منه، ولكن اللجنة لم تتلق ردًا. وأفادت أنه يجب على السلطات العراقية التحقيق بشأن التهديدات الموجهة ضد العاملين في تلفزيون "دجلة"، وأن تبذل أقصى ما في وسعها لضمان تمكينهم من العمل بحرية ودون خشية من الانتقام.

بدوره، ناشد مركز ميترولي حرية الصحافة، رئيس حكومة إقليم كردستان، ورئيس الوزراء العراقي والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وحقوق الصحفيين خاصة، لتقديم يد العون المادي والمعنوي لهؤلاء الصحفيين، بما يؤمن حياة كريمة لهم. كما طالب المركز رئيس وزراء العراق بتوفير الظروف الملائمة لعودة الصحفيين إلى مراكز سكنتهم وعملهم، والتعهد بالحفاظ على حياتهم، ومعالجة كل المسؤولين الحكوميين والدوائر الأمنية والميليشيات المنفصلة، الذين رؤعوهم مع عائلاتهم.



صحفيو «دجلة» بين قتل ومطاردة

أربيل - يعيش صحفيو قناة "دجلة" العراقية الذين هربوا من المدن العراقية إلى مدن إقليم كردستان العراق، معاناة بمختلف أوجهها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، بسبب تواصل التهديدات بالقتل ضدهم وعائلاتهم.

ومنذ 28 أغسطس الماضي، استقال ما لا يقل عن ستة صحفيين وعاملين تصوير في العراق، يعملون لصالح قناة "دجلة" التي تتخذ من الأردن مقراً لها، بعد حادثة حرق مقر الفضائية في بغداد، إثر بثها أغاني ليلة عاشوراء، كما قدموا اعتذارهم عمّا صدر عن القناة وأصدروا بيانات رفض ونأي بالنفس عنها وعدم ارتباطهم بها من قريب أو بعيد.

وقد تورأى هؤلاء الصحفيون عن الانتظار وسط حملة تهديدات بزعم قيامهم باهانة الشيعة العراقيين، وفقاً لبيان أصدروه، مع صور لشاشات هواتف تظهر التهديدات، اطلعت عليها لجنة حماية الصحفيين الدولية التي تواصلت مع بعضهم.

وشنت جهات عدة حملة منظمة ضد العاملين في قناة "دجلة"، وتلقوا تهديدات بالتصفية الجسدية مع عائلاتهم، عبر الرسائل النصية أو المكالمات الهاتفية. وبعضها من قبل محافظين ومدراء أجهزة أمنية، أصدروا أوامر بمنع قوات الأمن من حمايتهم والحفاظ على حياتهم وحياة أسرهم، مما اضطرهم إلى الفرار واللجوء إلى مدن إقليم كردستان العراق.

وقال ممثل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحفيين، إغناسيو ميغيل ديلغادو، "تظهر السلطات العراقية فشلاً ذريعاً في حماية الصحفيين المعرضين للخطر وتتركهم ليدافعوا عن أنفسهم ضد المتطرفين. يجب على السلطات العراقية أن تطلق تحقيقاً بشأن التهديدات والتحريض ضد موظفي قناة "دجلة"، وأن تبذل كل ما في وسعها لحمايتهم وضمان ألا يعيشوا في خوف".

وطالب عدد من الصحفيين الذين استقالوا وتواروا عن الانتظار بعد تلقيهم تهديدات الا تنشر لجنة حماية الصحفيين أسماءهم خشية من تعرضهم للانتقام. ومن بين الصحفيين الذين وافقوا على إطلاع اللجنة على التهديدات التي تلقوها وعلى الإعلان عن أسمائهم، المراسل زياد القتلاوي وعامل التصوير محمد البواني اللذان يعلمان في الديوانية، والمراسل علي محمد الذي يعمل في الكوت، والمراسل كزار العساف الذي يعمل في النجف، والمراسل راسم كريم الذي يعمل في ذي قار، والمراسل سيف علي الذي يعمل في بغداد.

وقال الصحفيون في بيانهم إن لا صلة تربطهم بقناة "دجلة طرب" وليس لهم أي تأثير على ما تبثه، وإن استقالاتهم لم توقف التهديدات. وعابثت اللجنة الرسائل النصية الهاتفية والتعليقات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي والصور ومقاطع الفيديو التهديدية، وقد كشف فيها مستخدمو الإنترنت ومجموعات على موقع فيسبوك عن أسماء موظفي قناة "دجلة"، ودعوا إلى طرد الصحفيين من المحافظات التي يعملون فيها، وإحراق مكاتب القناة في العراق في إغلاقتها، ودعوا الشريعة بلحاج ونحت إشراف جعل جميع موظفي قناة "دجلة" الذين يعثرون عليهم "عبرة لمن يعتبر".

الصراع يحتدم بين السراج والإخوان للسيطرة على الإعلام الليبي الحكومي

تعيين أحد المناهضين للإخوان على رأس مؤسسة الإعلام يثير فزعهم



القنوات والصحف من أدوات التحكم بالمشهد الليبي

ولن يصدر عنه أي حل للأزمة الليبية. وأطل الشح على قناة "ليبيا الأحرار" التي تبث من تركيا وتمولها قطر قائلا "قرار تكليف محمد بعيو إهانة ليس فقط للإعلاميين والمؤنيين؛ بل للمتلقين كلهم. ويعد إجراء خاطئاً وصفعة لكل من دافع عن السراج وأدائه السيء حتى بعد العدوان".

ووصف بعيو بأنه "أحد ملوك خطاب الكراهية"، مشيراً إلى أن قرار السراج أثبت أنه إنسان غير صادق، وفادق لأهلية القيادة وغير موثوق به وبكلماته ووعوده.

في المقابل، يرى عدد من الإعلاميين والصحفيين أنه يحسب لبعيو أنه ليس دخيلاً على قطاع الإعلام الذي سادته الفوضى بعد سنة 2011، ويمتلك خبرات إعلامية تؤهله لهذا المنصب.

واعتبر المحلل السياسي الليبي فوزي الحداد في تدوينه على صفحته بموقع فيسبوك، أن "هذه الهجمة" التي يقودها الإخوان، تؤكد "الرعب المسبق الذي تشعر به الجماعة، خصوصاً وهم منذ سنوات يرتعون ويعبثون في الإعلام الليبي مثلاً شائوا"، مضيفاً أن كل ما يحدث "يفتح أن محمد بعيو هو الرجل المناسب في مكانه المناسب".

ويذكر أن عددا من قيادات الإخوان تولوا مناصب ومهام إعلامية في الدولة الليبية خلال الفترة ما بين 2009 و2011 ومن بين هؤلاء سليمان دوغة الذي يدير قناة "ليبيا الأحرار" ويشن من خلالها حملة ضد بعيو، وكذلك قناة فبراير بزعامة عبد الحكيم بلحاج ونحت إشراف مباشر من علي الصلابي وغيرها من منصات دعاة الصلح مع الجماهيرية في ذلك الوقت.

"أزلام النظام السابق واللجان الثورية ومن داعمي حقن"، في إشارة إلى وصف بعيو للقوات المسلحة قبل سنوات بأنها الجيش الليبي الشرعي عندما كانت تخوض المعارك ضد المتطرفين بينغازي. وقبل إعلان تعيين بعيو، جرى تداول أسماء بعض الشخصيات المحسوبة على الإخوان كمرشحين لهذا المنصب، وذكرت مصادر مطلعة أنه تم ترشيح بعض الأسماء التي قامت بمهمة في الحرب الإعلامية مع تصاعد معارك طرابلس بغض النظر عن مؤهلاتهم وخبرتهم لتولي منصب قيادي على رأس المؤسسات الإعلامية في الدولة.



فوزي الحداد
الإخوان منذ سنوات يرتعون ويعبثون بالإعلام الليبي

وسبق أن شغل بعيو مناصب في قطاع الصحافة خلال عهد الرئيس السابق معمر القذافي، وهو الناطق باسم آخر حكومة للقذافي وعرف بتصريحاته الإعلامية الداعية لعدم الصلح مع الإخوان المسلمين، ودعم القوات المسلحة بقيادة المشير خليفة حفتر، وهو ما يفسر موقف الإخوان الشرس ضده. حتى أن المنابر الإعلامية التابعة للإخوان استقبلت القرار بصدمة، حيث عنونت إحداها مقالاً بـ"السراج يطلق رصاصه الأخيرة على الإعلام الليبي".

وهاجم أشرف الشح المستشار السياسي السابق في "مجلس الدولة الاستشاري" الذي سيطر الإخوان عليه، السراج بسبب هذا القرار قائلًا إنه سيفرق ليبيا والشعب،

عمق اختيار رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج للصحافي محمد عمر بعيو رئيساً للمؤسسة الليبية للإعلام من الانقسام والتوتر داخل حكومة الوفاق، إذ أن الإعلام من القطاعات الهامة جدا لجماعة الإخوان لتكريس نفوذهم في مفاصل الدولة، وخروجه من سيطرتهم يعني ضربة موجعة لهم.

ليبيا - هذ إعلاميون ومدونون ليبيون موالون للإخوان بـ"عصيان مدني يقلل النشاطات والإذاعات" في حال استمر قرار رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج بتعيين الصحافي محمد عمر بعيو رئيساً للمؤسسة الليبية للإعلام التي تضم المؤسسات الحكومية الورتية أو المسموعة أو المرئية.

وستتولى المؤسسة الليبية للإعلام بموجب القرار، إدارة جميع القنوات والصحف المملوكة للدولة، وستكون مدينة طرابلس مقراً للمؤسسة التي تتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وتضم 16 مؤسسة إعلامية.

وشن التيار الإخواني داخل حكومة الوفاق حملة ضد قرار السراج الذي يضع الإعلام الحكومي الليبي تحت سيطرته، في فترة تشهد توترات داخل الحكومة، إذ يعتبر هذا التيار أن تعيين بعيو بقرار فردي من السراج، بمثابة تهديد بإزاحة سلطتهم عن الإعلام الليبي.

ويعتبر الإخوان أن قطاع الإعلام من أهم قطاعات "التمكين" التي يجب التغلغل فيها والسيطرة عليها، إلى جانب قطاعات أخرى هامة مثل الاقتصاد والاتصالات والخدمات المختلفة، للحفاظ على نفوذهم في طرابلس.

ودعا محمد عمادي زائد عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق والقيادي المحسوب على ما يعرف بـ"تيار المفتي" (نسبة للمفتي المعزول الصادق

حظر وسائل الإعلام الروسية في أوكرانيا يمتد إلى أبل

جزيرة القرم وإقليم الدونباس. كما قامت السلطات بمنع صحفيي أوكراني من دخول شبه جزيرة القرم لمدة 34 عاماً. ومنع جهاز الأمن الفيدرالي الروسي تاراس إبراهيموف الذي يغطي أخبار جزيرة القرم في راديو أوروبا الحرة من الدخول إليها، وسلمته إشعارا بحظر دخوله لروسيا والمناطق التابعة لها حتى 2054 من دون إبداء الأسباب.

وقالت غولنوزا سعيد، من لجنة حماية الصحفيين إن "السلطات في القرم، على ما يبدو، تستحضر التعاملات القاسية التي تتبعها روسيا تجاه الصحفيين".

ومنذ 2014، حظرت السلطات الأوكرانية بث عدد من القنوات الروسية، بما فيها القنوات الخاصة بالترفيه والأطفال والرياضة. وقالت موسكو إن هذه القيود "غير مقبولة"، وتمس بحرية الإعلام والتعبير.

كما تنهزم روسيا الدول الغربية بإطلاق حملة عداوية تضليلية ضد وسائل الإعلام الروسية، ومنها اعتماد البرلمان الأوروبي عام 2016 قرارا غير ملزم حمل طابع توصية حول ما أسماه "مواجهة وسائل الإعلام الروسية".

من جهتها، تقوم روسيا بحجب وسائل إعلام أوكرانية في كل من شبه

إلى المعلومات، وتحرم المواطنين الناطقين بالروسية من فرصة تلقي المعلومات الموثوقة بلغتهم الأم. وتابعت أن هذا القرار - في حال وافقت عليه أبل - "سيحول في الواقع عملاق تكنولوجيا المعلومات الأميركي إلى شريك في جرائم كيبف ضد حرية التعبير".

ويأتي ذلك بعد أن أبلغت شركة "أبل" الأميركية، وكالة "روسيا سيفودنيا" في رسالة إلكترونية بقرار حذف جميع تطبيقاتها من الفرع الأوكراني لتجبر "أبل"، استجابة لطلب تقدمت به السلطات الأمنية في كيبف، وفق ما ذكرته الوكالة.

أوكرانيا - دعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا شركة أبل الأميركية، إلى عدم إزالة تطبيقات وسائل الإعلام الروسية من متجرها فرع أوكرانيا.

واعتبرت زاخاروفا، مطالبة جهاز الأمن الأوكراني شركة "أبل" بإزالة التطبيقات التابعة لوسائل الإعلام الروسية من متجر "أبل ستور" في أوكرانيا، "دليلا آخر على اتباع السلطات الأوكرانية سياسة قمعية تجاه وسائل الإعلام".

وأضافت أن "كيبف بقرارها هذا المتناقض مع الديمقراطية تقيد حق الأوكرانيين في البحث بحرية والوصول



رجل واحد يدير كل اللعبة

زوكربيرغ.. «دكتاتور» يراقب المسار الديمقراطي فيسبوك تطور نفوذها بمراقبة الانتخابات الأميركية وكل الانتخابات في العالم بعدها

واعتبر المؤيدون لزوكربيرغ أن ما يفعله الرجل، هو جهد مقدر لحماية نزاهة الانتخابات الأميركية، على الصعيدين الداخلي والخارجي. بينما رأى معارضون أن زوكربيرغ بهذا البيان يؤكد نفسه رقما مهما في الانتخابات الأميركية، مثل اللوبيات (جماعات الضغط) وأباطرة المال والسياسة.

ويقول معلقون إن زوكربيرغ قد وضع بذلك صورة للإعلام الجديد، الذي لا يقنع بمهمة نقل الخبر، ولا يرضى بأقل من صنع تفاصيل تفصيليه، ولن يندعش الناس، وفي ظل هذا المنطق، أن يستيقظوا ليجدوا زوكربيرغ طرفا في كل انتخابات بالعالم.

وساعد النمو غير المسبوق لفيسبوك وسيطرته على سوق الإعلانات الرقمية، إلى جانب غوغل وغيرها، في تسريع انهيار نماذج الأعمال الصحافية المحفلة. وأدى ذلك إلى اندماج وإغلاق المطبوعات وتسريح الصحافيين في كل مكان. وأدت هيمنة الأخبار على فيسبوك وخوارزميات التوزيع المتقلب إلى ظهور الصفحات والمواقع شديدة التحزب لملء الفجوات والاستفادة من قدرة المنصة على تحقيق الدخل من المشاركة، مما أدى بدوره إلى إتاحة وفرة من المعلومات المضللة سريعة الانتشار والمعلومات المضللة التي لم يكن فيسبوك قادرا (أو ربما راغبا) في ضبطها بشكل مناسب.

لقد جعلت مجانية فيسبوك للجميع منه المنصة المفضلة للتلاعب السياسي. يفوز فيسبوك من كل الاتجاهات، فحجم وقوته بخلاف حالة من عدم الاستقرار، وعلاج ذلك، وفقا لفيسبوك، هو منح الشركة سلطة إضافية.

ومع بقاء شهرين فقط على الانتخابات، ينصب تركيز الأميركيين على نزاهة العملية الانتخابية. ومع تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتقويض نتائج الانتخابات، لا يمكن أن تكون المخاطر أكبر. وكتب زوكربيرغ الخميس 3 سبتمبر "مسؤولية حماية ديمقراطيتنا تقع على كاهلنا جميعا".

ولكن ماذا يعني أن تكون إحدى تلك المؤسسات المكلفة بحماية الديمقراطية مبنية، في حد ذاتها، بشكل أقرب للدكتاتورية؟

ويقول خبراء إن كلمات زوكربيرغ تبدو "حكيمه" اليوم لأن موقع فيسبوك، الذي لا يخضع لرقابة أو تنظيم الحكومات، يضع نفسه في خط الدفاع الأساسي لحماية تلك المؤسسات.

في البداية، قد يمنح التعهد الانتخابي الأخير لزوكربيرغ شعورا بالارتياح (فخصم ما، يفعل شيئا)، لكن خطته هي الاعتراف بامتلاك قوة عظيمة من شأنها أن تجعل الأميركيين غير مرتاحين. وفي سعيهم لدرء استيلاء رجل قوي محتمل على السلطة في مكان، لا ينبغي أن نسحق لرجل أقوى بالاستيلاء على السلطة في مكان آخر.



نفوذ مارك زوكربيرغ مذهل، ويتجاوز بكثير تأثير أي شخص آخر في الولايات المتحدة الأميركية

عقوبة الإعدام تقسم المغاربة بعد اغتصاب طفل وقتله

وماذا استفاد المجتمع من سجن مجرمين قتلوا نفسا بشرية عمدا، لماذا يحتمل المجتمع وزرهم بالإنفاق عليهم ورعايتهم بدعوى حقهم في الحياة. اليس الحق في الحياة للضحية أولى بالحماية، مضيفا أنني لن أطالب بإصدار عقوبة الإعدام في حق الفاعل، بل بتنفيذها وإلا انتظروا مزيدا من الجرائم ضد الأطفال.

كما انتقد المفكر والباحث المغربي أحمد عصيد، المطالبين بإعدام منفذ جريمة في تنوينة على حسابه فيسبوك:

أحمد عصيد Ahmed assid

اغتيال براءة طفل وجرماته من حقه في الحياة جريمة نكراء في غاية البشاعة، واستنكار الجميع لها أمر طبيعي، وتعبئتنا من أجل ألا يتكرر هذا واجب وطني للدولة والمجتمع. لكن بالمقابل إلحاح البعض على عقوبة الإعدام تحديدا يظهر مقدار رغبتهم في الانتقام والثأر عوض معاقبة المجرم. إن المجتمع ليس من مهامه نصب المشائق وإصدار الأحكام، بل هي مهمة القضاء، وإذا كان المغرب ما زال من الدول التي تقر حكم الإعدام (دون أن تنفذه)، فقد أن الأوان لفتح نقاش أكثر جدية في هذا الموضوع، وكذلك حول ظاهرة العنف ضد الأطفال، وعن الذين يتعاملون مع الإعدام أن يعلموا بأن أكثر الدول تنفيذا له مثل إيران والصين والولايات المتحدة هي التي ما زالت تعرف أكبر نسب انتشار الجرائم العائلية، وهذا معناه أن الذين يطالبون بهذا الحكم لا يقصدون أكثر من التنفيس عن مقدار الغيظ والعنف الكامن في وداخلهم، والذي ليس حلا للمشكل الذي نواجهه.

وهاجم عصيد "الأشخاص الذين تساقبوا في التعبير عن رغبتهم في قتل المجرم والمتمثيل بجثته في الفضاء العام"، واصفا إياهم بأنهم "لا يفلتون وحشية عن الوحش الذي يريدون الثأر منه".

في المقابل، ذكر معلقون بمغتصب 9 أطفال في منطقة تارودانت عام 2004 الذي قتلهم ودفنهم حكم عليه بالإعدام عام 2005، مؤكداً أن الإعدام لم يطبق لحد اليوم. وانتقدوا ظهوره على شاشة بعض القنوات.

وكتبت صفحة على فيسبوك:

”ولاد الدينة القديمة في الغربة“

الدولة آتت به (قاتل الأطفال) في قواتها لتخبرنا أنه حي يزرق كرسالة أطمئنان لمجرمي المستقبل. الدولة تصرف عليه أكلا وشريا بل وتقدمه في برنامج ضد الإعدام بصورة مضطرب نفسي.

واهتز الرأي العام المغربي خلال السنوات الماضية لعدد من قضايا الاعتداءات الجنسية، ما دفع بجمعيات حقوقية للمطالبة بتشديد العقوبات، وعلى رأسها جمعية "ما تقيش ولدي" (لا تلمس طفلي) المغربية، التي تنشط في مجال مكافحة الاعتداء الجنسي على الأطفال.

وطالبت الجمعية في بيان السبت بتشديد العقوبات في قضايا الاغتصاب والاستغلال الجنسي للقاصرات والقاصرين ووضع حد للإفلات من العقاب في جرائم الاغتصاب، لافتة إلى ضعف الإجراءات الحامية لحقوق الطفل في المغرب.

Tumblrx7

كانت تؤلمني رؤية أشخاص المفضلين يفضلون أشخاصا غيري حتى أعدت على هذا الشعور وأصبح الأمر عاديا وتقبلت فكرة أنني لست الشخص المفضل لدى أحد.

m_us_tafa

أحمر الشفاه الذي تضعينه تحت الكمامة هو أكبر دليل على أن هذا الأمر بالفطرة وليس لخاطر جهرتك يعني-ماشى..

Awraaq

هناك شخص تحترمه (لأنه) محترم، وهناك شخص تحترمه (لأنك) محترم. الاحترام ثاني الأولويات بعد العقيدة، فوق الصداقة، فوق القرابة وفوق الحب أيضا. فاحترامك للناس لا يعني أنك بحاجة إليهم، فلك أخلاق حتى وإن كانوا لا يستحقون، فإذا سقط الاحترام ليس هنالك داع لأي علاقة أن تتم؛

تابعوا sabrienofficial

صابرين

محمد ماموني العلوي

طنجة (المغرب) - تشهد مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب جدلا واسعا حول تنفيذ عقوبة الإعدام، وتعيش مدينة طنجة المغربية حالة من الصدمة بعدما تفكك لغز اختفاء الطفل عدنان بوشوف (11 عاما) الذي ذهب منذ أيام إلى صيدلية أحد الأحياء في المدينة الواقعة بشمال البلاد، لاقتناء أدوية، لكنه لم يجد. وانطلقت على إثر ذلك عمليات بحث مضنية بمشاركة متساكني الحي، ليؤكد مستخدمو مواقع التواصل العثور بعدها بأيام على جثة الطفل ليلة السبت في منطقة بني مكادة، حيث استدرجه مشتبه به في العشرينات من عمره واغتصبه ثم قتله وأعلنت القوات الأمنية لقاء القبض على المشتبه بتورطه في جريمة القتل والاغتصاب بمدينة طنجة شمال المغرب. وتصدر هاشتاغ «الإعدام» لقاتل—عدنان الترنند على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب.

وطالب مبريدون بتطبيق الفصل 474 من قانون العقوبات القاضي بإعدام الخاطف إذا أعقب الاختطاف موت القاصر.

وقال الأستاذ الجامعي عتيق السعيد في تنوينة، إن "عقوبة الإعدام في المغرب كانت حاضرة على مر التاريخ، كما ينص القانون على عقوبة الإعدام بالنسبة لعدة جرائم ويتضمن القانون الجنائي ما لا يقل عن 36 مادة تنص على هذه العقوبة، وحيث إن قتل الأطفال يصنف ضمن الجرائم الرهيبة والبشعة في حق المجتمع ككل، وجب تنفيذ عقوبة الإعدام من أجل جبر الضرر الجماعي والحرص على تحقيق أعلى مستوى من الإنصاف المجتمعي".

وقال منتصر حمادة الباحث في الفكر الإسلامي:

Mountassir Hamada

منتصر حمادة اختطفه واغتصبه وقتله ودفنه. ويعد كل هذا الإجراء، سوف تجد من يعارض تطبيق حكم الإعدام باسم الدفاع عن حقوق الإنسان. على أمل أن يكون هذا الاستنكار الجماعي، مناسبة لتعديل بعض القوانين التي تصب بشكل أو بآخر، في صالح هذا الإجراء.

وتساءل الأستاذ الجامعي بكلية الحقوق بمكناس الصومسي علوي عبدالكبير، "ماذا عن مسؤولية تجار عقوبة الإعدام، الذين يقاتلون على فرملتها كلما أتحت لهم فرصة لذلك،



هل يحكم القضاء بنفس حكم المجتمع

أبرز تغريدات العرب

aiwjaee

آخر نوبة ضحك حقيقيه كانت حينما كنت في فناء المدرسة الثانوية، ثم غدت الحياة بعد ذلك جدية أكثر مما تخيلت.

foof_

تحسينه ما يوخو: فيروز كانت تحسبه برا البلاد طلع عنده ولا.

FBakhashwain

لا شيء يكلف أو يعطل العمل مثل رحيل الموظفين الكفاء.



دفن عشوائي



مقبرة العائلة تطفى بعض الحزن

عراقيون يعيدون الاعتبار لموتى جائحة كورونا

نقل جثث الضحايا من الصحراء إلى مقابر العائلات وسط مفاجآت محزنة

إنه "إذا لم يحصل هتك (تعد) للميت عند نبش القبر فلا مانع من النقل"، إلى مكان آخر. لكن لم يكن هناك أي رجل دين لدى تجمع العائلات الجمعة، ليرشدوها إلى الطريقة الصحيحة لحفر القبور. وعلى الرغم من كل ذلك، تشعر العائلات بالارتياح لإغلاق تلك المقبرة.

وقال رجل اكتفى بذكر اسمه الأول حسين (53 عاماً)، "منذ دفن والدي في هذه المقبرة وأنا أتذكر كلماته حين اتصل به عبر الهاتف. قال لي، حاول أن تدفني في مقبرة العائلة لا تبعدني عن أهلي وأقاربي".

وحمل حسين جثمان والده بيديه لنقله إلى مقبرة "وادي السلام" حيث يفضل الشيعة دفن موتاهم. وقال بحسرة الآن "تحقق الحلم الذي يراودني منذ عدة أشهر بدفن والدي في مقبرة العائلة".

الأخيرة، ما دفع بعضهم لإضرام النار في مقر قريب لأحدى تلك الجماعات. من جانبه قال عبدالله كريم الذي خطف هذا الوباء شقيقه أحمد، إن "هذه القوضى ستقتسب في مشاكل بين ذوي المتوفين"، موضحاً أن "أغلب من ينبشون القبور لا يملكون خبرة في الحفر والدفن ولا يعرفون كيفية تحديد مكان القبور".

ويفضل كريم الذي جاء من محافظة المثنى الواقعة على بعد 230 كيلومتراً جنوب بغداد، عدم إعادة دفن شقيقه إذا كان ذلك يتعارض مع الأحكام الدينية، حيث يفترض دفن الميت بموجب أحكام الشريعة الإسلامية، بالسرعة الممكنة وغالباً ما يجري ذلك خلال أربع وعشرين ساعة، وإعادة دفن الموتى ليس محرماً، لكن أحكامه غير واضحة.

وقال مصدر في المرجعية الدينية الشيعية العليا في العراق،

المستجد الذي أصاب أكثر من 280 ألف شخص وادى إلى وفاة حوالي ثمانية آلاف آخرين حتى الآن، وفقاً لبيانات رسمية.

رغم ذلك، أعلنت منظمة الصحة العالمية في الرابع من سبتمبر، عن "انخفاض احتمال انتقال العدوى عند التعامل مع رفات" المتوفين جراء هذا المرض.

وبعد أيام قليلة، دفع تزايد مطالب الأهالي السلطات إلى إعلان السماح بنقل جثامين المتوفين من "مقبرة كورونا" شرط أن يجري ذلك بيد "فرق صحية مختصة".

وكشف هذا القرار عن عمليات الدفن العشوائية التي جرت في هذه المقبرة. وذكر مراسل فرانس برس، أنه لم يكن هناك كواد طبية أو علامات لمساعدة العائلات لتحديد قبور ذويها ليسهل الوصول إليها.

وفي بعض الأحيان، لم تعثر العائلات إلا على نعش فارغ داخل قبر يحمل اسم أحد أقاربها أو تفاجأ بجثمان شاب داخل قبر يفترض أن ترقد فيه جثة والديهم المسنة. ولم تغط جثث أخرى بكفن وفقاً للشريعة الإسلامية.

وأثار كل ذلك، غضب العائلات تجاه جماعات مسلحة مدعومة من الدولة، كانت تتولى دفن ضحايا هذا الوباء خلال الأشهر

التي تشدد على أن إكرام الميت دفنه". واعتبر أن مسألة انتشار المرض من الأموات "غير مستندة إلى حقائق علمية"، وأن هناك إجراءات تتخذها الدولة للحد من المخاطر "كالتعقيم ولف الجثة بأكياس ووضها في تابوت خاص".

واستقبلت هذه المقبرة خلال الأشهر الماضية، متوفين من مختلف مناطق العراق ومن جميع الطوائف الدينية، من شيعة وسنة ومسيحيين.

وقال البهائي عن مراسم دفن والده، إنه "مدفون في مكان بعيد جداً ولم أكن متأكدًا مما إذا كانت المراسم قد جرت وفقاً للطريقة الشرعية".

وبعد إعلان السلطات العراقية في السابع من سبتمبر، السماح بدفن الذين أودى وباء كورونا بحياتهم في مقابر من اختيار عائلاتهم، توجهت المئات من العائلات الخميس إلى "مقبرة كورونا" الواقعة قرب مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة.

وقد أحضر أهل المتوفين معهم مجارفهم وسلالاً منسوجة لحمل الرمل عند نبش قبور ذويهم، وتوابيت خشبية جديدة لنقل الجثامين إلى مقبرة أخرى. وتعالّت خلال ساعات الصباح أصوات النحيب والحداد، التي اختلطت معها ضربات الماعول. وبعد العراق أحد أكثر بلدان الشرق الأوسط تضرراً بالوباء

أحدث وباء كورونا الذي تفشى بسرعة بليلة في نفوس العراقيين الذين وقفوا عاجزين عن الحد من ضحاياه فارتفع عدد الوفيات، الذي بدوره أحدث جدلاً في عملية الدفن انتهت بالجثامين في مقبرة في الصحراء بقرار حكومي، لكن اليوم تحاول بعض العائلات رد الاعتبار لموتاهم بدفنهم في المقابر العائلية ما فتح جرحاً وإشكالات أخرى.

كيلومتراً جنوب بغداد. ومنعت السلطات العراقية على مدى أشهر، دفن موتى وباء كورونا، في مقابر تختارها عائلاتهم خوفاً من استمرار تفشي المرض في أماكن يرتادها زوار.

وبدلاً عن ذلك، أنشأت في منطقة صحراوية "مقبرة كورونا" يقوم متطوعون يرتدون بزات واقية بدفن ضحايا هذا الوباء فيها في ظل إجراءات مشددة بينها الدفن على عمق خمسة أمتار. ولا يسمح سوى لشخص واحد من عائلة المتوفى بحضور المراسم السريعة للجنائز والدفن التي تجري غالباً عند منتصف الليل.

واتهم أهالي ضحايا الفايروس السلطات بالتقصير في التعامل مع جثث ذويهم، حيث لا تحترم حرمة الموتى خلال عملية الدفن.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر تعليقاً على الجدل الذي خلفه دفن ضحايا الوباء، إن منع الدفن "قضية لا تنسجم مع الأعراف الدينية والإنسانية

النجف (العراق) – بيدين عاريتين، حفر محمد البهائي رسال الصحراء الملتهية في العراق لإخراج جثة أبيه الذي توفي عن عمر ناهز ثمانين عاماً بعد إصابته بفايروس كورونا، لينقلها إلى مقبرة العائلة بعد صدور قرار حكومي يسمح له بذلك.

في مقبرة كورونا لم تعثر بعض العائلات إلا على نعش فارغ داخل قبر يحمل اسم أحد أقاربها أو فيه جثة ليست لقرينها

قال البهائي وسط نحيب عند من أقربائهم الذين تجمعوا حول الجثة الملقوفة بالقماش وأخرجت للتو من القبر، "الآن سيكون مع أهلنا وأقاربنا في المقبرة القديمة" في النجف على بعد 180

هواة الصيد الجائر في لبنان يتباهون بقنص الطيور المهاجرة

نستطيع إطلاقها لأنها بحاجة للهبوط من أجل الاقتيات على الجيف في البرية، وعندما تحط للأسف، تتعرض لإطلاق النار من جديد، ولهذا نبقيها في المركز. هناك مشكلة كبيرة تتمثل بالصيد العشوائي غير الذي يمكن السيطرة عليه، وإمكانية تسفيرها للخارج عملية مكلفة جداً. لذا نبقي الطيور المعاقة في المركز، وهي تفد من مناطق عدة مثل البقاع والجنوب وعكار وزغرتا وطرابلس".

وتابع "تقع كلفة استضافة الطيور ومعالجتها وإطعامها على نفقة المركز، وأحياناً نتلقى مساعدة بسيطة من السفارة البولندية، ومساعدات زهيدة جداً من بعض الجمعيات. كما أننا نعاني أحياناً، من صعوبة في تأمين الطعام، إذ غالباً ما نطعم هذه الطيور الجارحة الدجاج، ما عدا النسر الأسود الكبير (قحطة جناحيه بحدود 40 أمتار) والنسر الذهبي ونسر السمك التي تاكل اللحوم، كما أن الأسعار مرتفعة للغاية".

وأردف "لدينا رغبة دائمة في توسيع حركة عملنا إلا أن الأوضاع الاقتصادية الصعبة تعيقنا جداً، ونحن عاجزون عن إنشاء أقفاص كبيرة لاستضافة الطيور الكبيرة ومعالجتها، كما أننا نعاني من صعوبة كبيرة في تأمين طليبات الخشب كقاعدة لتحط عليها هذه الطيور الكبيرة حرصاً على مخالفتها".

وختم "أما الطيور التي تنفق لدينا، فنقوم بتصبيرها للاستفادة منها في المحاضرات التوعوية العلمية التي نقوم بها، وإجراء فحوصات الحمض النووي عليها خدمة للأبحاث العلمية والدراسات الخاصة بهذه الطيور".

منها 5 كيلوغرامات من لحوم الدجاج وتحتاج إلى بركة مياه. كما أن الطيور التي تتم معالجتها والتأكد من سلامتها بعد إطلاقها من جديد. ومهمة المركز إعادة اللياقة البدنية التي تحتاجها الطيور الجارحة للبقاء كونها طيوراً سريعة وصيداً".

وأضاف "القسم الأكبر من الطيور الموجودة لدينا تعاني إعاقات جسدية، فبعضها فقد نظره ونظمعه يوماً باليد، وبعضه معطوب الأجنحة ومنها من لم ينبت على أجنحتها الريش مجدداً، وبعض الطيور التي باتت صحيحة لا

أوراسي". وقال صوان "نستقبل في مركزنا كل الطيور الجارحة التي تتعرض للاعتداء بإطلاق النار عليها أثناء عبورها، إضافة إلى طيور القلق، والبجع لكن استضافتها مكلفة، فكل يوم تستهلك كل



صيادون يتبحون بمخالفتهم القانون

وأكد صعب على "ضرورة حماية هذه الطيور عبر تأمين خطوط الهجرة الأساسية، والخطوة الأولى يمكن أن تتضمن دراسات تحدد مواقع خطوط الهجرة الأساسية ومناطق استراحة الطيور المهاجرة ليتم التركيز على حمايتها من الصيد الجائر وأي عامل آخر قد يؤثر على حركة الهجرة هذه، كقطع الأشجار مثلاً أو التلوث الصوتي، وقد تعلن هذه المناطق محمية أو تكلف الوزارات المعنية أو البلديات حمايتها بشكل دائم".

ميشال صوان أحد المشرفين على مركز إنقاذ ومعالجة وتأهيل الطيور الجارحة، قال "نقد أنشئ المركز على أرض يملكها المربي فادي حبيب عام 2008، والذي يولي من وقته اهتماماً كبيراً بالطيور وإطعامها، وأنا أتولى عملية نقلها إلى المركز ومعالجتها".

ولفت الدكتور صوان إلى أن "لبنان يشهد موسمي هجرة للطيور في فصلي الخريف والربيع، وهو يحتل أحد أهم خطوط الهجرة في العالم، ثاني أكبر خط هجرة للطيور بالعالم، لأنه يجمع طيور أوروبا بمجملها بممر فوق لبنان لتتوزع إلى أفريقيا".

وأضاف "أحد أبرز هذه الخطوط يمتد ربيعاً على الساحل وخريفاً في المناطق الجبلية، فالطيور الجارحة تبدأ في فصل الصيف، من منتصف أغسطس، مع حوام العسل الأوروبي، ومعه تعبر طيور مرزة المستنقعات وقليل من نسر الحيات، وتتصاعد حتى 15 سبتمبر حيث تبدأ النسر تعبر مثل النسر المرقط الصغير، والنسر المرقط الكبير، ونسر البادية، مع مرور مستمر لحوام العسل الأوروبي".

من غابات تشكل استراحة لها خلال هجرتها الطويلة من أوروبا إلى أفريقيا وبالعكس".



الموقع الجغرافي لمحافظة عكار يجبر أسراب الطيور المهاجرة بأنواعها المختلفة على المرور عبرها، والاستراحة أيضاً في بيئاتها المتنوعة

عكار (لبنان) – انتشرت في الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات نشرها بعض الصيادين اللبنانيين المتباهين بأعداد الطيور التي أطلقوا النار عليها وأردوها، والتي كان أغلبها من اللقلق وحوام العسل الأوروبي إذ أنها عادة ما تكون أولى الطيور العابرة.

ما يعتبره هؤلاء الصيادون احتفالاً، يعتبره الناشطون البيئيون جريمة، لذلك أطلقوا صيحة استنفار طالبوا خلالها الأجهزة الأمنية بالتحرك وتطبيق القانون بحق كل مخالف. منذ أيام، تولى أحد الناشطين في مجموعة "درب عكار" نقل أحد صفور حوام النحل كان قد عثر عليه مصاباً بجناحه في أعالي بلدة عكار العتيقة، وتسليمه إلى مركز معالجة وتأهيل الطيور للاهتمام به ومعالجته.

عبدالهادي صعب من مجموعة "درب عكار"، أشار إلى أن "محافظة عكار تضم أحد أهم ممرات الطيور المهاجرة في لبنان، فبسبب موقعها الجغرافي على خط الهجرة الأساسي تلزم أسراب الطيور المهاجرة بأنواعها المختلفة بالمرور عبرها، والاستراحة أيضاً في بيئاتها المتنوعة بما يتناسب مع كل نوع".

وقال "بعض أنواع الطيور المائية تفضل الهجرة على خط الساحل العكاري حيث المصار المائية متوفرة، بينما بعضها الآخر يفضل سلوك الممرات الداخلية الجبلية بما تحويه

الخيانة المالية سلوك يدمر استقرار العلاقة الزوجية

إخفاء المعلومات المالية عن شريك الحياة ينطوي على مشاكل متعلقة بالثقة والسيطرة



لا سبيل إلى نجاح العلاقة الزوجية بعيدا عن الشفافية

الثقة، موضحة أنه في العلاقة الجدية يكون فقدان الثقة أمراً مؤلماً ومن الصعب التغلب عليه، سواء كان ذلك من خلال غش أو إخفاء معلومات أو ببساطة الكذب على الشريك. ووضح الخبراء بأن يأخذ انتهاك شريك الحياة للمصادقة التي تبني عليها العلاقة الزوجية على محمل الجد، لأنه لا توجد طريقة يمكن بها الوفاق بشريك الحياة بالكامل مجدداً حتى يعترف بسلوكه وأكاذيبه ويسيئته.

ووصوا في ما يتعلق بالحسابات المشتركة أو المنفصلة بأن يكون الزوجان صادقين بشأن ما يدفعه كل شخص، والاتفاق على اتخاذ القرارات الاقتصادية، وبهذه الطريقة، يمكنهما تجنب الوقوع في الخيانة المالية والمناقشات بشأن الأموال، والتي تعد أحد الأسباب الرئيسية للانفصال.

اهتزأ الثقة، الشعور بالذنب، العار، الإذلال وعدم الاحترام. وأوضح المديرة المالية إميلي بوشارد أن الخيانة المالية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي دائم، فعندما يتعلق الأمر بالمال فإن هناك الكثير من الأمور التي تصبح على المحك لأن الأموال تجسد الأمن والحرية والنجاح والاستقرار. ولا تعتبر الإحصائية في العلاقات شيراً غالسون أن الخيانة المالية أسوأ من الخيانة الجسدية، إلا أنها ترى أن إخفاء المعلومات المالية عن الشريك بشكل مقصود قد ينطوي على مشاكل أكثر تعقيداً مثل تلك المتعلقة بالثقة والسيطرة.

وشددت على ضرورة معالجة هذه المشكلات الأساسية في العلاقة الزوجية إذا رغب المرء في التعافي من الأسرار المالية وغيرها، لافتة إلى أن المشكلة الأكبر التي تولدها الخيانة المالية هي

غريبة وغير مريحة، وبالتالي فإنه نتيجة الإحراج المحيط بالمحادثات حول المال، يبدو الكذب في بعض الأحيان الخيار الأسهل.

ولفت الخبراء إلى أن الخيانة الجسدية مؤلمة وتدمر العلاقة العاطفية، إلا أنها ليست بالضرورة أسوأ نوع غش يمكن أن يحدث في علاقات الأزواج، حيث وجد استطلاع حديث أن 30 في المئة من الناس أكدوا أن الخيانة المالية التي تنطوي على إخفاء بطاقات الائتمان والحسابات المالية من قبل شريك الحياة هي في الواقع أسوأ حتى من الخيانة الجسدية، منبهين من نتيجة الإحراج المحيط بالمحادثات حول المال، حيث يبدو الكذب في بعض الأحيان الخيار الأسهل.

وأكد الباحثون أن نفس الأسباب التي تجعل الخيانة الجنسية تدمر العلاقة تنطبق على الخيانة المالية مثل

وشدد المختصون على ضرورة اقتناع طرفي العلاقة الزوجية بأنه لا سبيل للنجاح في أية علاقة بعيدا عن الشفافية.

وأشاروا إلى أن اعتبار المعاملات المالية من الأسرار التي يجب إخفاؤها على شريك الحياة يمكن تصنيفه من بين الخيانات، وعزا السبب في ذلك إلى عدم شعور المرء بأن ما يقوم به يندرج ضمن الغش بل يعتبر نوعاً من الاعتناء بالنفس سواء كان ذلك من خلال الإنفاق في السر أو حتى التوفير في السر، كما أن إخفاء الأسرار المالية عن الشريك قد يكون ناجماً عن الرغبة الدفينة في الحفاظ على بعض الاستقلالية.

أكد المخطط المالي أنطوان وينتر أن الخيانة المالية يمكن أن تكون نتيجة غياب التواصل الفعلي بين الشريكين، موضحاً "نحن لا نتحدث كثيراً عن المال، حتى في العلاقات تبدو هذه المسألة الشريكين.

يسعى شركاء حياة كثر إلى تعمد إخفاء أو التلاعب بمعلومات عن الراتب أو حسابات مصرفية شخصية أو ديون أو مشتريات مثل شراء عقار دون إعلام الطرف الآخر بذلك، ويعتبر أخصائيو العلاقات الزوجية هذه السلوكيات خيانة مالية لا تختلف آثارها عن الخيانة الجنسية.

لندن - باتت الخيانة المالية واقعا جديدا يعيشه عدد كبير من المتزوجين، حيث أثبتت دراسات حديثة ارتفاع نسبها بين الأزواج، منبهة إلى أن عواقبها لا تختلف كثيراً عن عواقب الخيانة الجسدية أو العاطفية. ويرى الكثيرون في المجتمعات العربية أنه من الخطأ إطلاع الزوجة بالتفصيل عن الوضع المادي للزوج مثل راتبه وأملكه، لأنه إن كان قليلاً قد تزهّد به؛ وإن كان كثيراً قد تطلب المزيد. وقالت أحلام زغلامي، زوجة وأم طفلين، إنها أصيبت بالذهول عندما علمت عن طريق المصادفة أن زوجها اشترى قطعة أرض فلاحيّة دون أن يخبرها بذلك، معبرة للمقربين منها عن صدمتها ودهشتها من هذا التصرف الغريب من قبل زوجها.

وأكدت دراسة أميركية أن إخفاء أو التلاعب بمعلومات عن حسابات مصرفية شخصية أو ديون أو مشتريات معينة بين الزوجين تعد خيانة مالية، مشيرة إلى ارتفاع نسبة هذا الصنف من الخيانة بين الشريكين. كما توصلت إلى أن إخفاء معلومات بشأن الراتب الشهري أو بيانات بطاقات الائتمان أو حتى الديون، باتت واقعا جديدا يعيشه عدد كبير من المتزوجين أو المرتبطين.

وأوضح الباحثون أن العوامل النفسية تلعب دوراً مهماً في هذا الصنف من الخيانة، إذ ينتقل الفرد من حياة العزوبية والاستقلالية إلى مشاركة الفرد الآخر بكل ما يملك، وهنا تكمن الصعوبة عند البعض.

وبيّنت نتائج الدراسة أن الأساليب اختلفت بشأن الخيانة المالية، حيث اعترف 53 في المئة بالكذب بشأن مشتريات صغيرة، و52 في المئة اعترفوا بإخفاء نفود سائلة، و16 في المئة يكذبون بشأن حجم ديونهم، و14 في المئة يكذبون بشأن راتبهم. وأكدت أن 47 في المئة من حالات الخيانة المالية تفضي إلى الشجار والجدال، و33 في المئة تؤدي إلى فقدان الثقة بين الطرفين، و10 في المئة إلى الطلاق و8 في المئة إلى الفراق بين الشريكين.

47 في المئة من حالات الخيانة المالية بين الزوجين تفضي إلى الشجار والجدال

وأشارت إلى أن هذا التصرف وتر علاقته بزوجها وجعلها تفقد الثقة في جميع تصرفاته المالية، كما أنها أعلمت عائلته، وهي تفكر ملياً في الأسباب التي جعلته يخفي عنها هذا الأمر الذي يعد منغلة لجميع أفراد العائلة ولا يتطلب الكتمان والسرية.

ويرى الدكتور عبدالله غازي المختص السعودي في الاستشارات الزوجية والأسرية، أنه إذا كان لدى الشخص اشتراطات أو توقعات للوضع المالي للأسرة وطريقة تقسيم المصاريف، فعليه نكرها قبل الارتباط دون حرج أو خجل، مشيراً إلى أن الوضوح قبل الارتباط وقاية لمشكلات متعددة قد تظهر بين الزوجين في المستقبل.

وأوضح أن الاختلاف الكبير بين الزوجين في النظرة تجاه المال وفلسفة الصرف ذاتها قد تكون أولى علامات الصعوبات المالية التي ستصادفهما في

الطفل المصاب بالتأتأة يحتاج إلى معاملة خاصة

جمال

الزيت الليلي يمنح البشرة مظهراً مفعماً بالشباب



كاف، ما يعطي للجسم إشارة لإيقاف الإفرازات الزيتية، ما يعود بفائدة كبيرة على البشرة الدهنية بصفة خاصة؛ حيث يساهم ذلك في تجنب ظهور البثور والشوائب. ويتم استخدام الزيت الليلي قبل الذهاب إلى الفراش؛ حيث أنه يمثل آخر خطوات روتين العناية الليلي. ويراعى تطبيقه على بشرة نظيفة وجافة؛ حيث يتم توزيعه 4 إلى 5 قطرات منه على البشرة برفق.

يمثل الزيت الليلي (Night oil) أحدث صيحات عالم التجميل لما يتمتع به من فوائد لصحة وجمال البشرة. وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الزيت الليلي يمتاز بتأثير مضاد للشيخوخة بفضل احتوائه على مضادات الأكسدة، ومن ثم فهو يمنح البشرة مظهراً مفعماً بالشباب والحيوية. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الزيت الليلي يمد البشرة بمواد الترطيب على نحو

والفاد المختصون أن التأتأة لا تنعكس على النطق فقط، وإنما تؤثر على المصباح بها نفسياً أيضاً، وخاصة الأطفال حين يسخر منهم أقرانهم ويقلدونهم بشكل تهكمي. ورغم أنه ليس هناك علاج محدد للتأتأة، فإنه يمكن التغلب عليها، إذ غالباً ما يتخلص منها الأطفال لدى بلوغهم والتعود على النطق بشكل أكثرطلاقة وسلاسة. ومن أساليب المعالجة التكلم ببطء شديد ما يساعد على لفظ الكلمة بسهولة إلى جانب الاسترخاء وتجنب التوتر والتنفس بانتظام والانتقال من نطق الكلمات ذات المقطع الواحد إلى الكلمات الأطول ثم الجمل.

وقال المختصون إن المساعدة الذاتية مفيدة ومساعدة جدا للتخلص من المشكلة، بحيث يمكن مجموعة ممن يعانون من التأتأة اللقاء والتحدث معا عن مشكلتهم بدون خوف، ما يعني التحدث مع الآخرين عن التلعثم بالإضافة إلى القيام ببعض النشاطات الجماعية والقيام بتدريب هاتفي وتسجيلات الفيديو، وهو ما يساعد على زيادة الثقة بالنفس وبالتالي التخلص من التوتر والعصبية التي تقاوم مشكلة التلعثم.

وشددوا على أن للوالدين والأسرة دوراً كبيراً في مساعدة الطفل على التخلص من التلعثم والتأتأة والنطق بشكل سلس من خلال معاملته كأي شخص آخر سليم النطق، وتهذبة الطفل وتشجيعه على مواجهة المشكلة والتحدث معه حولها وعدم التوتر والعصبية. ويعاني أكثر من 70 مليون شخص على مستوى العالم، أي ما يقرب من 1 في المئة من سكان العالم من اضطراب الكلام.

الحاجز حين يتلعثمون. كما أن التأتأة تترافق مع مظاهر خارجية تبدو واضحة على الوجه مثل رفرفة العين بسرعة وارتعاش الشفتين والحنك وبعض الحركات في الوجه والجزء العلوي من الجسم.

وتتعدد أسباب التأتأة، فمنها العامل الوراثي الذي يلعب دوراً في انتقال الظاهرة إلى الأطفال، ومن الأسباب الأخرى تفكير الأطفال بشكل أسرع من النطق والكلام أو أحياناً أنهم يقلدون شخصاً بالغاً يتأتى، أو أن الطفل يعاني من العصبية والتوتر ويريد لفت النظر والاهتمام به أو يمكن أن تكون هناك مشكلة في اللسان وحركته.



التحلي بالهدوء والصبر يمنح الطفل الثقة والأمان

إلى تقاوم المشكلة، وسيطور الطفل حينئذ سلوكاً عادوياً وانعزالياً. وأضافت الرابطة أن التأتأة غالباً ما تصيب الأطفال في المرحلة العمرية بين عامين وخمس سنوات، وعادة ما تتلاشى من تلقاء نفسها، غير أنها تحتاج إلى علاج أمراض النطق واللغة في حال استمرارها مدة تزيد عن ستة شهور.

والتأتأة هي اضطراب في الكلام والنطق، بحيث لا يستطيع من يعاني منها التكلم بطلاقة وسلاسة، ما يؤدي إلى تكرار أو إطالة الأحرف والمقاطع الصوتية، وهو ما يسبب التوتر والعصبية والانفعال بل وحتى تشنجات والام في البطن لدى البعض بسبب تقلص الحجاب

برلين - حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين الوالدين من توبيخ الطفل المصاب بالتأتأة أو نهره أو تهديده أو تصحيح الكلمات والجمل له باستمرار أو معاملته بقسوة بشكل عام، كي لا تتفاقم المشكلة وتدهور الحالة.

وأضافت الرابطة أن الطفل الذي يعاني من التأتأة يحتاج إلى معاملة خاصة من الوالدين؛ حيث يتعين عليهما التحلي بالهدوء والصبر ومعاملته بحنان وعطف.

ولهذا الغرض، ينبغي أن ينصت الوالدان للطفل جيداً مع مراعاة منحه فرصة كاملة لإتمام كلامه والحفاظ على الاتصال البصري أثناء التحدث معه.

وقال المختصون إنه بهذه الطريقة يشعر الطفل بالثقة والأمان، ومن ثم تزول التأتأة من تلقاء نفسها بعد فترة من الوقت. أما معاملته بقسوة فتؤدي

الهلال يهدف إلى الحفاظ على لقبه والأهلي يتحدى الشرطة العراقي



وضع انتشار الوباء، لكنه أكد الموقف الرسمي وهو إقامة المباريات خلف أبواب موصدة.

الأهلي السعودي يرفض طلب الجزائري بلايلي

الرياض - رفض أهلي جدة طلب الدولي الجزائري يوسف بلايلي بالانتقال خلال الميركاتو الصيفي الحالي بنظام الإعارة.

وجاء هذا الرفض من النادي الجداوي، ليعرقل المفاوضات التي شهدتها الفترة الماضية بين اللاعب ومسؤولي الأهلي المصري، والذي كان يخطط لاستعارة بلايلي لمدة سنة من بند أفضلية الشراء.

وكانت الشاهد بين أهلي جدة وبلايلي قد شهدت توترا في الفترة الأخيرة، على إثر تخلف اللاعب عن الطائرة الخاصة التي أعدتها إدارة النادي في وقت سابق من الشهر الماضي، لإعادة اللاعب إلى جدة.

وكشفت تقارير جزائرية مؤخرا عن

الكعبي يعود إلى دائرة اهتمام الوداد

الرباط - عاد نادي الوداد البيضاوي للتفاوض وبشكل قوي هذه المرة مع المهاجم أيوب الكعبي، في محاولة لضمه إلى صفوفه في الميركاتو الصيفي الحالي مستغلا نهاية عقد مع ناديه الصيني فتيبي فورتون.

وحسب وسائل الإعلام فإن الوداد يتق في إنجاز هذه الصفقة رغم العروض القوية والغريبة التي وصلت إلى اللاعب المغربي من ناديه المصرية في مقدمتها بيراميدز وأنجلي.

تحرك مسؤولو بيراميدز لحسم صفقتي الغربي أيوب الكعبي، والليبي محمّد الوهلي، لتختلل الفريق في الموسم المقبل. وقال مسؤول في بيراميدز "هناك اتصالات تمت بالفعل مع اللاعبين خلال الأيام الماضية، لمعرفة المطالب المالية والراتب السنوي، بهدف التعاقد معهما في الموسم الجديد". وأشار المصدر إلى أن الاتفاق لم يتم بعد مع الكعبي، الذي ظل بعض المطالب المالية، خاصة بعد فسخ عقده مع ناديه هيبى تشينا



الزمالك وقاده إلى التعادل في اللحظات الأخيرة وقدم مباراة كبيرة.

تحدث السويسري رينيه فايلر المدير الفني للنادي الأهلي، عن الفوز على الإسماعيلي قائلا "سعداء بتحقيق الفوز بلا شك في لقاء اليوم، والاقتراب من حسم لقب الدوري، بعدما نجحنا في تسجيل أكثر من هدف وتأمين الفوز".

31
هدفا سجلت في الجولة الـ 26،
وهي أكثر الجولات تسجيلا
للأهداف في الدوري المصري

مواصلة الصدارة

بدوره يأمل الشرطة في الوصول إلى المركز الثاني بعد انسحاب الوحدة المحرقة على فرصة التأهل إلى الأدوار الاقتصادية، لكنه تلقى ضربة موجعة يتعرض أبرز عناصره لاعب الوسط محمد قاسم إلى الإصابة ما سيمنعه من المشاركة في المباراة. كما سيفتقد إلى خدمات اللاعب علي يوسف نتيجة إصابته بقطع في الرباط الليفي.

وكانت اللجنة المحلية المنظمة لمباريات المسابقة قد عقدت السبت مؤتمراً صحافياً في ملعب الجنوب للكشف عن آخر التحضيرات والترتيبات الخاصة، قبل انطلاق مباريات المجموعات الأربع.

ولقد نائب مدير لجنة المسابقات وقسم فعاليات كرة القدم في الاتحاد الآسيوي أفانزيك بير ديكيولوف إلى أنه من أهم الأولويات لدى الاتحاد القاري كانت استئناف المسابقات بعد غياب طويل، مشيراً إلى إمكانية تواجد الجماهير في نصف النهائي أو النهائي في صورة حدوث بعض التغيرات على

**يلعب شباب الأهلي
الإماراتي وشهر خودرو
الإيراني ضمن المجموعة
الثانية، حيث يتطلع
الفريقان إلى الفوز الأول**

ويعتمد شباب الأهلي على خبرته في البطولة التي يشارك فيها للمرة السابعة ووسبق أن حل وصيفاً في نسخة 2015. من جهته، سيكون شهر خودرو تحت قيادة حارس المرمى الدولي السابق مهدي رحمتي (37 عاماً) الذي ستكون مهمته مزدوجة في الفريق الذي أنهى الدوري

أوساكا رقم صعب في التنس العالمي

وقالت أزاركا (31 عاماً) "كنت أعتقد أن المرة الثالثة جلب الحظ ولكن يبدو أنه عليّ أن أحاول مجدداً. هذا هو رأيي، تهانينا لفريقك. أنا سعيدة لأجلك ولأولي، أن ألتقي في المزيد من المباريات النهائية مجدداً". وهو الحلق الرابع الذي يجمع اللاعبتين حيث حقق أوساكا الفوز للمرة الثالثة مقابل واحد لأزاركا.

وكان من المفترض أن ألتقي اللاعبتان في نهائي دورة سينسيناتي، إحدى الدورات الإلزامية للسيدات منذ أسبوعين قبل أن تسحب أوساكا بداعي الإصابة.

تلتحق أزاركا باللقب.

إشادة واسعة

أشادت وسائل إعلام ومسؤولون في اليابان بفوز ناومي أوساكا بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، ورحبوا بحملتها لدعم ضحايا العنصرية، وعض وحشية الشرطة. وقطعت قناة "إن. أتش. كاي" اليابانية الرسمية برنامجها الإخباري الاعتيادي ليث خبر عاجل عن فوز أوساكا بلقب فلاشينغ ميدوز بعد انتصارها على اليبلاورس فيكتوريا أزارانكا 1 - 6 3 - 6 3 في المباراة النهائية، لتضيفه إلى لقبها 2018 في البطولة نفسها، و2019 في أستراليا المفتوحة.

واعترفت صحيفة "نيكان سبورترس" أن "أوساكا حققت إنجازا بالفوز بلقب ثالث قياسي في بطولات الجراند سلام الفردي كلاجبة أسبوية". وهنا في نيشيكيوري زميلة على انتصارها عبر تغريدة على تويتر بسلسلة من الرموز والعلم الياباني.

رصيد زائر

ورداً على سؤال عن عودتها إلى
العبارة بعد خسارتها المجموعة الأولى
"اعتقدت أنه من المذل أن أخسر باقلاً من
ساعة من الوقت لذا كان عليّ المحاولة
قدر المستطاع ولا يكون سلوكي سيئاً".
أما أزارنكا المصنفة 27 عالمياً وحاملة

عالميا
1. م
سل باليد
مفتي



الصورة لغرائس برس الخيتي

AFP

نوحة

ويخوض الهلال السعودي حامل اللقب مباراته ضد باختاكور الأوزبكي ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية. وأعلن الهلال أن المصابين هم محمد البريك (مدافع)، سلمان الفرج (قائد الفريق)، محمد الواكد (الحارس البديل)، صالح الشهري (مهاجم)، حميد العبدان (لاعب وسط)، بالإضافة إلى الإبراهيم سعود كريري. وسيتم عزل المصابين إلى حين تعافيههم وفحصهم بشكل دوري من قبل الاتحاد الآسيوي، إلى حين الحصول على نتائج سلبية تمكنهم من العودة مجددا للاختراط في فريقهم. ويطمح الفريق السعودي حامل اللقب لتخطي أزمنة القسوة على باختاكور مناصر المجموعة بفارق الأهداف علما أن لكليهما 6 نقاط بعد فوزهما بأول مباراتين قبل تعليق المنافسات.

أسماء مميزة

يملك الهلال المتوج أخيرا بلقب الدوري المحلي، مجموعة من الأسماء المميزة، يأتي في مقدمتها الرباعي

طوكيو- أكدت اليابان ناومي العالمي لرابطة المحترفات اليوم الاثنين.

كرة المضرب بعد أن حققت لقبها الثالث في البطولات الكبرى عن 22 عاما، عندما عوّضت تأخرها في المجموعة الأولى لتحراز لقبها الثاني في بطولة فلاشينغ ميدوز الأمريكية على حساب البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا.

ووعُضت أوساكا تأخرها لتقوّر
بنيجة 1 - 6 و 3 - 6 و 3 - 6 وتصبح
أول لاعبة في مناسبات السيدات في
فلاشينغ ميدوز تخسر المجموعة الأولى
وتفوز باللقب بعد عام 1994. وهو القلب
الثاني للمنصة رابعة في البطولة
والناتسة عاليا، في بطولة الولايات
المتحدة المفتوحة أمام مديجات فارغة في
نيويورك بسبب تداعيات فيروس كورونا
المستجد، بعد لقب أول عام 2018 قبل أن
تحقق لقب أستراليا المفتوحة عام 2019.
وبفضل هذا الفوز سستقدم أوساكا
التي لم تخسر أي نهائي غراند سلام
بلغته إلى المركز الثالث في التصنيف

ناومي
أوساكا

« بدأت مسيرتها الاحترافية عام 2013 فازت بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، كما تم الترشيب بحملتها لدعم ضحايا عدم المساواة العرقية وعنف الشرطة

التصنيف *9

3	القاب البطولات الكبرى
6	الألقاب
18	الجوائز المالية عملية الدولارات

* قبل الفوز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة
المصادر: رابطة محترفي كرة المضرب، بطولة الولايات المتحدة

يوفنتوس يخطط لتعويض رحيل هيفواين

مارسيلو. وأوضحت أنه من الصعب موافقة فلورنتينو بيرين، رئيس ريال مدريد، على أي عرض لرحيل مارسيلو، لكن يوفنتوس يحاول بكل الطرق. وذكرت "ديفنسا سبنترال" أن يوفنتوس سيلعب على حاجة ريال مدريد لجني الأموال، هذا الصيف، ما سيدفعه إلى الاستغناء عن مارسيلو الذي بات دليلاً في مركزه لزميله الفرنسي فيرلان ميندي. سجل نادي يوفنتوس الإيطالي خسارة بهـ 71.1 مليون يورو في الموسم المنتهي 2019 - 2020 بسبب أزمة كورونا. وأعلن النادي بعد جلسة لمجلس الإدارة أن الخسارة التي كان قد سجلها في ختام موسم 2018 - 2019 بلغت 39.9 مليون يورو. وانخفضت عائدات النادي في الموسم الماضي بنسبة 48 في المئة لتصل إلى 573.4 مليون يورو، مقابل انخفاض بنسبة نحو 8 في المئة في موسم 2018 - 2019. وقال النادي إن السبب الرئيسي في تراجع نتائجه المالية في العام الحالي هو توقف اللعب.

وكانت تقارير إسبانية قالت إن البرازيلي مارسيلو، ظهير ريال مدريد، قد يرحل عن النادي الملكي هذا الصيف.

البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم يوفنتوس، ضغط على مسؤولي السيدة العجوز مؤخرًا، للتعاقد مع مارسيلو

وفقًا لشبكة "ديفنسا سبنترال" الإسبانية، فإن البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم يوفنتوس، ضغط على مسؤولي السيدة العجوز مؤخرًا، للتعاقد مع مارسيلو. ويتمتع رونالدو بعلاقة رائعة مع مارسيلو منذ زمالته في "سانتياغو برنابيو"، ويريد اللعب بجواره مرة أخرى. وأشارت الشبكة إلى أن أندريا بيرلو، مدرب يوفنتوس، يضغط أيضًا على الإدارة الإيطالية لحسم صفقة

روما - يعمل يوفنتوس على التعاقد مع أكثر من صفقة هجومية لدعم صفوفه خلال الموسم الجديد. ووفقًا لموقع "كالتشيسو ميركاتو" الإيطالي، فإن خطة يوفنتوس هي التعاقد مع مهاجمين، عقب التخلص من خدمات الأرجنتيني غونزالو هيفواين القريب من الدوري الأمريكي. وأشار الموقع الإيطالي إلى أن المهاجم الأول ليوفنتوس سيكون عن طريق الشراء النهائي لواحد من الأسماء التالية: لويس سواريز (برشلونة) أو إدين دجيكو (روما) أو أوليفيه جيرو (تشيلسي).

أما المهاجم الثاني للسيدة العجوز فسيأتي على سبيل الإغارة، ويعد موييس كين (إيفرتون) الاسم المفضل لهذا الدور مع اليوفي. وأشار الموقع الإيطالي إلى أن إيفرتون يرفض رحيل كين معارًا، لكن يوفنتوس يصر على حسم الصفقة بهذه الصيغة.

وكشف تقرير صحفي إسباني عن تطور جديد بشأن الميركاتو الصيفي في يوفنتوس.

ليبرون يقود ليكرز إلى النهائي

الثالث. وكان هاردين قلص الفارق إلى 65 - 59 لكن ليكرز رد سريعًا بالتفوق 18 - 2 لتصبح النتيجة 83 - 61 قبل حوالي خمس دقائق من نهاية الربع الثالث ويستمر التفوق بفارق كبير حتى النهاية. ومنح الفريقان الفرصة للعديد من لاعبي البدلاء في الربع الأخير. وسجل ليكرز 19 من 37 رمية ثلاثية مقابل 13 من 49 لروكتس. ويأتي فشل روكتس بعد فلسفة قائمة على "الجري والتسديد" بأي ثمن، حاول تعزيزها بيمول دفاعية غير معقدة. لكن هذه السياسة بدت مرهقة جسديًا للاعبين. ولم يعلن مدربه مايك دانتوني ما إذا كان سيبتلي مع روكتس الموسم المقبل "سنرى ماذا سيحصل. كان لدي أربع سنوات، أمل في المنافسة، لكن من يعلم".

الغربي منذ عشر سنوات. ورغم الخسارة المخافة في أول مباراة، حقق ليكرز أربعة انتصارات متتالية ليتفوق 4 - 1 ويفوز بسلسلة قبل نهائي الغرب والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وكان ليكرز فعل الأمر ذاته في المرحلة الأولى من الأدوار الإقصائية أمام بورتلاند تريل بليزرز حيث تعثر في المباراة الأولى قبل أن يحقق أربعة انتصارات متتالية ويصل إلى قبل النهائي. ووصل ليكرز إلى 30 نقطة وسيطر على المباراة منذ البداية ثم فرض هيمنته التامة خلال الربع

نيويورك - تالق ليبرون جيمس وسجل 29 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة ليقود لوس أنجلوس ليكرز لفوز ساحق على هيوستون روكتس 119 - 96 ويبلغ نهائي القسم الغربي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأضاف كايل كوزما 17 نقطة كما سجل ماركيف موريس 16 نقطة وداني جرين 14 نقطة، فيما ساهم العملاق أنطوني ديفيز بتسجيل 13 نقطة والاستحواذ على 11 كرة مرتدة رغم أنه فقد الكرة ست مرات بسهولة. وأنهى جيمس هاردين لاعب روكتس المباراة بتسجيل 30 نقطة بينما اكتفى زميله راسل وستيرك بإحراز عشر نقاط بعدما سجل أربع رميات فقط من 13 محاولة. وعزز ليكرز حظوظه بإحراز لقبه السابع عشر (ومعادلة رقم بوسطن سلتيكس) في الدوري والأول منذ 2010 مع نجمه الراحل كوبي براينت. وهذه أول مرة يتاهل فيها ليكرز إلى نهائي

مبابي يعتزم الرحيل عن سان جرمان

أن يخسر المباراة النهائية أمام العملاق البافاري بايرن ميونخ بصعوبة بنتيجة هدف واحد لـ لا شيء.

اهتمام كبير

ياتي ريال مدريد وبرشلونة من بين الأندية التي يحتمل أن يكون لديها اهتمام بضم مبابي. كما أن من الممكن أن يكون ليفربول أو مانشستر يونايتد في إنجلترا الوجهة المقبلة لمبابي. وكشف تقرير صحفي بريطاني عن تطور جديد بشأن صفقات ريال مدريد خلال الموسم الجديد. وكان فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد، صرح بأن الميرنخي لن يبرم أي صفقة كبيرة هذا الصيف، وبالفعل لم يتعاقد الملكي مع أي لاعب حتى الآن.

ووفقًا لصحيفة "ذا صن"، فإن ريال مدريد قام بصيف مزدهج في 2019، قبل أن يلتزم الصمت في 2020، لكنه سيعود بقوة إلى ساحة المنافسة في ميركاتو العام المقبل بـ 3 صفقات ضخمة.

وأشارت إلى أن ريال مدريد يعمل على التعاقد مع كيليان مبابي (باريس سان جرمان) ودانيوت أوباميكانو (لايبزيغ) وإوارود كامافييغا (رين) خلال الصيف المقبل.

وأوضحت أن ريال مدريد سيضغط بقوة لحسم الصفقات الثلاث، لكن مبابي سيكون اللاعب الرئيسي للفريق الملكي. وذكرت أن عقد مبابي ينتهي في صيف 2022، وإذا استمر اللاعب في رفض التجديد حتى نهاية الموسم الجديد، ستكون فرص الميرنخي متاحة للانقضاض على الصفقة. وقالت الصحيفة إن تخوف الملكي باتي من أنباء لقديم باريس عرضاً خرافياً لإقناع مبابي بالتجديد نظير راتب أسبوعي يقدر بـ 900 ألف إسترليني. وأضافت أن كامافييغا هدف أكثر وضوحاً لريال مدريد، لأن اللاعب مستعد للرحيل عن رين في الصيف المقبل. وكشفت أن بايرن ميونخ وباريس سان جرمان ينافسان ريال مدريد على صفقة كامافييغا، والأمم كذلك على أوباميكانو الذي يعد من أفضل المدافعين في العالم.

الائلاف المحلية في فرنسا منذ انضمامه إلى قلعة حديقة الأمراء قادمًا من نادي موناكو، كما قاد الفريق هذا الموسم إلى نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا، قبل

ريال مدريد وبرشلونة من بين الأندية التي تهتم بضم مبابي كما أن من الممكن أن يكون ليفربول أو مانشستر يونايتد وجهته المقبلة



لندن - كشفت تقارير صحافية في بريطانيا أن الفرنسي الدولي كيليان مبابي يعتزم الرحيل عن نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم بحلول نهاية الموسم الحالي.

وكتبت صحيفة صنداي تايمز البريطانية الصادرة أن لاعب خط الهجوم أخطر ناديه بأنه يرغب في اللعب لموسم آخر في صفوفه على أن يواصل مسيرته بعد ذلك في مكان آخر. وأضافت الصحيفة أن مبابي (21 عاما) يخطط للانتقال إلى الدوري الإنجليزي أو الدوري الإسباني. وتابعت الصحيفة أن سان جرمان يسعى في المقابل إلى منع رحيل مبابي وعرض شروطا تعاقدية محسنة. كان مبابي انتقل في 2017 إلى سان جرمان الممول من قطر قادمًا من أي.أس موناكو مقابل 180 مليون يورو.

نجم مطلق

يستمر عقد مبابي حتى منتصف 2022، وكان قد صرح قبل عدة أسابيع بأنه مستمر مع باريس سان جرمان هذا الموسم. وبيتعد مبابي عن اللاعبين في الوقت الحالي بسبب إصابته بفايروس كورونا أثناء تواجده في معسكر منتخب فرنسا.

ويلعب مبابي في صفوف باريس سان جرمان منذ صيف 2017 وقتما انتقل إليه معارًا من موناكو، قبل أن يشتريه النادي العاصمي في العام التالي مقابل 145 مليون يورو. وسجل مبابي 30 هدفا في 37 مباراة مع باريس سان جرمان الموسم الماضي، وقاده للتتويج بالدوري الفرنسي، وكأس فرنسا، وكأس الرابطة الفرنسية، بالإضافة إلى وصافة دوري أبطال أوروبا.

وسعت إدارة باريس سان جرمان، خلال الفترة الماضية، بكل الطرق للإبقاء على الموهوب الفرنسي، وإغرائه بكل السبل من أجل تمديد تعاقدته مع النادي. وفرض مبابي نفسه نجما مطلقا على صعيد كرة القدم الأوروبية منذ قادم منتخب بلاده للتتويج بكأس العالم 2018، في روسيا، كما قاد فريق باريس سان جرمان للسيطرة على كل

انطلاقة جديدة لمحمد صلاح

في الدوري الإنجليزي

كومان يخطط لضم الدولي المصري إلى فريق برشلونة



دائما في الواجهة

لكرة القدم بعد ثلاث سنوات من السيطرة، لكن مانشستر يونايتد المتجدد وتشيلسي المنقح يسخاء على ضم اللاعبين الجدد، قد يشكلان حجر عثرة لتشكيلتي المدربين بورغن كلوب وجوسيب غوارديولا. بعد حصده لبقه الأول في ثلاثة عقود، سيكون تحدي ليفربول مختلفا هذه المرة في الدوري. حرز النادي نفسه من عبء التاريخ، لكنه يريد في موسم 2020 - 2021 تفادي أي هبوط في مستواه. يخاطر الفريق الذي حصد 196 نقطة رائعة في آخر موسمين، لعدم ضحه دماء جديدة في تشكيلة المدرب الألماني كلوب.

اهتمام البارسا

أكد الهولندي شجاك سوارت وكيل اللاعبين والصديق المقرب لرونالد كومان المدير الفني الحالي لبرشلونة، اهتمام مدرب البارسا بضم الدولي المصري محمد صلاح نجم ليفربول. وقال سوارت وهو وكيل دولي فان دي بيك لاعب خط وسط مانشستر يونايتد "أعرف أن كومان يريد صلاح، والنجم المصري يرغب في الرحيل".

وبالضغط عليه لمعرفة مصدر معلوماته، أجاب "لا أستطيع، ولن أخوض في أي تفاصيل أخرى، لكن صدقوني هذا ما أعرفه". وتحدثت تقارير عن إمكانية رحيل صلاح عن صفوف الريزن وخوض تجربة جديدة، لاسيما بعدما نجح في حصد لقب البريميرليغ ودوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية. وشارك صلاح بقميص ليفربول في 154 مباراة، وسجل 97 هدفا، منها هاتريك السبب في شباك ليذر يونايتد في الجولة الافتتاحية للبريميرليغ.

ووفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإنه من الصعب اقتصاديا على برشلونة حسم صفقة بحجم صلاح، لاسيما أن الأزمة المالية للبارسا ظهرت أثناء مطاردته للأرجنتيني لاوتارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان. وأشارت إلى أن الاستراتيجية الوحيدة أمام برشلونة لحسم صفقة صلاح هي تبادل اللاعبين مع ليفربول. وأوضحت أن الألماني يورغن كلوب، مدرب الريزن، لم يخف أبدا إعجابه بالفرنسي عثمان ديمبلي، نجم البارسا، والذي قد يكون جزءا من عملية التبادل.

حضرت الإثارة مع انطلاقة الدوري الإنجليزي، ورغم أن محمد صلاح لم يكن موفقا خلال فترة تحضيرات ليفربول للموسم الجديد، إلا أنه فاجأ الجميع وسجل ثلاثية في فوز فريقه الصعب على ليذر يونايتد. وكان تألق صلاح بمثابة المفاجأة للكثيرين.

لندن - تقمص محمد صلاح دور البطولة لفريق ليفربول، وسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود فريقه لفوز صعب على ليذر يونايتد 4 - 3 في مستهل حملته للدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وشهدت مباريات الجولة الأولى فوز أرسنال على فولهام 3 - 0، وكريستال بالاس على ساوثهامبتون 1 - 0 ونيوكاسل على ويستهام 2 - 0.

ووفقا لما ذكرته شبكة إحصائيات "أوبتا"، فإن الهدف الأول لصالح يحمل رقم 50 في 63 مباراة بيتية له في الدوري الممتاز، ووحده ألان شيرر وصل إلى العدد نفسه من الأهداف في عدد مباريات بيتية أقل (47 مباراة). كما أشارت "أوبتا"، إلى أن صلاح هز الشباك في اليوم الافتتاحي للبريميرليغ للموسم الرابع على التوالي، وهو ثاني لاعب يحقق ذلك في تاريخ المسابقة بعد تيدي شيرينغهام (من 1992 - 1993 إلى 1995 - 1996).

وقال كلوب "أنا مندهش من أن هناك رقما قياسيا آخر يمكن لصالح أن يحطمه". وأضاف "هو لاعب مهم للغاية بالنسبة إلينا، وقيامه بالأمور الاستثنائية يعد أمرا مفروغا منه، لقد أدخل نفسه في حالة نفسية خاصة جدا، وهذا ما يجعله لاعبا رائعا لوقت طويل". وتابع "الطريقة التي نلعب بها تساعد كثيرا، سواء داخل أو خارج الملعب، وهذا يظهر في ما حققه من أرقام وأهداف".

وحصد ليفربول أول ثلاث نقاط له في الدوري هذا الموسم، حيث يسعى للدفاع عن لقبه الذي حققه في الموسم الماضي، في المقابل ظل فريق ليذر بلا نقاط.

وأحرز ليذر، بطل دوري الدرجة الأولى (دوري البطولة) في الموسم الماضي، فريق ليفربول في الكثير من أوقات المباراة وكان ندا قويا لحامل اللقب.

متعطش للأهداف

وأكد محمد صلاح أن المباريات تكون صعبة عندما لا تتواجد الجماهير في المدرجات، وقال في تصريحات صحافية "دون جمهور تصبح الأمور صعبة،

فولهام يؤكد حاجته إلى تعاقدات جديدة

إذ فاز النادي اللندني على برينتفورد في نهائي ملحق الترقى أيضا، ما جعل البعض يتوقع هبوطه سريعا. وفي مباراته الأولى في الموسم الجديد خسر فولهام أمام جاره اللندني أرسنال 3 - 0 وقال المدرب باركر إن الفريق بحاجة إلى المزيد من اللاعبين الجدد، رغم أنه تعاقد بالفعل مع أنطوني روبنسون وماريو ليمينا وهاريسون ريد وأنطوني نوكرات والفونس أريولا. وقال باركر عن ذلك

لندن - يعتقد سكوت باركر مدرب فولهام أن ناديه الصاعد حديثا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بحاجة إلى المزيد من اللاعبين الجدد لتعزيز تشكيلته تجنباً للهبوط والعودة سريعا إلى الدرجة الأدنى.

وكان فولهام هبط إلى الدرجة الثانية في موسم 2018 - 2019 مباشرة بعد صعوده إلى الدوري الممتاز بفضل فوزه في نهائي ملحق الترقى، وهو ما حدث بالضبط في الموسم الماضي



صباح العرب

كرم نعمة



الراحة فن لا نتقنه

رائعة هذه السيدة! لأنها تقدّم لنا درساً باهراً متعلقاً بمصرنا في الحياة، وتقول هذا الدرس الثمين بين أيديكم لكنكم وسط الفوضى والقلق لا تنتبهون إليه.

فكاميلا كافنديش الزميل في جامعة هارفارد ومستشار وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في المملكة المتحدة، تترى أن الاندفاع في التنافس على العمل ليس مفيداً دائماً، عندما يجعلنا نهمل عن قصد الإجازة. صحيح أن التنافس في العمل يمنحنا مزايا حياتية مريحة عند الفون، لكنه على الأغلب يؤوّل إلى نتائج ضارة، عندما نفتقد التوازن النفسي بين الحياة والعمل.

تطالبنا كافنديش بثقة أن نخصص وقتاً للراحة من العمل والكلام والتفكير والطعام والالتزام مع الآخر وإبرام الوعود... وإلا سيسرقنا العالم الآخر على غفلة!

علينا الاعتراف بأننا سيئون في استثمار ميزة "الراحة" هذا لا يعني أبداً أن من يفكر بالراحة شخصاً غير مسؤول ولا بيالي، بل يمكن أن نصف من لا يقدّر أهمية الراحة بالنسبة إلى جسده، مثل الذي يدخن عشرة قراطيس من السجائر يومياً!

نحن نندرب بشكل دائم لتحسين عملنا، لكننا لا نبذل جهداً في تعلم فن العطلة وفهم فلسفة الإجازة، ونفترض -عن خطأ- أن الوقت كفيلاً بإراحتنا بعد أن ننجز أعمالنا.

عدم استثمار وقت الفراغ، يمثل فشلاً في فهم الحكمة الكامنة في الراحة، إلا بعد أن ينتهي هذا الفراغ ونواجه الشكوك المنتظرة. نتذكر حينها أننا فشلنا في التخلص من السموم الرقمية، فشلنا أيضاً في الاسترخاء من التفكير.

لقد جعلنا وباء كورونا نكون على قدر طاقتنا، وذكرنا بأهمية الراحة وماذا يعني عدم الحصول عليها، فاقبل البشري في المواقف غير المألوفة، يقلل من عدد الخيارات التي نضعها في الاعتبار.

في كتابهما المشترك "الوقت المستقطع: دليل عملي لبناء أخلاقيات الراحة وإيجاد النجاح دون ضغوط" اقترح المؤلفان جون فيتش وماكس فريزلر يوم استرخاء مستوحى من مفهوم يوناني مثيولوجي، لتحسين ذهنية الابتكار، وطبيعة المقترح غير متعلقة بعطلة نهاية الأسبوع.

وسبق أن خاضت إحدى أكبر الشركات البريطانية في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، معركة خاسرة لمقاومة التسوق يوم الأحد، عندما واجهت رفض كهنة الاقتصاد الجشعين المطالبين بخدمة بيع على مدار الساعة. فلا يمكن أن يملك أحد من شراء زوج أحذية متى أردت! ونفس هؤلاء الجشعين عبروا عن احتقارهم لبلدات فرنسية أغلقت متاجرها وطاعها يوم الأحد من أجل منح الناس فرصة لإعادة اكتشاف يوم الراحة، واعتبروا الأمر سطوة دينية لا أكثر.

وكل هؤلاء لم يتبنّواوا آنذاك بمستقبلنا مع التكنولوجيا التي جعلتنا مدمّنين على الانشغال بكل ما يحدث، إلا التفكير براحتنا.

حمات عامة شفافة لطمأنة اليابانيين

طوكيو - وضعت في أحد متنزهات طوكيو قبل مدة وجيزة حمات عامة من نوع جديد فهي عبارة عن مقصورات محاطة بواجهات شفافة تظهر ما في داخلها. وأنشئت هذه الحمات التجريبية يطلب من المنظمة اليابانية غير الحكومية "تبيون فاوندیشن" بهدف تجديد الحمات العامة في العاصمة.

وأوضحت كاتا ساجي الناطقة باسم المنظمة، أن جعل الحمات شفافة لا يعكس نظافتها فحسب، بل يطمئن أيضاً المستخدم "من الناحية الأمنية ويظهر له أن ما من أحد يختبي في الداخل". وعندما لا يكون أحد في الداخل، تكون هذه المقصورات زهرية اللون للنساء وبفسجية للرجال وواجهاتها مغطاة بشريط لاصق مزوّد بالتيار الكهربائي يجعلها شفافة. لكن عندما يدخل أحد إليها، يؤدي إقفال الباب إلى قطع التيار الكهربائي. فلا تعود الواجهة كذلك.

منازل ومنمة تجتذب السياح إلى أقصى السويد



قطع مسافات من أجل مجسمات فائقة الصغر

صغيرة جداً توضّح الطريقة المثلى "لتفصيل الأطراف" وأخرى تدعو إلى التقيد بإرشادات التباعد الاجتماعي. وكشف ناطق باسم المجموعة ملقب بباشا موسكفيتز في رسالة إلكترونية "كان المنطق يقضي بتصميم صيدلية تكون بمثابة تعليق على الوضع السائد في العالم".

كيلومترا جنوبا، رحالهم في مدن أخرى في السويد وفي الخارج، مثل بايون في فرنسا وجزيرة مان التابعة للتاج الملكي البريطاني. ويضمّ حسابهم في إنستغرام أكثر من 139 ألف متابع. وفي ظل الأزمة الصحية الراهنة بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، وضعوا بداية في لوند صيدلية مع لافتة

ترفع علم قوس قزح ولافتات لحماية النحل.

ويقدّم متجر الأسطوانات "ريكوتا ريكوردرز" عند مدخل حديقة عامة، أعمال أشهر الموسيقيين بأسماء محرّقة، مثل ريهانا وموزار، إلى زبائن من القواضم. وحط فنانو "أنونيماس" المتحدرون من مالمو، على بعد نحو 20

حجز مقعد في الطائرة لاحتساء فنجان قهوة

غير أن إنتراووت سيمابيشيت (38 عاما) الذي حضر مع زوجته وطفلهما الرضيع، يرى أن هذه الزيارة لا تقتصر على مجرد تناول الطعام. فهذا المقهى "يروي غليل" الرجل المشتاق إلى السفر الذي عهد التقلّ بالطائرة وسئم البقاء في المنزل.

وسجّلت تايلاند نسبة ضئيلة من الإصابات، إذ اقتصرت على 3400 حالة تقريبا و58 وفاة. إلا أن إغلاق حدود البلد استنزف موارد الاقتصاد القائم على السياحة.

وتدرس السلطات حاليا فكرة مدّ جسور للسفر مع بعض البلدان التي نجحت في احتواء الوباء.

القيادة والادّعاء بانتي القبطان"، مؤكداً أن "الأجواء جدّ مرحة". وأقرت تشاليسا تشوينسرانوي من جهتها بأن هذه التجربة تضاهي بجودتها رحلات السفر التي قامت بها قبل تفشي الوباء وإغلاق تايلاند حدودها في مارس الماضي بسببه.

وأضافت تشوينسرانوي (25 عاما) "يخيّل لي فعلا أنني أستقل طائرة تحلق في الأجواء".

وفي مقهى آخر فتح أبوابه في مقرّ الخطوط الجوية الوطنية "تاي إيرويز" في بانكوك، يتناول الزبائن بشهية أطباق معروكة الكربونارا باللحم التي تقدّم عادة خلال الرحلات.

وقرّر التايلانديون بعد أن حرّموا من السفر غيرهم من الملايين من السكان في العالم بسبب فايروس كورونا المستجد، الترفيه عن أنفسهم من خلال احتساء القهوة في الطائرة. وفي مدينة باتايا (تبعد حوالي 165 كيلومترا جنوب شرق العاصمة بانكوك) السياحية، يجلس الركاب الجدد في مقاعد الدرجة الأولى لطائرة خارجة عن الخدمة.

وزيوز البعض قمرة القيادة، حاملين بطاقات صعود الطائرة في أيديهم. وقال تيبسودا فاكسابتونغ (26 عاما) "بفضل هذا المقهى، يمكنني الجلوس في مقصورة الدرجة الأولى وزيارة قمرة

كورونا يحول جدران شوارع غزة إلى لوحات فنية

كما شملت الجدارية مجسمين آخرين لفتاة وشاب يرتديان الكمامة، وإلى جانبيهما خط الفنانون عبارة "استهتارك يقتل أحبابك"، وتضمنت الجداريات عبارات توعوية أخرى من ضمنها "ارتد كمامة"، و"احرص على ارتداء كمامتك".

وقال الفنان أحمد الوكيل إن عدا من الفنانين بداوا، الأحد، بالرسم والكتابة على الجدران العامة بدعم من السلطات الحكومية في قطاع غزة لتوعية المواطنين بضرورة اتباع إجراءات السلامة، خاصة التباعد الاجتماعي.

وأوضح الفنان التشكيلي أن الهدف من هذا العمل الفني هو "التأكيد على

غزة - حوّلت مجموعة من الفنانين الفلسطينيين، الأحد، عددا من الجدران العامة في مناطق متفرّقة من قطاع غزة إلى لوحات فنية تدعو للالتزام بإجراءات الوقاية من فايروس كورونا المستجد. وتندرج هذه الرسومات ضمن حملة وطنية بعنوان "استهتارك يقتل أحبابك" أطلقتها وزارتا الصحة والداخلية للحد من انتشار كورونا.

ومن الجداريات رسمٌ في مدينة دير البلح، وسط القطاع، يتضمن مجسّما للفايروس وعلى وجهه ملامح الغضب وذلك لأن الكمامة، التي مثّلت درعا واقيا في الجدارية، منعتهم من تجاوزها.



احتفلت الفنانة العراقية رحمة رياض بتجاوز فيديو كليب أغنيتها «وعد مني» بعد حوالي عامين على طرحه، حاز الـ150 مليون مشاهدة، ليحقق بذلك إنجازا كأكثر كليب مشاهدة على قناة في يوتيوب خاصة بفنانة في الخليج العربي والعراق، والأغنية من كلمات رامي العبودي، وألحان علي صابر



سكونا (السويد) - تلقى مجسمات منازل ومحال منمنمة صممها فنانو غرافيتي مجهولو الهوية ينضوون تحت راية "أنونيماس" نجاحا جُذ باهر في جنوب السويد إلى درجة أنها باتت تجذب السياح وقد ذاع صيتها خارج حدود البلد الإسكندنافية. وفي مدينة لوند (التابعة لمحافظة سكونا) الخلابة المعروفة بجامعة في جنوب السويد، تنضم مادلين إلى الفضوليين الكثرين الذين يبحثون عن هذه التصاميم فائقة الصغر المنصهرة في المشهد المدني والموضوعة عند مستوى فتحات التهوية في المباني. وقالت الشابة البالغة 29 عاما "الأمر أشبه بالبحث عن كنز".

في ظل أزمة كورونا صمم فنانو غرافيتي في لوند صيدلية مع لافتة صغيرة تدعو إلى التقيد بإرشادات التباعد الاجتماعي

وهذه المجسمات جدّ صغيرة بحيث يمكن وضعها في علبة للأحذية لكن نجاحها يفوق حجمها باشواط. وتدل دراجة هوائية صغيرة مصنوعة من أسلاك حديدية على وجود واحدة منها، في حين تكشف لافتة



قائد أوركسترا يصمم كمامة موسيقية

بودابست - انتشر سيل من الكمامات في بودابست أوحى لقائد الأوركسترا المجري إيفان فيشر بفكرة تحويل هذه القطع التي فرضها فايروس كورونا إلى وسيلة للاستمتاع بالموسيقى.

وصمم فيشر كمامة "موسيقية"، لها زائدان من البلاستيك على هيئة راحة اليد بجري تثبيتهما بربطة الكمامة خلف الآن مما يسمح لرواد الحفلات الموسيقية بالاستمتاع للموسيقى بدرجة أفضل.

وقال فيشر قائد أوركسترا بودابست فيستيفال خلال تدريب على الحان للبدعين بيتوهوف ويوهان شتراوس "راودتي فكرة أن تكون أشبه باليد لأننا عندما نضع أيدينا خلف الآن نشمع

ونفهم الآخر بدرجة أسهل، وكذلك نسمع الموسيقى بدرجة أفضل". واشتهرت كمامة فيشر رواد الحفلات الموسيقية حيث ظهر بها العشرات في حفل أقيم يوم الجمعة الماضي.

وفي مؤشر على شعبية الكمامات المتزايدة، أصبح هناك تنافس عالمي لايتكار أقنعة وجه تتناسب مع متطلبات مرتديها، حيث راجت منذ فترة صناعة كمامات شفافة مصممة خصيصا لتسهيل رؤية تعابير الوجه وقراءة الشفاه، لمساعدة الصم على التواصل مع الآخرين.

كما أن هناك من حرص على طبع ابتسامه كل شخص على كمامته، حتى لا يتحول الناس إلى مجموعة من التعساء.